



ads@alquds.co.uk

لأعلاناكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10732 Thursday 1 September 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10732 الخميس 1 أيلول (سبتمبر) 2022 - 5 صفر 1444 هـ

مصالحة بين نظام الأسد والمعارضة السورية؟



23

لماذا يصير ماكرون على تنظيم مباراة كروية؟



19

تكريم الموسيقار المصري يحيى خليل في أمريكا وعرض وثائقي عنه



15

التشكيلي العراقي رياض غنية: الرموز والقصدية وهيمنة التجريد



13

ليبيا: حفر يهدد بالتدخل العسكري لحل نزاع الشرعية في مدينة طرابلس

طرابلس - «القدس العربي»

من تسرين سليمان:

دولته، ولن ينقذ ليبيا ويكف أسرها ويبنى خريطة طريقها إلا الشعب نفسه، وبحماية جيشه،
وطالب ما سماها بالقرى الوطنية بإعادة تنظيم نفسها،
وجمع شتاتها لقب الموازين لصالح الشعب، مطالبا الشعب والجيش بتدرك الموقف قبل قوات الأوان، وقال إنهما يد واحدة قادرة على تحطيم أصنام السياسة، على حد تعبيره،
وأردف حفر أنه من حق الليبيين أن يتساءلوا أين ذهب أموال بلادهم، والشهادة لم يدفعوا أرواحهم ليصبح الوطن غنية،
وأعلنت وزارة الصحة بحكومة الوحدة الوطنية الأحد، ارتفاع حصيلة ضحايا الاشتباكات التي شهدتها العاصمة طرابلس إلى 191 شخصا من بين قتل وجرح،
ووقعت الاشتباكات بين كتائب محسوبة على باشاغا وأخرى محسوبة على رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، وذلك بعد تلميحات عديدة وتحذيرات من باشاغا بالجوء إلى السلاح في حال لم يتمكن من الدخول إلى طرابلس.

اسبانيا توجه إشارات تصالحية نحو الجزائر

لندن - «القدس العربي»:

أعرب خلال مارس/آذار الماضي عن دعمه مقترح الحكم الذاتي الذي تقدم به الغرب حلّ لنزاع الصحراء الغربية، الأمر الذي اعتبرته الجزائر "عدوا" وقامت بسحب السفير من مدريد ولاحقاً تعليق اتفاقية المصادقة وحسن الجوار ووقف الصادرات والواردات، باستثناء صادرات الغاز، وتحويل الفائض من الغاز نحو إيطاليا، ولأنّ تعزّم تحويل جزء منه إلى فرنسا،
وشكر وكالة "أوروبا برس" أنّ الجزائر تحولت خلال الأشهر الأخيرة إلى محط اهتمام لعدد من الدول الأوروبية وعلى رأسها إيطاليا، حيث قام رئيس الحكومة الإيطالي ماريو دراغي، بزيارة إلى هذا البلد، ثمّ زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال الأيام الماضية، وجرى التركيز على ملفّ الغاز بالأساس، وتريد مدريد استعادة مكانتها في الجزائر خاصة أمام عدم تضامن الاتحاد الأوروبي معها في الأزمة مع هذا البلد المغربي، ولهذا بعثت خلال أغسطس/آب بإشارات منها زيارة سرية غير معلنة لمساعد رئيس الحكومة الإسبانية إلى الجزائر لدراسة سبل تجاوز الأزمة.

مساعدة بليكنن لسعيد: تواصل الشراكة مع تونس مرهون بالتزامكم الديمقراطية

تونس - «القدس العربي»:

الإرهاب، شددت ليف على "أهمية حقوق الإنسان وحماية سيادة القانون وحرية التعبير لجميع التونسيين".
كما التقت بوزير الدفاع التونسي عامر مبيض "لناقشة الشراكة العسكرية الجديدة القائمة والدورة 36 للقبلة للجنة العسكرية المشتركة (JMC) التي تهدف إلى تعزيز التعاون بشأن التحديات الأمنية الإقليمية والعالمية المشتركة".
وكان سعيد طالب، خلال لقائه بليف، السلطات الأمريكية بالاستماع إلى نظيرتها التونسية لمعرفة حقيقة الأوضاع، مجدداً "تمسك تونس بسيادتها ورفض التدخل في شؤونها الداخلية". وأعرب عن الاستعانة في التصريحات التي أدلى بها عدد من المسؤولين الأمريكيين في المدة الأخيرة، وفق بلاغ الرئاسة التونسية.

الاتحاد الأوروبي يعلّق تأشيرات السفر إلى روسيا

تعليق اتفاقية تسهيل التأشيرة لجماعات مثل مسؤولي الدولة الروسية، قالوا: "مع القرار الأخير سينخفض عدد التأشيرات الجديدة الصادرة للمواطنين الروس بشكل كبير، ولا تسهيلات بعد الآن".
وأكد أن الطلبات التي ستقدم بعد الآن ستمر عبر تدقيق شديد، لافتاً إلى أن بلدان من الاتحاد الأوروبي مثل بولندا وفنلندا وتشيكيا طالت بحظر كامل للمواطنين الروس، إلا أن دول مثل فرنسا وألمانيا واليونان وقبرص الرومية عارضت ذلك، ووفقاً للقرار الصادر أمس، سيتم تدقيق وضع تأشيرات الدخول المقدمة سابقاً من دول الاتحاد الأوروبي للمواطنين الروس وإجراء دراسة حول مستقبلها، وأشار بوريل أن دول الاتحاد الأوروبي الجاورة لروسيا يمكنها اتخاذ إجراءاتها الخاصة على المستوى الوطني للحد من دخول الروس.

وفاة آخر زعيم للاتحاد السوفييتي: بوتن وقائد المعارضة نافالني يمتدحان غورباتشيف... وإشادات أمريكية وصينية وأوروبية

الفرنسي إيمانويل ماكرون "رجل سلام". وأشادت الصين الأرباء بالدور الذي لعبه آخر رئيس للاتحاد السوفييتي في التقارب بين بكين وموسكو بعد قطعة استمرت ثلاثة عقود.
وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية تشاو لييجيان أمام الصحفيين إن غورباتشيف كانت له مساهمة إيجابية في طبعية العلاقات بين الصين والاتحاد السوفييتي.
وكتب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في تغريدته: "في زمن عدوان (فلاديمير بوتين على أوكرانيا، يترك السلام الدائم لانتاح المجتمع السوفييتي مثالا تحذيتي به جميعا. كذلك أشاد الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير بغورباتشيف شاكراً "مساهمته الحاسمة في إعادة توحيد ألمانيا". إلا أن إرث غورباتشيف في روسيا لا يحظى بالتقدير نفسه،
(راي القدس ص 23)

معنى الإصلاح ولا الثورة ولا السلمية ولا معاناة الناس على الإطلاق".
وأشار إلى أن "تلك ثلّة عشقت الفساد والمال والريذة وتغذّت عليها كالدابة التي تغتذى على العذرة فيما عادت صالحة حتى للآكل، غشقت الفساد الذي تغتذى وتنمو قوتها منه ولم تحاول ولو مرة واحدة كشف ملف فساد واحد وكأنهم معصومون".
وفي ختام "تدوينته" توجّه العراقي بكلامه لإيران قائلاً: "هذا ندائي للجماعة الإيرانية، أن كتّجّ جماع بعيرها في العراق وإلا فلات حين مندم، على حدّ قوله.
في الموازة، حتّى قيادة "سرايا السلام" (الجناح العسكري للصدر) جماهيرها على "عدم الانسياق خلف الإشاعات والإرادات التي تحاول تفتيت وحدة أبناء النهج الصدرى، فإن قوتنا في اجتماعنا وتوحدنا، وضعفنا في تفرقتنا، والعدو يتربص بنا".
(تفاصيل ص 2)

مخطط لبناء نحو 1250 وحدة استيطانية... مخاوف من «ثورة سجون» بعد إعلان ألف أسير الإضراب

«هآرتس»: إجماع أمني على تدهور الأوضاع... واتفاق مكتوب بالإفراج عن الأسير عواودة

رام الله - نابلس - جنين - القدس - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:



الشيخ راك صلاح خلال مظاهرة مع فلسطينيين ويساريين إسرائيليين للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين

البلدة، يعود للمواطن محمد شورية، وتقدر مساحته بـ150 متراً مربعاً، بحجة عدم الترخيص.
واقطعت قوات الاحتلال 50 شجرة زيتون، وهدمت بركسين زراعتين في البرية الشرقية في بلدة تقع شرق بيت لحم.
واقاد رئيس بلدية تقع موسى الشاعر بأن قوات الاحتلال اقتلعت هذا العدد من أشجار الزيتون في أراضي المواطنين في البلدة، وهدمت بركسين زراعتين يعودان للشقيقين خلف وسليمان عبد الله جبرين، بحجة انها موجودان ضمن المناطق ج.
الى ذلك قالت وسائل إعلام عربية، صباح أمس الأربعاء،

في ذكرى تغيب الإمام موسى الصدر

لبنان: برّي يشنّ هجوما عنيفا على تيار عون ورئيسه باسيل

النيابي الحالي مهمة إنقاذ لبنان وأن تكون جميعا الـ128 صوتاً لإنقاذ المؤسسات الدستورية في موقيتها".
وعمّر الرئيس بري من قاعة التبار العوني لجهة بقاء رئيس الجمهورية في بعيدا أو تعيين جبران باسيل رئيساً لحكومة انتقالية فقال "نذكر من يحاول أن يتشاطر ويتذكى بإعادة عجلة الزمن إلى الوراء إلى ما قبل الطائف بأن المجلس النيابي هو المؤسسة الأم التي تمثل الشعب وهو الوحيد المناط به تفسير الدستور" مو أوصافته للرئيس المقبل بقوله "سنقرّع للشخصية المؤمنة بلبنان وعروبته، سنقرّع للشخصية التي تجمع ولا تطرح، وتوحد ولا تفرّق، وللشخصية التي بقدر ما تحتاج إلى حيئية مسيحية تحتاج إلى حيئية إسلامية ووطنية لا أن تكون الشخصية هي التحدي لإرادة اللبنانيين".

أروى المهداوي في «الفارديان»: مسلسل «مو» عمل رائد على المستوى الأمريكي بتقديمه الفلسطينيين بطريقة إنسانية

لندن - «القدس العربي» - من إبراهيم درويش:

قالت المعلقة الفلسطينية - الأمريكية أروى المهداوي إن سلسلة حلقات مسلسل "مو" الكوميدية التي قدمها الممثل الفلسطيني - الأمريكي محمد عامر، وتعرض حاليا على نتفليكس، تعبر "بالنسبة لي ك فلسطينية - أمريكية خرقاً في التلفزيون". وجاء في تعليق نشرته صحيفة "الفارديان" قولها: أنا ملحدة لكنني شاهدت أمراً معجزاً، والشكر يعود إلى الفلسطيني - الأمريكي مو عامر، فمسلسل "مو" الذي يصور سيرته بطريقة كوميدية على نتفليكس هو مضحك بطريقة جنونية مهما كانت أوضاعك. وأضمن أنك ستجد الكثير من الأمور اللصيقة بك، فلو كنت من إرث فلسطيني كحالتني، فـ"مو" ليس مجرد كوميديا مضحكة، إنه عرض تلفزيوني رائد".
وأضافت أن "فلسطين ليست جزءاً مهماً في الثقافة الشعبية (في الغرب). فلو استعملت P-word في التلفزيون، فعادة ما يكون الأمر أشاء الأخير، طبعاً. وعندما نكون على التلفزيون فنحن إرهابيون، ولو تتم شيفنتك، فنحن مجرد كلمة للسخرية. وتمت



«وزير القائد» وصف قادة «الإطار» بثُلّة تعشق «الفساد والمال والرذيلة»

العراق: الصدر يرفض استئناف جلسات البرلمان ويلوح بالتصعيد



عراقيون في أحد شوارع بغداد بعد جولة العنف الدامية

الدستورية والقيام بواجبها تجاه المواطنين». وعلى الرغم من إعلان الصدر اعتزال العمل السياسي، غير أن موقفه الأخير بسحب مسلحيه وإنهاء الاعتصامات في المنطقة «الخضراء»، «زاد من شعبيته» سياسيا واجتماعيا. وحسب أستاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد، نديم الجابري، فإن «ثورة الصدر»، ستفضي إلى «تحول مقتدى الصدر من زعيم سياسي لتنظيم سياسي محدد إلى زعيم وطني سيزيد من شعبيته مما سيمهد إلى رفعه إلى موقع ديني رفيع». ورأى في إيضاح له أن احتجاجات الصدرين «ستفضي حتما إلى حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة جديدة في نهاية العام المقبل» كذلك رجع «تراجع فرص الإطار الشيعي في اختيار رئيس وزراء جديد، إذ سيقتبل بالآمر الواقع ويقبل بتجديده ولاية مرة أخرى».

ووضع حداً لنزيف دماء الاخوة من أبناء الوطن الواحد، وأضاف: «كما وننتقدم بالشكر والتقدير والامتنان إلى أبناء القوات الامنية والحشد الشعبي لما تمتعوا به من ضبط للنفس والتزام كبير بالمسؤولية». ولفت إلى أن «لأجل منع تكرار ما وقع من فتنه وإنهاء الظروف التي تساعد عليها نرى ضرورة العمل بيهمة راسخة والإسراع بتشكيل حكومة خدمة وطنية تتولّى المهام الاصلاحية ومحاربة الفساد ونبذ المحاصصة وإعادة هئية الدولة لينعم الجميع بالأمن والاستقرار والإسراع إلى تحقيق ما يصبو إليه أبناء شعبنا الكريم، وبمشاركة واسعة من جميع القوى السياسية الراغبة في المشاركة». ودعا أيضا مجلس النواب وباقي المؤسسات الدستورية «للعودة إلى ممارسة مهامها

التي أوقفوا، من تسبب بقتل 1700 في معسكر سبايكز ألا يقتل شوار الإصلاح»، وختم: «فكيف تريدنا يا (شيخ الإطار) أن نجتمعنا الحسين، وهو سلام الله عليه لم يرض بالاجتماع مع يزيد؟ فمن الآن لن نجتمعنا أي شيء، لكننا حثّا بالوطن لا نريد أن يتزعزع سلم الوطن الأهلي، ثم أدعوك يا (شيخ الإطار) أن نجتمعنا و (اياك) فقط حب الحسين». وقال، في بيان صحافي، «من مساء الثلاثاء، دعا «الإطار»، مجلس النواب وباقي المؤسسات للعودة إلى ممارسة مهامها، وفي وقت سابق من مساء الثلاثاء، من أمر بقتل الجيش والشرطة في النجف الأشرف أيام الانتفاضة ألا يقتل أبناء جلدته وعقيدته؟ ثم من آزاد أن يهجم على النجف الأشرف والتسريبات تثبت ذلك. ألا يقتل المظاهرين العزل؟» من يتجنّب بقتل السنة والشيعية ألا يقتل

العامة لرفع الكتل الكونكرتية عن الشوارع التي أغلقت خلال فترة الحظر». ويأتي ذلك تمهيدا لاستئناف جلسات البرلمان، التي من المقرر لها أن تشهد تصويتا لمرشح رئاسة الجمهورية، محصور بين التجديد لبرهم صالح وبين مرشح «الديمقراطي» ريبير أحمد، الذي سيكلف مرشح الكتلة الأكبر لرئاسة الوزراء، محمد شياع السوداني، بتأليف كابينته، غير أن ذلك يصطدم مع مطلب الصدر المنادي بحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة. ولم يتمكن الصدر وحلفاؤه في «التحالف الثلاثي/ إنقاذ وطن» من تحقيق نصاب الثلثين لعقد جلسة البرلمان، وقرر بعدها سحب نوابه (73 نائباً) من البرلمان، الأمر الذي عزز نفوذ «الإطار» وحلفائه برلمانيا.

ورغم انتهاء «التصعيد المسلح» الأخير، غير أن الصدر ما يزال مصرا على مطلبه، وهو ما يثير باعادة الاحتجاجات الصدرية مرة أخرى، حال استئناف عمل البرلمان مجددا.

وعلق صالح محمد العراقي، المعروف بـ «وزير الصدر»، أمس الأربعاء، على دعوة «الإطار» للتسنيقي» الشيعي للمضي بعقد جلسات مجلس النواب (البرلمان) وقيما وصف «الإطار» أنهم ثلّة تعشق «الفساد والمال والرذيلة»، اشترط عليهم «إعلان الحداد»، على الضحايا الذين سقطوا جراء أحداث المنطقة «الخضراء» الدامية، وإلا سيكون «عدوهم الأول».

«عدوهم الأول»

«عدوهم الأول»

ولفت إلى أن «من هنا، إذ لم يعلنوا الحداد فليعتبروني والتيار من اليوم عدوهم الأول بكل السبل المتاحة وبعيدا عن العنف والاعتباطات التي قرر الفاسدون أن يصفوا خصومهم بها».

وفي ختام «شؤنيته»، توجه العراقي بكلامه لإيران قائلا: «هذا دنائي للجارة إيران. أن تكبح جماح بعيرها في العراق وإلا فلات حين مندم»، حلى حد قوله. ولأحقا، هاجم العراقي، ما دعا به «شيخ الإطار» وزاد، في تدوينته «وخزة»، «من رأه سماحته يشقّق قم صحافي، فنهده. ألا يطلق النار على الثوار؟» وواصل: «من آزاد صصف قبة حرم أمير المؤمنين، ألا يقتل المظاهرين بدم بارد؟» من أمر بقتل الجيش والشرطة في النجف الأشرف أيام الانتفاضة ألا يقتل أبناء جلدته وعقيدته؟ ثم من آزاد أن يهجم على النجف الأشرف والتسريبات تثبت ذلك. ألا يقتل المظاهرين العزل؟» من يتجنّب بقتل السنة والشيعية ألا يقتل

مواقف «وقحة»

وقال المقرّب من زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، في «تدوينته»، له، «لم استغرب ولا طرفة عين من مواقف (الإطار التسنيقي الوقحة) ولا من (ميليشياته الوقحة) حينما يعلنون وبكل وقاحة متحدين الشعب برمته وبمرجعيته وطوائفه أنهم ماضون بعقد البرلمان لتشكيل (حكومتهم الوقحة) وما زال دم (المعدومين) غدرا من المظاهرين السلميين ويطلاقن ميليشياتهم القذرة لم يجفّ. وكان المقتول إرهابي أو صهيوني ولا يمت إلى (الذهب) بصلّة أو إلى (الوطن) بصلّة».

وأضاف: «نعم تلك وقاحة مسا بعدها وقاحة، فلا دين لهم ولا أخلاق ولا يتحلون بقليل من (شرف الخصومة) فبها له من (ثالث وقح) لا يعرف معنى الإصلاح ولا الثورة ولا السلمية ولا معاناة الناس على الإطاق».

الخرعلي: عودة البرلمان العراقي سنتهي «نزاع القوم»

الضروري الالتزام بأوامر المرجعية، لأنها الأعرف والأبصر، ولو أخذ كل شخص ما تآمر به المرجعية لما حصل ما حصل». وعدّ أن «القضية أصبحت أكبر من خلاف سياسي فقد وصلت إلى تهديد حياة الناس، وأن تطبيق القانون يعني ضمانة عدم مخالفة القانون والجماعة التي لا تحاسب لخرفها القانون تعادوا خرقه». وشدد على أن «عقد جلسة البرلمان وتشكيل الحكومة هي المسألة التي ستقطع نزاع القوم وهي الحل الجذري». ومن بين الداعمين لعودة البرلمان إلى الانعقاد، هو تيار «الفراتين» الذي يتزعمه النائب محمد شياع السوداني، مرشح «الإطار» لرئاسة الوزراء.

ودعا، في بيان صحافي، «جميع مؤسسات الدولة الدستورية، وفي مقدمتها مجلس النواب، إلى أخذ دوره بكل عزم وجدية لاستئناف العمل وممارسة المهام الدستورية والقانونية وعدم تضيق الميز من الوقت. فقد انتظر الشعب كثيرا وهو يأمل أن يرى إنجازا أو عملا أو تقدما معينا دون جدوى، بعد مرور ما يقارب العام من إجراء الانتخابات الأخيرة».

كما، دعا، الحكومة الجديدة، أن «تثبت لشعبها وللمرجعية الرشيدة بأنها بمستوى التحديات الكبرى التي تواجهها في تحسين الخدمات ومحاربة الفساد وتحريك عجلة التنمية والإعمار في البلد وإخضاع الجميع لسلطة القانون واستعادة هيئة الدولة وإقامة العلاقات المتوازنة مع دول العالم وتقديم العراق بالصورة التي تليق به كبلد كان موطناً لنشوء الحضارات ومنارا للعلم والمعرفة على مدى التاريخ».

بغداد – «القدس العربي»:

رأى الأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، أن عقد جلسة البرلمان وتشكيل الحكومة، هي «المسألة التي ستقطع نزاع القوم وهي الحل الجذري». وقال، في كلمة متلفزة بثها ليلة الثلاثاء/ الأربعاء، تعليقا على أحداث «الخضراء»، أن «ما حدث هو انتشار مجاميع مسلحة في غالبية محافظات الوسط والجنوب، وهذه الجاميع استعملت مختلف أنواع الأسلحة وأرعبت المواطنين».

وأضاف: «قامت بعض هذه الجاميع بتخريب حقول النفط في محافظتي البصرة ونوى قار، مما يعثر تهديدا اقتصاديا، وغير ذلك حصل تهديد لزوار الإمام الحسين عليه السلام والنتيجة تهديد لوضع الشعائر الحسينية المقدسة، ولو استمر الوضع لربما أثر على زيارة الأربيعين». وأشار إلى أن «المجاميع المسلحة قامت بتهديد الوضع الاقتصادي بعد محاصرة مصافي النفط في البصرة»، مشيرا إلى أن «وسائل إعلامية محددة كانت تضخ الزيت على النار».

وأوضح أن «القوات الأمنية وجهت بخلاف واجبها من أجل خلق الفوضى وذلك لإعطاء زريعة لاستمرار الحكومة الحالية، ولكن لم يحصل ما كان يُخطّل له الأعداء بسبب الحصانة المجتمعية ووعي الشعب».

وأكد أن «قادة الحركات الذين أحرقت مقراتهم التزموا الصبر والتروي والحكمة وفوّتوا الفرصة على الأعداء»، لافتا إلى أن «من

بغداد – «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس الأربعاء، أن الحل الوحيد لخروج العراق من الأزمة الراهنة، هو اعتماد الحوار والحفاظ على حقوق المواطنين، واحترام المؤسسات القانونية، والالتزام بالدستور والأليات السياسية، داعية الأحزاب السياسية في العراق إلى تشكيل حكومة جديدة، فيما قررت إعادة فتح حدودها مع العراق، عقب انتهاء أحداث «المنطقة الخضراء».

وقالت، في بيان صحافي بشأن التطورات الأخيرة في العراق، إن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تعرب عن ارتياحها لعودة الهدوء إلى العراق، وتسال المغفرة للضحايا، وتمننى الشفاء للجرحي في الأحداث الأخيرة، وتقدر صبر وحكمة ودرابية حكومة وشعب العراق، وكافة المؤسسات القانونية فيه على تجاوز فتنة كبيرة».

وأضافت أن إيران تعتبر أن الحل الوحيد لخروج العراق من الأزمة الراهنة هو اللجوء إلى نهج الحوار والحفاظ على حقوق المواطن، واحترام المؤسسات القانونية في البلاد، والالتزام بالدستور والأليات

أعادت فتح الحدود البرية... وأكدت أن الحوار كفيل بحل الأزمة إيران تدعو لتشكيل حكومة جديدة في العراق

العراق ستجتاز هذه المرحلة الصعبة بسرعة بعون الباري عز وجل وتوجهيات المرجعية العليا وبحكمة وتدبير الحكومة ويقظة أبناء الشعب المسؤول وجميع التيارات السياسية فيه».

في الأثناء، أعلن نائب وزير الداخلية الإيراني، رئيس لجنة زيارة الأربيعين، مجيد مير احمدى، فتح جميع المنافذ الحدودية البرية مع العراق، عقب عودة الهدوء إلى البلاد.

وقال في تصريح للتلفزيون الرسمي الإيراني: «تم فتح الحدود البرية مع العراق، وفي الوقت الحالي، يمكن لزوار الأربيعين عبور الحدود البرية إلى العراق، كما يمكن لهم السفر إلى العراق عبر الحدود البرية».

كذلك، أعلنت منظمة الطيران المدني الإيراني استئناف الرحلات الجوية إلى مطار محافظة النجف. وقال وزير الداخلية الإيراني، العميد أحمد وحيدى، إن إعلان الحكومة العراقية فتح الحدود البرية مع إيران لدخول الزوار الإيرانيين للمشاركة في زيارة الأربيعينية «غير كاف بالنسبة للسلطات الإيرانية».

وذكر خلال مؤتمر صحافي

بغداد – «القدس العربي»:

هدد رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي بخطوة إعلان «خلو النصب» إذا استمرت الفوضى والصراع، مؤكدا أن العراق أكبر من الجميع.

وقال، في كلمة له ليلة الثلاثاء/ الأربعاء، «تقدم بالشكر إلى القوات الأمنية التي أريد لها أن تكون طرفا في نزاع (السلاح المنفلت) مع (السلاح المنفلت)، فإنت لا أن تصطف مع الوطن، وترفض وضع فوهات البنادق أمام صدور العراقيين مهما بلغ انفعالهم».

وأضاف: «منذ أكثر من عامين ونحن نتنبئ سياسة حصر السلاح في يد الدولة رغم كل اتهامات والطقون والصواريخ التي وجهت إلينا، معتبرا أن «الدم العراقي الطاهر الذي سقط يطلق الإنذار لكل عراقي صادق وأصيل باننا اليوم يجب أن نواجه الحقائق المرة، وأن نضع السلاح تحت سلطة الدولة فعلا وليس شعرا وأدعاء».

وكتف من تشكيل «لجنة تحقيق، لتحديد المسؤولين عن وضع السلاح بيد من فتحوا النار على المظاهرين، وأراقوا الدم رغم التوجيهات

الكاظمي يهدد بخلو منصبه حال استمرار الفوضى والصراع

المشددة التي أصدرناها لمنع استخدام الرصاص، كما يجب تحديد من فتح النار والصواريخ والهاونات على المنطقة الحكومية طوال الليل».

وأشار إلى أن «هذا الواقع المخزي يتطلب موقفا صادقا وصريحا لمواجهة والتصدي له»، مشددا بالقول: «كفى ازدواجية الدولة والادولة، وعلى المنظومة الأمنية الرسمية أن ترتبط جميعها بكل توجهاتها ولا فرق بين هذا وذاك فوراً بالقائد العام للقوات المسلحة ويحتمل كل غير منضبط المسؤولية القانونية». وأكد أن «السلاح الذي استخدم أمس هو مال مهذور، دم مهذور، فرص مهذورة، هذا السلاح يجب أن يستخدم في حماية العراق، لا في صراعات السلطة، داعيا «كل وحدة عسكرية أن تعمل حسب اختصاصها ومسؤولياتها المحددة بالقانون حصراً، وتنفيذ تعليمات وخطط وسياتق القائد العام للقوات المسلحة في الحركات والواجبات». وفي الشأن السياسي، قال: «قمنا بمسؤوليتنا في إطلاق حوار وطني بين القوى السياسية المختلفة، لسماعتها في الوصول إلى حل مرض للجميع؛ لكن الحوار يقتضي

«الحشد» تشيع مقاتلين سقطوا في أحداث المنطقة الخضراء

بغداد – «القدس العربي»:

شيعت «هيئة الحشد الشعبي»، أمس الأربعاء، أربعة من منتسبيها سقطوا إثر أحداث «المنطقة الخضراء» الدامية، في العاصمة بغداد. وذكر إعلام «الحشد» في بيان صحافي، أنه «بدأت صباح (أمس) الأربعاء، مراسم تشييع الجثامين الطاهرة لأبطال الحشد الشعبي الذين ارتقوا بقصف صاروخي في المنطقة الخضراء في العاصمة بغداد». واطلق التنظيم من الجسر المعلق في اتجاه ساحة الحسين في منطقة الجادرية، حسب البيان الذي لفت إلى إنه «جرى التشييع بحضور شخصيات دينية وسياسية واجتماعية وقيادات الحشد الشعبي».

بغداد – «القدس العربي»:

وجه مكتب رجل الدين الشيعي، قاسم الطائي، طلباً إلى أتباع نظيره «المعتزل» كاظم الحائري، إلى اتباعه وتقليده، عازيا ذلك لعدة أسباب دينية، وأخرى عسكرية من بينها دعمه «للمقاومة الإسلامية»، و«دفاعه» عن مقام السيد زينبي في سوريا. وجاء في نص الطاب، أنه «بعد أن قرر المرجع الديني آية الله السيد كاظم الحائري اعتزال المرجعية بسبب كبر سنه ومرضه عافاه الله، ندعو وبكل فخر واعتزاز مقلدي سماحة السيد الحائري رعاه الله بالرجوع تقليداً إلى سماحة المرجع الديني الشيعي قاسم الطائي دام ظله وذلك لعدة أسباب».

وأشار إلى أن الطائي هو «أحد أبرز طلبة السيد الشهيد الصدر رضوان الله تعالى عليه، والسبب الثاني هو ما يملكه سماحة الشيخ من علوم بالغة والأصول والفقه الاستدلالي».

وكتب البحث التاريخية أبرزها كتابه الأخير مفاهيم حسينية بجزيئه الأول والثاني، وكذلك سلسلة

بعد قرار السلطات دفن جثث قد تعود لمفقودي الاحتجاجات

مقتل سوداني دهسا خلال تظاهرات معارضة للحكم العسكري



مواجهات بين الأمن السوداني ومظاهرين أسس

الخرطوم – «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

شارك الآلاف من السودانيين، أمس الأربعاء، في تظاهرة «لمليونية المفقودين»، في العاصمة السودانية الخرطوم ومدن أخرى، حيث سقط قتيل «إثر إصابته بعبوة غاز مسيل للدموع في السراس وتعرضه للدهس بعربة تتبع لل قوات النظامية في موكب مدينة الخرطوم»، وفق ما أكدت لجنة أطباء السودان.

وبهذا يبلغ العدد الكلي للضحايا بعد انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول (117) قتيلًا، طبقًا للجنة.

ورفع المحتجون صور عدد من المفقودين وشعارات تطالب بإسقاط الانقلاب وإيقاف عمليات الإخفاء القسري للناشطين السياسيين والمعارضين في البلاد.

ورددوا هتافات مناوئة للحكم العسكري تطالب بعودة الحكم المدني.

ورفعوا لافتات عليها: «لا للحكم العسكري»، و«دولة مدنية كاملة»، و«الشعب أقوى والردة مستحيلة»، و«حرية، سلام، وعدالة»، و«نعم للحكم المدني الديمقراطي». وأغلق المتظاهرون عددا من الشوارع الرئيسية والفرعية وسط العاصمة بالحواجز الإسمنتية وجذوع الأشجار والإطارات المشتعلة.

انتشار أمّني

كما أغلقت السلطات الأمنية جسر «الملك نمر» الرابط بين الخرطوم ومدينة بحري، والشوارع المؤدية إلى القصر الرئاسي ومحيط القيادة العامة للجيش تقاديا لوصول المتظاهرين. وشهد وسط الخرطوم انتشارًا أمنيا مكثفا خاصة في محيط القصر الرئاسي والقيادة العامة للجيش، ما أدى إلى تكس السيارات والازدحام المروري.

وقالت لجان المقاومة في بيان إن المليونية «جاءت للمطالبة بحق الأشخاص الذين تخفيهم السلطات قسريا في وقت تزايد فيه أعداد المفقودين في البلاد يوما بعد يوم». وأكد عضو لجان مقاومة «الامداد»، حمزة كندورة، رفضهم لدفن السلطات الجثث في الشارع، مؤكدا عدم تقهّم في لجان الطب العدلي التي من المقرر أن تقوم بعمليات التشريح وفق قرارات السلطات الأخيرة، متهمًا الطب العدلي بالتورط في تزوير تقارير وإخفاء جثث المفقودين.

وقال خلال ندوة في دار المحامين في الخرطوم، مساء الثلاثاء، إنه وعدد من أعضاء لجان المقاومة كانوا شهودا على استبدال الطب العدلي جثّا بعد ثبوت شبهة جنائية، الأمر الذي فضحه إقرار أطباء شرعيين شاركوا في عمليات التشريح في وقت لاحق واكتشاف جثث المفقودين مخبأة في الشارع بينهم عضو لجان مقاومة الجريفي محمد إسماعيل الشهير بـ«دو، عكر».

واختفى ود عكر خلال مشاركته في تظاهرات في 3 أبريل/ نيسان من العام الماضي، ومنذ أكثر من شهر ونصف وجدّت جثثاه لـجثة «مفقود»، الناشطة في رصد ضحايا الإخفاء القسري في مشرحة التميز في الخرطوم، محملة الجها

في مجزرة القيادة وما لحقها من أحداث بين تلك الجثث. وكانت لجنة التحقيق حول إخفاء الأشخاص، والتي كونتها الحكومة الانتقالية، قد استعانت بفريق أرجنتيني من خبراء الطب الشرعي في أغسطس/ آب الماضي، لتشريح الجثث وإكمال التحقيق حول وجود شبهة جنائية بالخصوص، ولكن السلطات السودانية منعتها من الدخول إلى الشارع إلى عام 2019.

وفي 3 يونيو/ حزيران 2019، فض المجلس العسكري السوداني، اعتصاما يطالب بالحكم المدني، أمام مباني القيادة العامة للقوات المسلحة، وسط الخرطوم، مما أسفر عن مقتل وإصابة المئات، فضلا عن عشرات المفقودين، الذين لم يتم العثور على بعضهم حتى الآن.

وخلال أعمال القمع في أعقاب فض الاعتصام الذي عرف لاحقا بـ«مجزرة القيادة العامة»، تواصلت أعمال الإخفاء للمناضين للحكم العسكري.

وفي نوفمبر/ تشرين الثاني 2019، بعد تشكيل الحكومة الانتقالية، أصدرت النيابة العامة قرارا بمنع دفن أي جثة مجهولة دون اإكمال عمليات التحقيق اللازمة، لشبهة وجود بعض المفقودين

الماضي، وبينت عضوة المبادرة الناشطة في رصد ضحايا الإخفاء القسري، أن العدد السابق لا يمثل جملة المفقودين الذين يقدر عددهم بالمئات، ولكنهم من استطاعت المبادرة رسدهم عبر بلاغات قدمتها الأسر والذين أخفوا خلال مشاركتهم في الأعمال الاحتجاجية المناهضة للحكم العسكري.

ولفتت إلى العثور على مفقودين آخرين بعد أيام من تعرضهم لاعتقال والتعذيب من قبل السلطات، مشيرة إلى تعرضهم للتعذيب، وبالتعرض للمزيد للتعذيب حال ششفهم عما تعرضوا له من انتهاكات.

وشدّدت على أن المبادرة وأسّر المفقودين يرفضون بشكل قاطع قرار السلطات بدفن الجثث في الشارع، مشيرة إلى أن دفن الجثث يحتاج إلى أليات تتضمن تشريح الجثث وأخذ عينات من جميع الجثامين عبر لجان معترف بها ومؤتقة من قبل أسر الضحايا.

وكانت لجنة التحقيق في المفقودين وأسّر الضحايا تلق في اللجنة الأرجنتينية، إلا أن السلطات رفضتها معتبرة إياها لجنة أجنبية، حسب سارة، التي تعتبر قرار دفن الجثث محاولة لطمس الحقائق في ظل وجود قضية جنائية، مؤكدة أن السلطات تسعى إلى دفنها في مقابر

جماعية. ولفّت الحامي والناشط الحقوقي حسام البصري، لـ «القدس العربي» إلى ضعف التشريعات الوطنية بشكل عام وتشريعات الطب العدلي في البلاد، مشيرا إلى أن الطريقة المتبعة في السابق أن يخاطب مدير المشرحة وكيل النيابة في دائرة اختصاص المشرحة بأن لديه عددا من الجثث مجهولة الهوية تريد الشروع في دفنها وأن وكيل النيابة يقوم بالتصديق بذلك دون القيام بالإشراف على دفن الجثث.

وأضاف أن المشرحة تقوم بدفن الجثث دون إجراءات أو مراعاة للبروتوكولات الدولية بالخصوص، مشيرا إلى أن لجنة التحقيق في إخفاء الأشخاص التي تكونت عقب اختفاء العشرات في فض اعتصام القيادة بإصدار قرار يمنع دفن الجثث مجهولة الهوية.

وأشار إلى أن اللجنة التي كان عضوا فيها، أصدرت بروتوكولا لدفن الجثث بإشرافها وكونت مجموعتين من الأطباء العدليين للقيام بهذا الدور، ولكنها لم تقم بمهامها لتشكلات داخل مؤسسة الطب العدلي.

وأكد على ضرورة استخدام الآليات الدولية للضغط على السلطات السودانية لإيقاف قرارات السلطات الأخيرة بدفن الجثث في الشارع، لأن

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندواي:

دعا محمد أنور السادات، رئيس حزب «الإصلاح والتنمية» المصري، الرئيس عبد الفتاح السيسي، إلى تفعيل المادة 205 من الدستور، التي تنص على دعوة مجلس الأمن القومي للاتفاق للاستماع ومناقشة أعضاء المجلس ومن يرى من ذوي الخبرة والاختصاص، لبحث كيفية التعامل مع «أزمة الديون الخارجية لصر»، لاعتبارها بمثابة أزمة وتحد حقيقي ومصدر خطر على الأمن القومي المصري، حيث أصبحت تمثل عبئا كبيرا على الدولة المصرية حكومة وشعبا. ولفّت، في بيان أمس الأربعاء، إلى أن «المدارات والأفكار التي طرحت الفكرة الأخيرة عن ملف الديون تناولت أفكار عديدة انحصار أغلبها في إدارة أزمة الديون من خلال إعطاء جدولتها، وهذا توجه محترم وسليم، لكن ينبغي علينا العمل على ما هو أكثر من ذلك، وليس الاكتفاء بإعادة الجدولة وتمديد أجل الاستحقاقات واستبدالها بقروض أخرى طويلة الأجل أو طرح بيع بعض الأصول والاستثمارات الجارية باعتبارها حلا مؤقتة».

سيناريوهات مقترحة

وأكد على «أهمية العمل على إسقاط جزء معتبر من الديون الخارجية، التي ترقق ميزانية الحكومة وتعزل التنمية بشكل أساسي وذلك أسوة بما حدث في تسعينيات القرن الماضي بعد حرب تحرير الكويت وإسقاط جزء كبير من الديون الخارجية على مصر»، مشيرا إلى أن لديه «رؤية وسيناريوهات متكاملة بخصوص هذا الطرح تأتي من بعض القرضين والدائنين طوعية تقديرا لصر وشعبا».

وأوضح أن «فرن نجاح مصر في هذا الملف كبير إذا أحسنا تطبيق سيناريوهات المقترحة والتسويق لها وقتنا بتهيئة المناخ العام لتقبل الطرح من خلال بعض الخطوات والإجراءات التي من شأنها تشجيع الدائنين والقرضين على مساعدة صر وإسقاط جزء من الديون الخارجية.

بعد انتشار فيديوهات لإعدامات في شمال سيناء

«رايتس ووتش» تطالب بردع مقاتلين موالين للجيش المصري

القاهرة – «القدس العربي»:

قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن الجيش المصري والمسلحين الموالين للجيش، التي قتالت فرع تنظيم «الدولة الإسلامية» في شمال سيناء في مصر، ارتكبت على ما يبدو خلال مواجهات حديثة إعدامات جديدة غير قانونية وخارج القضاء بحق مسلمين مشتبه بهم.

وأضافت: تظهر فيديوهات وصور، يتم تداولها بشكل رئيسي في مجموعات وسائط التواصل الاجتماعي الخاصة بالمليشيات التابعة للجيش في بوبلو/تموز وأغسطس/آب الماضي، ثلاثة إعدامات غير قانونية بحق رجال مقيدين أو جرحى محتجزين، بما ينتهك القانون الإنساني الدولي ويرفض إلى مصاف جرائم الحرب.

ودعت المنظمة السلطات المصرية لفتح تحقيق شفاف ونزيه في الانتهاكات المزعومة، ومعالجة المسؤولين عنها بالشكل المناسب، نظرا لغياب المساءلة من طرف الحكومة المصرية على هذه الانتهاكات الجسيمة لسنوات عديدة.

وطالبت الحكومة مصر بتعليق مساعدتهم الأمنية والعسكرية إلى أن تنتهي مثل هذه الانتهاكات ويُحاسب الجناة. وحللت المنظمة ثلاثة فيديوهات تتعلق بإعدامتي قتل نُشرت على صفحات «فيسبوك» و«تيك توك»، تابعة لمليشيات موالية للجيش وأعضائها، بالإضافة إلى فيديو رابع، وثلاث صور مرتبطة بعملية القتل الثالثة قدمتها منظمة «مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان» الحقوقية المحلية.

كما تحققت من صحة الفيديوهات، التي تشير إلى أن عناصر من المليشيات والجيش مسؤولون عن عمليات القتل.

وحسب التقرير، ظهرت الفيديوهات على الإنترنت لأول مرة بين 1 يوليو/تموز و19 أغسطس/آب الماضيين، وحددت مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان ثلاث مناطق في شمال ووسط شمال سيناء ربما وقعت فيها أعمال القتل.

فيديوهات القتل

كما راجعت المنظمة وحللت عشرات الصور والفيديوهات التي تُنشرتها الجماعات المسلحة نفسها وغيرها من العناصر الذين يدّعون أنهم عناصر في هذه الجماعات على فيسبوك و«إنستغرام» و«تيليجرام» و«تويتر» و«تيك توك». ويظهر عديد من الفيديوهات والصور عناصر المليشيات المسلحين وهم في طريقهم إلى مواقع المعارك أو أثناء القتال.

وفي عديد من هذه الفيديوهات، «يبدو أن المليشيات كانت مصحوبة بمركبة أو مروحية عسكرية واحدة أو أكثر وجنود وضباط بالزي الرسمي». وفق المنظمة.

ونُشر فيديو مدته 18 ثانية لإحدى عمليات القتل في 19 أغسطس/آب على صفحة فيسبوك بعنوان «المرثع نيزو»، تشير على ما يبدو إلى قرية المرثج في بئر العبد ووسط شمال سيناء.

وزير المالية ينفي إمكانية تكرار سيناريو سري لانكا في مصر

رئيس حزب يطلب من السيسي دعوة مجلس الأمن القومي لمناقشة أزمة الديون الخارجية

أمام الأزمات العالمية لا يروق أو يجب البعض ممن يعادي البلد، معلقا «ربنا يصلح لهم الحال»، وأضاف أنه يتعجب من أن مصر الوحيدة في المنطقة التي تصدر بشائنها بضعة تقارير سلبية يومية، رغم أنه يتم تسديد الالتزامات، وخروج 22 مليار دولار أموال ساخنة منذ مطلع العام الجاري.

وقال إن الدين ارتفع من 79.7 % خلال عام 2009 - 2010، وبعد 2011 ارتفع إلى 103 % من الناتج المحلي الإجمالي، واستطعن الهبوط به بعد ذلك إلى 80.5 % خلال عام 2020.

وأضاف أن جزءا من الدين الخارجي الخاص بأجهزة الموازنة مقداره 83 مليار دولار، وتغير سعر الصرف جنيها واحدا بين 2024، ويجب سداد 83 مليار جنيه، وبعد أزمة كورونا ارتفع الدين إلى 87.6 %.

وتابع أن هناك خطة للنزول بخدمة الدين إلى 27 % من الموازنة العامة للدولة، فيما تستهدف الوزارة خلال العام المالي الجاري معدل نمو 6.6 %.

ارتفاع أسعار

وأضاف أن هناك تضخّما حول العالم تسبب في ارتفاع الأسعار، خاصة أن مصر تستورد الكثير من السلع من الخارج، ومنها البترول الذي يكلف مصر علة صعبة، خاصة بعد ارتفاع أسعار النفط، كما أن مصر تستورد حوالى 12 مليون طن قمح بتكلفة 6 مليارات دولار، وهو ضعف السعر الذي كانت تستورد به قبل الأزمة الروسية الأوكرانية.

وأكد أن زيت الطعام ارتفع بأسعار مضاعفة، الأمر الذي جلب معه التضخم الخارجي الذي انعكس على ارتفاع الأسعار، وهذا العيش ممكن أن من العالم متأثره سلبًا بهذه الظروف، لافتًا إلى أن مصر متأثرة بهذه الأحداث وليست بمنأى عنها.

ولفت إلى أن مصر تعمل على حماية الطبقات المتأثرة سلبا بهذه الفترة الصعبة التي يمر بها العالم وشعبنا، وهناك العيش ممكن أن ينظر لارتفاع الأسعار بمنأى عن توفر السلع والخدمات، مؤكدا أن مؤسسات الدولة تعمل على توفير جميع السلع التي تستوردها من الخارج،

ميقاتي في بعدا وتعويم الحكومة يتقدّم عشية بدء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية

بري يرفض إضافة 6 وزراء إلى الحكومة ويشنّ أعنف هجوم على «تشاطر وتذاكي» تيار عون

والكمال ولم تنص المادة على أي امكانية للتعديل أو لتجديد في أي حالة من الحالات، وبالتالي فلا إمكانية لإطالة ولاية رئيس الجمهورية، لأي سبب من الأسباب، سوى بتعديل دستوري يتطلب تصويت ثلثي مجلس النواب عليه، من هنا ليس هناك أي مبرر دستوري لبقاء رئيس الجمهورية في القصر الجمهوري ولو لدقيقة واحدة فقط بعد انتهاء ولايته».

ترسيم الحدود البحرية «أولوية

على خط ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، لفت دخول البيت الأبيض على الخط من خلال إعلانه «أن حل النزاع الحدودي بين لبنان وإسرائيل أولوية لإدارة الرئيس جو بايدن والتوصل لاتفاق ترسيم الحدود محتمل، ونحاول تضيق الخلاف بين إسرائيل ولبنان حول ترسيم الحدود» -مجهأً «التحية لروح التشاور للمفاوضين اللبنانيين والإسرائيليين حول الحدود».

وفي تعليقه على موضوع الترسيم قال الرئيس بري «بعيدا عن الاستعراضات وتوزيع الشهادات ونحن نوزع الشهادات، سيادتنا لا تقبل التنازل وإنّنا في المبدأ والاستراتيجية نعتبر أن كل متر مكعب من الغاز والنظ والحدود البحرية مقتضية ومحتملة لأنها حدود مع إهلنا في فلسطين، ومستعدون للمفاوضات غير المباشرة لكن ليس لابد، وفي انتظار الوسيط الأمريكي الذي مضى على غياهبه شهر فاين الجواب، نؤكد أن حدودنا وسيادتنا هي كما شرفنا لا نقايض عليها قيد انملة بكل ما نملك من قدرات، وكما دافعا في التمر سيدنا في البحر، والكثرة الآن في اللعب الأمريكي، ونحن هنا لسنا هواة حرب لكن اذا هُدّت سيادتنا وجرنا سنكون في موقع الدفاع عن حدودنا ولا يفرّغكم وسائل التواصل كله من راسته ست سنوات ولا تجوز إعادة انتخابه إلا بعد ست سنوات لانتهاء ولايته»، وبالتالي مدة ولاية رئيس الجمهورية هي ست سنوات بالتام



الرئيس نبيه بري خلال كلمته في مدينة صور

الرئيس الدستورية لدعوة مجلس النواب إلى انتخاب رئيس للجمهورية. وفي هذا السياق، لفت اجتماع جديد لعدد من نواب المعارضة في ساحة النجمة للتشريع حول المرحلة المقبلة وذلك قبل ايام من مؤتمر صحافي سيعقده نواب التغيير لإعلان الفصل الرابع: السلطة الإجرائية» من الدستور اللبناني وبشكل واضح على أن الرئيس «تدوم رئاسته ست سنوات ولا تجوز إعادة انتخابه إلا بعد ست سنوات لانتهاء ولايته»، وبالتالي مدة ولاية رئيس الجمهورية هي ست سنوات بالتام

الكهربائي صفر؟ هل من أحد في هذه السلطة المختبة خلف شعارات «ما خلونا» أن تجيب على سؤال ما هي المبررات لعدم تشكيل الهيئة الناطمة للكهرباء، فهي تحرمان الغاز من مصر والكهرباء من الأردن، وهي شرط من شروط البنك الدولي والغرب، لعلها ذريعة، لكن لماذا لا تنفذها؟ هذه الهيئة الناطمة استنزفت أكثر من ثلث مالية الدولة ستريدا جعجع رفض ما سمعتها «كل الاعيب الخفة الدستورية التي بدأتنا بسماع طلائعها

بعدما استهجن الرئيس بري الشائعات والاضاليل التي تصال «حركة أمل»، أكمل بري انتقاده لأداء التيار العوني وللعهد قائلا «إن لبنان يمر بأسوأ وأخطر مرحلة عرفها في تاريخه، والبعض يقارنها بأسوأ وأخطر عقلية كيدا وتكدا ونيلسا للقبور وانفصالا عن الواقع»، وسأل «هل هناك بلد في الكون نسبة التغذية فيه بالتأير

ذاك من المرشحين الطبيعيين».

وأكد «أن الطائف أو الدستور وجد ليطلق، فلنحتكم إليه وهو أقصر الطرق لتجنب الوطن الانزلاقات الخطرة، وأكد على ما سبق وقلته حرفيا في انتخابات رئاسة المجلس «على عاتق المجلس النيابي الحالي مهمة إنقاذ لبنان وأن تكون جميعا ال 128 صوتا لإنقاذ المؤسسات الدستورية في مواقيتها و لإنجاز القوانين الإصلاحية التي تبذل قلق الناس وتطمئنهم إلى حاضرهم ومستقبلهم».

وعزّ الرئيس بري من قاة التيار العوني لجهة بقاء رئيس الجمهورية في بعيدا أو تعيين جبران باسيل رئيسا لحكومة انتقالية فقال «نذكر من يحاول أن يتشاطر ويتذاكي بإعادة عجلة الزمن إلى الوراء إلى ما قبل الطائف بأن المجلس النيابي هو المؤسسة الام التي تمثل الشعب وهو الوحيد الناطب به تفسير الدستور، ومسؤولية المجلس ورئيسه فرض احترام المهل الدستورية، ونشجّع أي لقاء يمكن أن يقضي إلى توافق وطني عام، والمجلس بكل لجانة يتكف من عمله التشريعي ويطلب من الحكومة المأزرة لتعبيد الطريق أمام الرئيس العتيد».

وحذ بري مواصفاته للرئيس المقبل بقوله «سنقتصر للشخصية المؤمنة بلبنان وعرويته، سنقتصر للشخصية التي تجمع ولا تطرح، وتوحد ولا تفرّق، وللشخصية التي يقدر ما تحتاج إلى حيئية مسيحية تحتاج إلى حيئية اسلامية ووطنية لا أن تكون الشخصية هي التحدي لإرادة اللبنانيين».

عقلية الكيد والنكد

و بعدما استهجن الرئيس بري الشائعات والاضاليل التي تصال «حركة أمل»، أكمل بري انتقاده لأداء التيار العوني وللعهد قائلا «إن لبنان يمر بأسوأ وأخطر مرحلة عرفها في تاريخه، والبعض يقارنها بأسوأ وأخطر عقلية كيدا وتكدا ونيلسا للقبور وانفصالا عن الواقع»، وسأل «هل هناك بلد في الكون نسبة التغذية فيه بالتأير

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

عاد الملف الحكومي إلى الواجهة مع الزيارة الخامسة التي قام بها الرئيس المكلف نجيب ميقاتي إلى قصر بعبدا حيث التقى رئيس الجمهورية ميشال عون لاستكمال البحث في التشكيلة الحكومية مع اتجاه لتعويم حكومة تصريف الأعمال واقتصار التعديل على وزيرين أو ثلاثة، ودام اللقاء في القصر حوالي ثلاثة اربع الساعه غادر بعدها ميقاتي مكتفيا بمماحة الإعلاميين «الرئيس بري الجنوب ما فينا نطلع مراسيم اليوم».

فقد ألقى رئيس مجلس النواب نبيه بري في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر خطابا لم يخل من هجوم حاد على التيار الوطني الحر ورئيسه من دون تسميتها منتقدا عبارة «ما خلونا»، وقد قال بري «مع بداية اليوم الأول للمهلة الدستورية لانتخاب رئيس جمهوريه ومع بدء بروز المرشحين «الطبيعيين» لهذا المنصب، وهذا حق طبيعي ومشروع، لكن ما هو ليس مشروعا أن يعمد البعض لتصوير الامر لدى اللبنانيين بأن نهاية الفترة الدستورية لأي سلطة هو نهاية لبنان، فيما الطبيعي أن تكون الاستحقاقات محطة أمل للبنان».

«فلنحتكم إلى الدستور

وإعتبر «أن ما ليس مشروعا على الإطلاق الاستسلام لبعض الإرادات الخبيثة لإسقاط البلد في دوامة الفراغ، معلنا دعمه وتشجيعه «لتذليل كل العقبات لتشكيل حكومة قادرة على مواكبة التحديات»، لكنه سأل «أما المطالبة به وزراء دولة لماذا؟ فحكومة الرئيس عام سلام التي عاشت سنتين كل وزير فيها أصبح رئيسا للجمهورية، فهل يريدون إرجاعنا لتلك الأيام؟ لا يمكننا أن نمن فيه»، مضيفا «ليس سموحا لعيب بالدستور لأهداف تلتني طامع أو طامح هذا أو

سوريا: «هيئة التفاوض» تختتم مع الدول المشاركة أعمال اجتماعاتها في جنيف وتدعو لضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة

«استئناف اجتماعات اللجنة الدستورية السورية، التي يقودها ويمثلها السوريون، تحت رعاية الأمم المتحدة في جنيف، والمضي قدما في حل سياسي شامل، من شأنه حماية سيادة سوريا ووحدة أراضيها، وحقوق كافة السوريين وكرامتهم» مؤكدا أنه «لا وجود لأي حل عسكري للأزمة السورية». ودعم البيان مهمة مبعوث الأمين العام لأمم المتحدة الخاص إلى سوريا، غير بيردسون، وجهوده الدبلوماسية للنصي قدما في العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة، بما ينسجم مع قرار مجلس الأمن رقم 2254، كما أعرب عن «القلق العميق إزاء الحالة الإنسانية الاليمية في سوريا، والمعاناة المستمرة للشعب السوري، مؤكدا على «أهمية مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية المنقذة لالارواح والإنعاش المبكر في مختلف أنحاء سوريا، بكل السبل والوسائل التي تشمل توسيع وتعميد قرار مجلس الأمن رقم 2642، المتعلق بالمساعدات عبر الحدود، الذي لا يوجد بديل له من حيث النطاق والحجم».

وشدد ممثل الدول على «مواصلة الضغط من أجل الحاسية على كل الفظائع والجرائم المرتكبة في سوريا، بما في استخدام السلاح الكيميائي، بالإضافة إلى كشف مصير المعتقدين والمفقودين والمختفيين قسريا». وكانت هيئة التفاوض اجتماعات مع ممثلين لأمم المتحدة، ومبعوثي خمس شرعة دولة، بهدف تحريك المسار السياسي السوري.

وحضر الاجتماعات المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيردسون، وممثلو دول عربية، منها قطر والسعودية والإمارات ومصر والأردن والعراق، إضافة إلى ممثلين عن بريطانيا وتركيا وبعض الدول الأوروبية كفرنسا، وعزّت هيئة التفاوض بالأساليب التي كشف خطر التطبيع مع النظام السوري، وخطورة سياسة هذا النظام وحلفاؤه في تعطيل العملية السياسية، كما دعت إلى الضغط من أجل تفعيل سلال القرار الأممي (2254)، وعلى رأسها ملف الانتقال السياسي العال الذي يحقق مطالب السوريين، وضرورة ضمان وصول الدعم اللازم للسوريين دون ابتزاز.

لقائي مع إيثن غولدريتش، نائب مساعد وزير الخارجية لأمم سوريا وبلاذ الشام، طرق إحياء عملية السياسية وتفعيل سلال القرار (2254)، بما فيها ملف الانتقال السياسي العادل، ووجود آلية واضحة لتطبيق القرار ومنع النظام من الاستمرار في عرقلة العملية السياسية. كما أكدت، برفقة الرئيس المشترك للجنة الدستورية هادي البجرة، على ضرورة استمرار محاسبة مجرمي النظام، وكل من كان له دور في تعذيب أهلنا السوريين وسرقة أموالهم وحقوقهم، فالحل العادل في سوريا ينبغي أن يضمن العدالة رقم 2254، كما أعرب عن

وجدد غولدريتش دعم الولايات المتحدة لحقوق الشعب السوري وأكد أن بلاده ضد عمليات التطبيع مع نظام الأسد وأنها تبذل جهدا من أجل تفعيل القرار (2254)، ودفع العملية السياسية بخطوات جدية وصول إلى الحل السياسي المبني على القرارات الدولية. وطالب البيان الختامي لاجتماع المبعوثين الخاصين إلى سوريا في جنيف باستئناف اجتماعات اللجنة الدستورية السورية، كما أكد على ضرورة استمرار الضغط من أجل مسالة ومحاسبة منتهكي حقوق الإنسان في سوريا.

ودعم المعتقلين السوريين.

حل سياسي لازمة السورية، بما يتفق مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، بما في ذلك الدعم المستمر لتنفيذ واستدامة وقف فوري وشامل لإطلاق النار، ومواصلة دعم اللجنة الدستورية السورية، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وإنهاء الاحتجاز التعسفي، وتهيئة الظروف الآمنة لعودة كريمة وطوعية للاجئين والنازحين داخليا بما يتفق مع معايير المفوضية السامية.

وشدد المجتمعون على «الحاجة إلى تهيئة ظروف آمنة لعودة كريمة وطوعية للاجئين السوريين والنازحين داخليا، بما يتفق مع معايير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ودعم هذا النظام المساعدات الكافية والمستدامة للنازحين، والبلدان والجمعات المضيفة لهم، حتى يتم توفير نقاش أكبر لاثانيا تساهم في الخلاص من حقبة مثل هذه الظروف». وأكد المجتمعون التزامهم مهمة «التحالف الدولي ضد داعش ومحاربة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره»، كما طالب البيان جميع الأطراف، وبشكل خاص النظام السوري، ب

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

اختتمت هيئة التفاوض السورية اجتماعاتها في العاصمة السورية جنيف، مع مسؤولي ومبعوثي الدول المعنية بالملف السوري، حيث تصدرت اللقاءات جملة من الملفات على رأسها العملية السياسية، واللجنة الدستورية، وآلية فتح كافة السلال المرتبطة بالحل السياسي وفق القرار 2254.

الاجتماعات التي استضافتها المدينة السورية، بدعوة من الولايات المتحدة الأمريكية، ناقشت حسب مصادر «القدس العربي» الملفات الإنسانية، وآلية تقديم المساعدات كجزء من عملية بناء الثقة بين الأطراف السورية، بينما طالب البيان الختامي الذي تسلمت «القدس العربي» نسخة منه باستئناف اجتماعات اللجنة الدستورية، كما أكد على ضرورة التوصل إلى حل سياسي لازمة ووقف فوري وشامل لإطلاق النار في كافة أنحاء البلاد، وإقامة انتخابات حرة ونزيهة، وإنهاء الاحتجاز التعسفي، وإطلاق سراح جميع المعتقلين السوريين.

وقال رئيس هيئة التفاوض السورية الأربعة الدكتور بدر جاموس، في سلسلة تغريدات نشرها عبر حسابه الرسمي على موقع تويتر «ناقشت مع مساعد وزير الخارجية لشؤون الإقليمية محمد بن عبد العزيز بن صالح الخليلي، اليوم في جنيف، أهمية استمرار في العقوبات والضغوط على نظام الأسد لدفعه إلى الدخول بعملية انتقال سياسي، وشكرت قطر حكومة وشعبا على دعمهم المستمر للثورة السورية والشعب السوري».

كما التقى جاموس مع المبعوث الألماني الجديد إلى سوريا ستيفان شينك في جنيف، حيث أكد على استمرار وقوف ألمانيا إلى جانب الشعب السوري، وقال جاموس «نقلت له نطلع السوريين لمواقف أكبر لاثانيا تساهم في الخلاص من حقبة الاستبداد»، حيث ركزت المباحثات على تحديد خطوات جدية لدفع العملية السياسية وتنفيذ القرار 2254.

وأضاف رئيس هيئة التفاوض «تحتت خلال

كان متوجهاً من الكاربيي إلى ألمانيا

اعتقال مهاجر سوري في جزيرة باربادوس

كان يحمل جواز سفر إسرائيلي مزورا بطريقة بدائية

على لجوء بعيدا عن بلادهم التي دمرتها الحرب. أما الباحث في الشؤون الألمانية والسياسية عبد الله نجار فقال لـ «القدس العربي»، إن الشباب السوري الذي استخدم جواز السفر ليست له علاقة بتوعية الجواز ولا آلية التزوير، وإنما هو يدفع الأموال للمهربين وهم يقومون بتأمين جواز يسهل عليه الوصول إلى البلد التي يرغب باللجوء إليه. وعن سبب اختيار جواز سفر إسرائيل تحديدا، يضيف نجار أن جواز السفر الإسرائيلي أحد الخيارات المروحة للاجئين السوريين، بسبب التشابه الشكلي وقرب الملامح الشرقية بين السوريين والإسرائيليين.

ودافع الباحث عن المهاجرين السوريين بقوله: إن الظروف الصعبة والتي لا يمكن تحملها سواء في سوريا أو في البلدان المضيفة المجاورة التي ضربت فيها العنصرية أطلناها بشكل فظيع، دفعت بالسوريين إلى البحث عن مكان يشعر فيه بأن لديه أدنى الحقوق على الأقل، ويكسب فيه قوت عيشه بكرامة. وتعد ألمانيا من بين أكثر الدول الأوروبية استقباليا للاجئين السوريين، تصدر السوريون قائمة المهاجرين الأجانب الحاصلين على الجنسية الألمانية، بعد مرور 7 سنوات على قرار المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بالسماح بدخول مئات آلاف السوريين إلى ألمانيا.

وحسب صحيفة «لاكروا» الفرنسية ارتفعت أعداد السوريين الجنسية إلى مستويات قياسية تجاوزت الأتراك والبولنديين، كما سيكون السوريون اليوم، في مقدمة الشعوب الأوفر حظا للحصول على الجنسية الألمانية.

ونقلت الصحيفة عن مدير الأبحاث في المجلس الألماني الاستشاري للاندماج والهجرة جان شنايدر، تأكيد أن «عدد السوريين المؤهلين للجنسية بألمانيا وصل إلى 449 ألفا ويعود السبب إلى اندماجهم الاقتصادي وتعلمهم اللغة، وإظهارهم دافعا قويا للغاية للحصول على الجنسية». ومن المتوقع أن تشهد أعداد السوريين ازديادا كبيرا خلال الفترة القادمة، مع وجود خطط لحكومة المستشار الألماني أولاف شولتس، لتغيير قانون الحصول على الجنسية، حيث سيصبح ذلك متاحا بعد 5 سنوات، أو حتى 3 سنوات لمن يندمجون بشكل سريع ومتميز.

أنطاكية – «القدس العربي»

من وائل عصام:

تسبب جواز سفر إسرائيلي تم تزويره بطريقة بدائية للغاية باعتقال شاب سوري في جزيرة باربادوس الواقعة في البحر الكاريبي على مقربة من فنزويلا. وحسب مواقع عبرية اعتقلت سلطات باربادوس، شابا سوريا استخف بذكاء الآخرين، يحمل جواز سفر سبب التزوير، «إلى درجة أن أي موظف بأي مطار يمكنه اكتشاف حقيقته المنحولة، لكثرة ما فيه من أخطاء، حيث كانت الطباعة العبرية مقلوبة وفي الاتجاه المعاكس»، مما سهّل على مفتشي الهجرة كشف زيفه بأسرع ما كان صاحبه يتوقع.

وقالت موقع NEWS124 "، العبري، إن الشباب كان في صدد السفر إلى ألمانيا، ويحمل جوازأ صادرا عن مدينة «ستريكترام» غير الموجودة في أي دولة، وهي نسخة مشوهة لمدينة القدس باللغة العبرية. وتابع الموقع بالإشارة إلى كتابة كلمة إسرائيل بشكل خاطئ في أعلى جواز السفر، وأضاف أن جواز السفر المزور يحمل أيضا ختم مراقبة الحدود الصادر في إسرائيل، على الرغم من حقيقة أن الدولة اليهودية لم تستخدم طوابع جوازات السفر لعدة سنوات. وأكد الموقع أن سلطات باربادوس أبلغت سلطة السكان والهجرة الإسرائيلية بالقضية، لترد الأخيرة بأن وثائق الرجل كانت «مرشحة لأسوأ تزوير على الإطلاق». وقال عبران زهافي، نائب رئيس إدارة مراقبة الحدود في سلطة السكان والهجرة، «كل حالة من هذا القبيل تُرفع إلينا تعزّز فقط معرفة أن جواز السفر الإسرائيلي هو جواز سفر مطلوب وقوي في العالم».

ولفت إلى أنه في عام 2018 تم القبض على زوجين إيرانيين مسافرين بجوازات سفر إسرائيلية مزورة في عاصمة الأرجنتين بوينس آيرس، احتوت على أخطاء مطبعية عبرية مماثلة، بما في ذلك الخط الإملائي لكلمة إسرائيلي وتفاعل سوريون على مواقع التواصل الاجتماعي مع الشاب عبد القادر فوزي، حامل الجواز المزور، معتبرين أن الحادثة تعبر عن معاناتهم في سبيل الحصول

هل «يخترق» ذيل طائرة إسرائيلية «السيادة»؟

الأردن: بيان وإفادة و«استجواب» والمزيد من «أسئلة الإحراج»

الطيران المدني ولا للحكومة. وما يقوله وزراء الاختصاص لنواب المستقهمين بين الحين والآخر هو أن الملف ليس عندهم أصلا في حالة تالام ببيروقراطية تكشف وطنيا عن العيب الأكبر بعنوان عدم وجود رواية تقال للناس، مما يثير الاتياب حقا.

أبلغ خبير كبير وزاهد بالأضواء ومتابع استثنائي للملف الإسرائيلي، هو الدكتور دريد الحسنة، «بأن مشكلات وتعقيدات ملف النقل الجوي والطرق مع الإسرائيليين تتجاوز مسألة عمليات مطار رامون، فالإسرائيلي مثلا لا يسمح بصورة مربية للطائرة الأردنية بالعبور فوق أجواء فلسطين المحتلة لإبراقفات منخفضة، حسب المختصين، مما يزيد من كلفة وفاتورة المحروقات للرحلة، فيما الدراع أمينة وهي ليست كذلك.

صحيح، كما كصر الحاسنة، الإسرائيليون يخادعون طوال الوقت. لكن صحيح أيضا أن استجواب عطية وبيان حزل الجبهة وقبلها إقادة جان بيد، عناصر تبحت عن رواية رسمية اليوم، وطرقت أبواب التساؤلات الحرجة حول ما إذا كان طاقم بيروتقراطي مسؤول في الماضي قد لجأ إلى أساليب غير واضحة حتى الآن للترقب بأوراق تقاوضية تحد من الحسابات الناتجة عن تشغيل مطار رامون.

الأردنية في السماء.

وذلك يحدث فيما يبدو بصورة تعرض سلامة التحليق في عمليات مطار العقبة الأردني للخطر، والأخطر أن ذلك يحصل دون بروتوكول ثنائي متفق عليه.

في الماضي القريب، أقر الكابتن مستو أن هيئته اعترضت على عمليات مطار رامون لدى الوكالات الدولية المختصة في ترخيص الرحلات، لكن جان بيد أعلن أنه بحث عن هذا الاعتراض المسجل ولم يجده من عام 2013، فيما يطالب استجواب عطية الحكومة بوضع نسخ من تلك الاعتراضات بين يدي أطراف، لأن مسدول اللجنة المعنية بالطرق من الجانب الإسرائيلي أبلغ العميد جان بيد بأنه لم يجد أي وثيقة أردنية تعترض.

السؤال هنا يصبح، سياسيا وإيس فنيا ومرتبطا بذيل الطائرة الإسرائيلية عندما تهبط أو تطلع: هل اعترضنا كاردنيين أم لم نفعل؟

سؤال ثالث مخرج جداً

والمرح أكثر، سياسيا، أن يطرح أصلا اليوم، فرواية مستو للأحداث قبل سنوات كانت تقول بالاغتراض وبالمساس عبر مطار رامون بسلامة النقل الجوي الأردني، لكن لا رواية رغم كل الصخب اليوم لا لمستو ولا لأي مسؤول في هيئة

بيك، وبعدما تجاوز المطار الإسرائيلي الخطوط الحمراء أردنيا بتسيير رحلات للفلسطينيين بصورة تمس مباشرة بمصلحة سيادية وأساسية أردنية لا يمكن التغافل عنها الآن، برأي النائب عطية.

في كل حال، صيغة الاستجواب الدستورية برلمانيا، تعني مسألتين: الأولى، أن الحكومة مضطرة لتقديم إجابات، فهي هنا تستجوب ولا تسأل فقط. والثانية، أن الاستجواب بمسيرته النظامية في حال التلاعب بالأجوبة قد يطور نفسه ليدخل في محطة مشروع طلب جلسة نقاش أكبر لاثانيا تساهم في الخلاص من تطورات فإن الأمور في اتجاهها أردنيا ستعني بان مسائل حساسة وسيادية تدير الملف الإسرائيلي قد تصبح عرضة للنشر والتداول العمومي.

إسرائيل لتسبب بذلك عندما استغزت الأردنيين وسلطت الضوء على حكاية مطار رامون.

السؤالان الشار إليهما يؤسسان للرق في القاصيل الشيعانية، وأبرزها فنيا، وفق إفادة سسعتها «القدس العربي» في الماضي مباشرة على هامش نقاش مع رئيس هيئة الطيران المدني الكابتن مستو. أن ذيل الطائرة الإسرائيلية أو مقدمةا عندما تهبط وأحيانا عندما تطلع، يخترقان بسبب ضيق المساحة الهوائية الحدود

بحصول حالة تقصير وتواطؤ ضمنية.

الطرف الثاني اليوم هو عضو البرلمان المخضرم خليل عطية، الذي طور أسئلة وجهها إلى استجواب غير مسبوق تحت قبة البرلمان، يثير أسئلة فنية وسياسية وقانونية وسيادية أيضا. واستجواب عطية يطلب فيه إجابات دستورية من رئيس الوزراء ومن نراع الحكومة المختصة، وهي هيئة الطيران المدني، فيما يبلغ «القدس العربي» مساء العطاءات من حق الشعب الأردني أن يعرف الحقائق والوقائع هنا بدلا من الاستسلام للروايات التي تسمى إلى سمعة البلاد، سواء صدرت عن أطراف متسرعة أو جاهلة في الداخل، أو عن الإعلام الإسرائيلي الخبيث.

مزيدا من الشفافية

يقترح عطية على الحكومة أن تسترسل في شفافيته وتوضح وقائع ما حصل بخصوص تشغيل مطار رامون الإسرائيلي للجميع. لكن هذا الاقتراح بمحد ذاته مخرج أيضا سياسيا، ليس بسبب وجود فرضية تقصير محتملة في الماضي فقط، لكن بسبب رصد وملاحظة صمت الحكومة عموما إزاء كل النقاشات المأسرة أو المثيرة أو الانفعالية التي درقت فيها الأوساط المحلية بعد الإفادة المثيرة الغامضة للعميد المتقاعد جان



خليل عطية

نجم إعلامي واجتماعي يستقطبه المناقون وتظهر روايته للأحداث في بيانات تصدر باسم أكبر أحزاب المعارضة.

الطرف الأول هو حزب جبهة العمل الإسلامي، الذي يبحث عن إجابات علنا، لا بل يريد محاسبة المسؤولين والمقصرين في الماضي، مفترضاً

«واشنطن بوست»: خلل وظيفي في الدولة العراقية... الصدر يحاول استغلاله لصالحه عبر الغضب

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحليلاً لإيشان شارور أشار فيه إلى أن العنف الأخير في العراق هو تعبير عن خلل دائم في بنية الدولة العراقية. وقال «في البداية، كان هناك غضب، ثم احتجاجات ونوبة من العنف التي خلفت عشرات القتلى والجرحى، والآن هدوء هش.

عنف دموي

وعانت بغداد في معظم العقدين الماضيين من النزاع المستمر، عدم الاستقرار والمأساة على قدم المساواة، إلا أن الغوضى التي غمرت العاصمة العراقية ليلة الاثنين وصباح الثلاثاء تعتبر العنف الدموي الأكبر الذي شهدته منذ سنتين». وتحدث الكاتب عن المواجهات بين أنصار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر مع قوات الأمن والمليشيات التي تدعمها إيران في المنطقة الخضراء المحصنة واقتحامهم القصر الجمهوري.

واخترق صوت الرصاص المنطلق من الرشاشات وطلجة المقذوفات الصاروخية قلب المدينة. وانتشر العنف في أنحاء البلد، حيث داهم أنصار الصدر مكاتب المليشيات المؤيدة لإيران في مدن عدة.

وكانت حصيلة القتل أكثر من 30 شخصاً، وربما كان العدد أكبر. وبحلول ليل الثلاثاء، دعا الصدر أنصاره للانسحاب وتخصر على الخسائر في الأرواح. وحظي على الثناء من الرئيس العراقي برهم صالح، لدعوته ضبط النفس، إلى جانب رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي يقود حكومة تصريف أعمال في وقت

فشل فيه الساسة بالتوافق على تشكيل حكومة جديدة.

سمعة سيئة

وماسيحدث في المرحلة المقبلة هو مجرد حدس، فالصدر الذي قاد في العقد الماضي ثورات ضد الأمريكيين وأصبح جزءاً مهماً من السياسة العراقية، يوضع نفسه كشعبوي وطني ولديه قاعدة من

الأنصار الكبيرة، لكن ليس كل الشيعة في العراق. وتخل مقامرته جزءاً من التنافس الشيعي – الشيعي يهدد بزعزعة استقرار البلد الهش وتعقيد المعادلة للنظام الإيراني الديني والذي يمارس من وقت طويل التأثير على بغداد.

وفي تقرير للصحيفة عن الأحداث جاء فيه أن الخلل الوظيفي في السياسة العراقية «كان ملمحاً في الحياة المدنية منذ الغزو الأمريكي قبل عقدين ومكن الطائفية



مسلحون مؤيدون للصدر لدى اقتحامهم المنطقة الخضراء وسط بغداد

ونظام الجماعات المصالح». وبدأ المواجهة السياسية عندما فازت كتلة الصدر في انتخابات تشرين الأول/أكتوبر البرلمانية، لكنها لم تكن قادرة على تشكيل حكومة تستعيد المنافسين لها. وبعد أشهر من الشلل السياسي، قرر الصدر سحب نوابه من البرلمان وأرسل أنصاره لاحتلاله.

ويواجه الصدر مجموعة من الأحزاب الشيعة التي تدور حول رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، وهو رمز له سمعة

ولاخط موقع «ميدل إيست آي» «سواء كان الحوار ممكناً في العراق أمر لا أحد يعرفه، لكن تعليق رئيس الوزراء على وقف انتشار عنف مسؤول عنه هو إشارة للسلطة التي يتمتع بها. ودعا الصدر جديدة. ونقل ما قاله حسام الحسن، 21 عاماً من أنصار الصدر «شخصاً لا أريد الانسحاب» و«قدننا شهداء لكننا نطيع دائماً الصدر».

لكن منظور عنف جديد يلوح في الأفق، ويرى سجاد جبياد، من معهد القرن

توترات

الأمريكي الجديد «الخاسر الأكبر هي الدولة، التي وفقت متفرجة أمام صراع جماعتين مسلحتين للسيطرة». و «حتى يتم التوصل إلى حل مناسب، فالاتجاجات والعنف ممكن».

وخلف التوترات الحالية، قلق أعمق. ففي السنوات الماضية، ظهرت حركة احتجاج تغذت من إحباط الجيل الشاب وحاولت تغيير الوضع القائم الذي يمت ولا يوجد هناك منظور لحدوث إصلاح يستجيب لمطالب الشباب وبحول ثروات البلاد النفطية لمعالجة احتياجات الناس.

ويرى منصور: «أن النظام أصبح فاسداً من الناحية الاقتصادية والأيدولوجية وعليه أصبح أكثر قهراً»، مشيراً لحملات القمع التي قامت بها قوات الأمن في السابق وقتلت المئات من الناشطين والصحافيين والمعارضين. والنظام في بغداد، هو بالطبع إرث الغزو الأمريكي والاحتلال والتأثير الإيراني الذي وجد طريقه في أروقة السلطة بعد الإطاحة بصدام حسين.

والقوة الشيعية في الشرق الأوسط لها خط مباشر إلى العراق، بما في ذلك الحشد الشعبي الذي قاتلت فصائله تنظيم الدولة لكن الكثير من العراقيين ينظرون إليها نظرة سخط بسبب تتمررها وتدخلها في النظام. واختلف الصدر في الأشهر الأخيرة مع الإيرانيين ولهذا زاد من خطابه المعادي لهم.

وتقول رندا سليم، من معهد الشرق الأوسط «تضررت الماركة الإيرانية بشكل كبير، بين الشباب العرب وتحديداً الشباب الشيعية». ويات ينظر للماركة الإيرانية على أنها «الحكم الفاشل، الحروب الأهلية والارتباط بالجماعات التي قتلت ناشطين في المجتمع المدني».

«واشنطن بوست»: انسحاب فرنسا من مالي ضربة قوية للغرب ومثال جديد لفشل الحرب ضد الإسلاميين



جنديان فرنسيان يوضبان علم بلديهما مع إغلاق الجيش آخر قواعده في مالي

على دولارين في اليوم. وتضم المنطقة أربع دول تحدها بحيرة تشاد، وهي الكاميرون وتشاد والنيجر ونيجيريا إلى جانب بوركينا فاسو وغامبيا وغينيا ومالي وموريتانيا والسنغال. وفر حوالي 4 ملايين من السكان بسبب التهديد الإسلامي بالحروب. وترافق ياس الناس مع الجفاف المستمر الناجم عن التغيرات المناخية وانتشار التصحر في المنطقة.

ويعتمد 50 مليون نسمة على قوتهم اليومي من بحيرة تشاد والتي يتوقع الخبراء أنها ستتبخّر في غضون عقد وستجبر السكان على الانتقال، مما سيخلق المزيد من المعاناة في المنطقة. وبدأت المهمة الفرنسية في مالي قبل تسعة أعوام بسلسلة من النجاحات التي أوقفت تقدم المتشدين الإسلاميين في اتجاه العاصمة باماكو. إلا أن العلاقات بين القوات الفرنسية وحكا مالي العسكريين تحطمت في النهاية، بعد سيطرة الجنرالات على السلطة قبل عامين.

وحصل انقلاب ثان في العام الماضي، ورفضوا تسليم السلطة للمدنيين كما طلبت فرنسا، ويرى الكاتب أن انسحاب القوات الفرنسية من مالي قد يعرض صير قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة المعروفة باسم «مينوسما» والتي يشترك فيها 14.000 جندي يعملون في مالي، ومن المتوقع أن ترحل الكتائب البريطانية والألمانية من مالي كما فعلت فرنسا. ويقول الكاتب إن القوات الفرنسية حققت بعض الانتصارات أثناء حملتها الطويلة والتي قتلت حسب تقديرات 2.700 من المتشدين، لكنها لم تلغ التهديد من الإسلاميين بل وزاد عبر التجنيد من الشباب المتمر. وتوسع التهديد من الجماعات المتشدة أبعد من مالي والنيجر وبوركينا فاسو ووصل المناطق الساحلية في الغرب مثل بيبين وساحل العاج.

وبعيداً عن الحماس الديني والسياسي، فقد استطاعت الجماعات المتشدة تحقيق انتصاراتها نتيجة للقوى الخفية من التغيرات المناخية والجفاف وتراجع معدلات إنتاج الطعام وفوق كل هذا زيادة معدلات الولادة. ومن الصعب رؤية الكيفية التي ستتعامل فيها هذه الجمعات الفقيرة مع تضاعف عدد أفرادها أربعة أضعاف كما تتوقع الأمم المتحدة في العقد المقبل. وسيصل عدد سكان مالي بنهاية القرن الحالي إلى 85 مليون نسمة، وسيرفع عدد سكان الدول الفقيرة مثل

■ لندن – «القدس العربي»: رأى وليم دورجياك الزميل في مركز ويلسون الدولي للباحثين أن انسحاب القوات الفرنسية من مالي هذا الشهر، كان بمثابة الضربة القاصمة لجهود الغرب العسكرية من أجل مواجهة انتشار التهديد الإسلامي الجهادي في منطقة الساحل والصحراء الإفريقية.

وقال في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» إن فشل المهمة الفرنسية التي بلغ عدد جنودها حوالي 5.000 جندي في العملية التي عرفت باسم «برخان» أظهر عن المصاعب المحيرة في شن حملة لمكافحة التمرّد ضد بقايا تنظيم القاعدة وتنظيم «الدولة» في المنطقة. وأثارت أسئلة حول الخطوات التي قد تتخذها روسيا والصين في الفراغ الجيوسياسي الذي خلفته الحكومات الغربية المحيطة والمتعجّلة. وفي الوقت الذي تحاول فيه الولايات المتحدة استخلاص الدروس من الحرب التي خاضتها على مدى عقدين ضد حركة طالبان، فإن فرنسا تعيد النظر في استراتيجيتها في التعامل مع انتشار الجماعات الإسلامية المتشددة في عدد من مستعمراتها السابقة في أفريقيا. وقال إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون طلب من وزير دفاعه ومستشاريه مراجعة العمل العسكري الفرنسي في منطقة الساحل والفشل المستمر في التخلص من التهديد الذي يمثله المتشددون الإسلاميون.

ويعلق الكاتب بأن رحيل الفرنسيين فتح المجال أمام المرتزقة الروس من شركة التعهّدات الأمنية فاغنر المرتبطة بالكرملين. ويقول حكام مالي إن قرار فرنسا لقطع العلاقات معهم لم يترك لهم أي مجال سوى البحث عن شركاء آخرين. ويقدّر عدد المرتزقة الروس الذين وصلوا إلى مالي في الأشهر الماضية بحوالي ألف مقاتل. وتُفكر الصين بتوسيع مشاركتها في المنطقة والاستفادة من مصادرها المعدنية.

ويعتبر الساحل منطقة شبيهة قاحلة تفصل ما بين الصحراء في الشمال والساافانا الاستوائية في الجنوب، وبرز في السنوات الماضية كأرضية خصبة للجهاديين الذين استغلّوا تطلّعات السكان وفساد وحشية القوّات العسكرية والحكام في منطقة الساحل. مضيفاً أن هذه المنطقة الأكثر نمواً سكانياً في العالم، وهي الأفقر حيث تعيش نسبة 80 في المئة

... و«نيويورك تايمز»: مرتزقة «فاغنر» مسؤولون عن زيادة القتل بين المدنيين في مالي وجمهورية افريقيا الوسطى

السكان على حرق الجثث في مقبرة جماعية، حسب تحقيق أجرته صحيفة «نيويورك تايمز». وجرت مذابح أصغر من مورا في مناطق عدة في مالي.

وفي آذار/مارس قام «جنود بيض البشرة» بتجميع كل الرجال في منطقة قرب الحدود مع موريتانيا، حسب تقرير سري للأمم المتحدة وأطلعت عليه صحيفة «نيويورك تايمز»، وانضم إليهم الجيش المالي حيث غُرت على 33 جثة محتقة فيما بعد. ويقوم المرتزقة في فاغنر الآن باستهداف المدنيين بدون إذن من الجيش المالي، حسب بيانات أكليد. ونفت السلطات المالية التقارير عن الضحايا المدنيين واعتبرتها جزءاً من دعاية التضليل، كما أنكرت وجود فاغنر على أراضيها حتى بعد تأكيد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وجودها. ويضع وجود فاغنر قوات حفظ السلام الغربية محل خطر، وبعد إنهاء فرنسا مهمة استمرت 9 أعوام. وأعلنت ألمانيا في بداية الشهر أنها علقت كل عمليات حفظ السلام ضمن قوات الأمم المتحدة، لكن وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا باربوك أثناء زيارة للمغرب «علينا عدم التخلي عن مالي وتركها لروسيا».

في إعداد التقرير الجديد: «ببساطة، كانت فاغنر أخباراً سيئة للمدنيين» و «لعبوا دوراً مركزيًا في التصعيد وزيادة الوفيات». وتقدم البيانات الجديدة أدلة داعمة لما ورد في تقارير الأمم المتحدة ومعاهد الأبحاث والمنظمات الإخبارية حول دور المرتزقة الروس في استهداف المدنيين. ويشارك المئات من مرتزقة فاغنر في أوكرانيا، وزعمت القوات الأوكرانية هذا الشهر أنها ضربت قاعدة يعمل فيها مرتزقة جماعة الظل هذه.

وكانت فاغنر مصدر العنف ضد المدنيين في جمهورية افريقيا الوسطى منذ نهاية عام 2020، حتى بعد سيطرة الجيش على المناطق التي احتلها المتمرّدون. وفي مالي التي تخوض فيها الطغمة العسكرية الحاكمة حرباً ضد جماعات موالية للقاعدة وتنظيم الدولة، كانت فاغنر مسؤولة هذا العام عن مقتل 500 مدني، بشكل زاد من عدد الوفيات خلال السنة أشهر من 2022 عن أعداد القتلى المدنيين في كل العام الماضي، حسب بيانات «أكليد».

وقام الجيش المالي ومرتزقة فاغنر في آذار/مارس بمداهمة بلدة مورا ونهبوا البيوت وأعدموا مئات الرجال قبل إجبار

■ لندن – «القدس العربي»: اطلعت صحيفة «نيويورك تايمز» على بيانات جديدة حول استهداف المرتزقة الروس من شركة فاغنر المدنيين في مالي. وتقترح كل البيانات أن الشركة الأمنية القوية من الكرملين تلعب دوراً مركزيًا في العنف ضد المدنيين في جمهورية افريقيا الوسطى ومالي.

وفي التقرير الذي أعده إيليان بيلتير قال فيه إن مرتزقة فاغنر يعملون في أوكرانيا لكن القليل يعرف عن نظراتهم في افريقيا حيث جعلوا من المدنيين هدفهم الأول، وذلك حسب تقرير جديد حيث نشاطاتهم في بلدين من القارة. ففي جمهورية افريقيا الوسطى، استهدف عملاء فاغنر المدنيين في نصف عملياتهم التي نفذوها منذ عام 2018، حسب منظمة «مشروع مواقع النزاعات المسلحة وبيانات الأحداث» (أكليد) وهي منظمة تقوم برصد النزاعات.

وفي مالي، حيث يعمل المرتزقة إلى جانب القوات المالية المسلحة منذ العام الماضي، سجلت «أكليد» أنهم استهدفوا المدنيين في 70 في المئة من النشاطات التي قاموا فيها، مما زاد الوفيات بين المدنيين، بشكل قد يزيد من التجنيد في صفوف

عميدهم يشارك ونادي الأسير يدعو التنفيذية والحكومة لاجتماع عاجل

ألف أسير فلسطيني يشرعون اليوم في الإضراب... وإسرائيل تخشى «ثورة سجون»



زوجة الأسير خليل عواودة ترفع لافتة تطالب بالإفراج عن زوجها المضرب عن الطعام من السجون الإسرائيلية

(40 عاما) إضرابه عن الطعام لليوم الـ172، رفضا لاعتقاله الإداري، فيما تدبر سلطات الاحتلال ظهرها لمطالبه، رغم خطورة وضعه الصحي، حيث رفضت أول من أمس الثلاثاء محكمة إسرائيلية من جديد طلب استئناف لإنهاء اعتقاله، رغم تدهور وضعه الصحي بشكل خطير، إذ لا يزال على سرير العلاج في مستشفى «أساف هروفيه» الإسرائيلي، دون القدرة على الحركة، بعد أن فقد غالبية وزنه.

كما يواصل الأسير أحمد موسى (44 عاما)، الذي نقل إلى «عيادة سجن الرملة»، وشقيقة عدال (34 عاما) الموجود في سجن «عوفر»، إضرابهما المفتوح عن الطعام لليوم الـ24 على التوالي، رفضا لاعتقالهما الإداري.

ويؤكد رئيس هيئة الأسرى أن صورة عواودة التي انتشرت مؤخرا، والتي تكشف تدهور وضعه الصحي، كان لها وقع أكبر من كل المؤتمرات الصحافية وكان لها صدى وفعول وصل إلى أوروبا والأمم المتحدة وسائر العالم، مؤكدا أن عواودة يمثل الشعب الفلسطيني في معاناته، وظهرت في تلك الصورة عظام هذا الأسير تحت جلد، بسبب طول مدة إضرابه عن الطعام،

الشعبية وأثرها، أو إذا اعتقدنا أن الأسرى لديهم قدرات خارقة ويستطيعون النجاح بمفردهم فنحن متواكلون»، كما دعا الحكومة واللجنة التنفيذية لإصدار بيانات وعقد اجتماعات طارئة، وإبقاء قضية الأسرى وخطواتهم النضالية على رأس الأولويات والانخراط في المعركة القائمة داخل السجون، لافتا إلى أن ما تشهده المعتقلات «نفوح منه رائحة السياسة التفتت في إسرائيل»، منوها إلى أن «حزب الليكود» معني بوجود توتر في المعتقلات ليظهر أن الحكومة الحالية لا تستطيع التعامل مع الحركة الأسيرة.

وقفات مساندة

وضمن خطوات الدعم للأسرى، نظمت فصائل العمل الوطني وذوو الأسرى ومؤسسات وفعاليات مختلفة، وقفات مساندة أمام مكاتب الصليب الأحمر، ورفع المشاركون فيها علم فلسطين، وصور الأسرى، ورددوا الهتافات الوطنية الداعمة للمعتقلين والمطالبة بحريتهم، وفي السياق، يواصل الأسير خليل العواودة

السجون والمعتقلات. وأضاف «لتكون رسالة واضحة لمنظومة الاحتلال وأدواتها، بأن المساس بأسرانا مساس بالكل الفلسطيني، وأن حقوقهم ستنتزعها بالأنضال والنضحية والفداء، وبالصمود والصبر لأبطلانا وماجداتنا في قلاع الأسر».

من جانب، أكد رئيس نادي الأسير قدورة فارس، أن الأسرى حسسوا أمرهم وسيدخلون على دفعات في الإضراب عن الطعام، وهم متحدون في ذلك من خلال تشكيل إطار وحدوي يقود هذه المعركة، وأضاف «علينا في الخارج أن نستلهم الوحدة وأهميتها من هذا القرار الطليعي الشجاع».

وكشف فارس أن عميد الأسرى في سجون الاحتلال، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، الأسير كريم يونس أعلن نيته المشاركة في الإضراب عن الطعام ضمن الدفعة الأولى.

وشدد فارس على ضرورة الإسناد الشعبي في الخارج لخطوات الأسرى، وقال «نحن من يقرر مدى هذه المعركة، فإن انخرطنا فيها من البداية ستكون فترة الإضرابات قصيرة ونتائجها مضمونة، أما إذا تم الاستخفاف بدور الحركة

«متسلحة بوحدة حقيقية في خندق مقاومة صلف السجان وحفده، وأن الوحدة التي جسدها الأسرى داخل السجون يجب أن تنتقل وتؤسس لوحدة خارج قلاع الأسر»، وقالت «هذه المعركة التي فرضت عليها لن تقبل إلا بتتويجها بالنصر المبين».

وتستمر عملية حل التنظيمات في السجون، في إطار من الخطوات النضالية التي استأنفها الأسرى مؤخرا، ما يعني إعطاء الحرية لكل أسير بالتعبير عن رفضه لقرارات السجان بالطريقة التي يراها مناسبة، ومن بينها مهاجمة ضباط السجون، كما ستكون إدارة السجون بسبب حل الهيئات التنظيمية للأسرى، مجبرة على مواجهة الأسرى كأفراد، وليس كتنظيمات.

وانتقاما من الأسرى، وضمن المحاولات الرامية لثنيهم عن الإضراب، قامت الوحدات الخاصة التي استندعتها إدارة السجون لقمع الأسرى، بإقتحام جميع أقسام «سجن رامون»، ما أدى إلى حارقة، وأحرقوا سيارة للمستوطنين.

وتقدر أوساط إسرائيلية أن يكون المسجد الأقصى هو شرارة الانفجار التي ستزيد من شعلة التصعيد، وذلك مع اقتراب الأعياد اليهودية الدينية والتي قد تجعل من المنطقة قابلة للانفجار، بسبب انتهاك الوضع الراهن من قبل المستوطنين، كما أن الأحداث التي تعيشها السجون، حيث يستعد الأسرى لتصعيد عمليات الاحتجاج ضد السجان الإسرائيلي، رفضا لقراراته الانتقامية منهم، عامل في التقيير، خاصة وأن الفصائل الفلسطينية بما فيها فصائل المقاومة أذرت بأنها لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه ما يعاينه الأسرى من تنكيل وتعذيب، وهو أمر تخشى إسرائيل أن يدفع في اتجاه «انتفاضة جديدة» داخل السجون وخارجها.

إضراب الأسرى

في هذه الأثناء، يواصل الأسرى في سجون الاحتلال برنامجهم النضالي الذي أقر من قبل لجنة الطوارئ قبل أسبوعين، في إطار مواجهة قرارات السجان العقابية التي تريد إسرائيل أن تفرضها، بهدف معاقبة الأسرى.

ومن المقرر أن يشرع اليوم الخميس ألف أسير كدفة أولى في الإضراب المفتوح عن الطعام، مع استمرار بقية الأسرى في حالة حل الهيئات التنظيمية، وإبقاء حالة التمرد على قوانين السجان، كجزء من الخطوات النضالية التي استأنفها الأسرى مؤخرا، رفضا لمحاولة إدارة السجون التخلص من التفاهات التي تمت في شهر آذار/ مارس الماضي.

وأكدت لجنة الطوارئ المشكلة من كافة التنظيمات في السجون الإسرائيلية، أنها تخوض معركتها موحدة في مواجهة السجان بقيادة وطنية تمثل فصائل الشعب الفلسطينية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تزداد المخاوف داخل دولة الاحتلال من تزايد العمليات الفدائية الفلسطينية في الفترة المقبلة، وذلك في ظل المواجهات الكبيرة المحتملة بين الأسرى الفلسطينيين وسلطات السجون، خلال الأيام المقبلة، ضمن خطوات الاحتجاج الكبيرة على قرارات السجان التي تسلب الأسرى حقوقهم، وتحول حياتهم إلى جحيم.

مخاوف إسرائيلية

وتضع الجبهة الأمنية الإسرائيلية في السجان تصاعد العمليات الفدائية خاصة في مناطق شمال الضفة، وتحديدا نابلس وجنين، حيث توجد هناك مجموعات مسلحة نشطت مؤخرا في عمليات إطلاق النار.

وفي إسرائيل تجري مناقشة أن تتحول هذه العمليات لروتين يومي، يضاف بسبب الأوضاع التي يعيشها الفلسطينيون من احتلال واستيطان، وكذلك بسبب الهجمات الإسرائيلية الدامية، وما يتعرض له الأسرى في السجون من عمليات قمع وإهمال طبي متعمد، خاصة وأن الأسرى وضعوا خطط للقيام بـ«ثورة جديدة» ضد السجان.

ولذلك خرجت حسب تقارير عبرية تحذيرات من المؤسسة الأمنية في تل أبيب، بأن الأوضاع في الضفة الغربية آخذة بالتدهور.

وحسب صحيفة «هآرتس» العبرية، فإن كبار المسؤولين في الجيش وجهاز الأمن العام «الشاباك»، يجمعون على أن الأوضاع في الضفة آخذة بالتدهور، وأن الأمور تتحول إلى واقع عنيف شبه يومي.

وترتبط هذه التقييمات الأمنية بين الأحداث الأضخ بالتدرج ككرة الثلج، وتزايد عمليات إطلاق النار والقاء الحجارة والزجاجات الحارقة، وتقول إنها من الممكن أن تزداد في حال وقع أي حادث عرضي يخرج عن السيطرة، كما جرى ليلة أول من أمس في نابلس، حين وصلت مجموعة من المستوطنين لخطقة «قبر يوسف»، وأطلق عليهم النار ما أدى إلى إصابة عدد منهم.

وحسب التقييمات فإن ساحة شمال الضفة باتت تلقى المستوى الأمني في تل أبيب، حيث تخشى أن تتحول إلى «انتفاضة جديدة، لا تكون مقتصرة على عمليات مواجهات فقط مع الفصائل الفلسطينية، بل تزداد ليشارك فيها الشباب.

ويجري التركيز من قبل الجانب الإسرائيلي على نشطاء حركة فتح التي يتزعمها الرئيس محمود عباس، الذين نفذوا مؤخرا عمليات إطلاق نار كثيرة ضد أهداف إسرائيلية، وكذلك

بعد 10 أيام على عزلها تشهد البلدة حالة مقاومة شعبية

بعد سلسلة عمليات ضد المستوطنين: جيش الاحتلال

يعلن اعتقال متهمين بتنفيذ عملية إطلاق نار في بلدة سلواد شرق رام الله



شبان فلسطينيون يرشقون مدركة إسرائيلية بالحجارة

حماس، والسبب الثاني أن السلطة الفلسطينية «ضعيفة للغاية وتحمج عن دخول قضية نابلس ومخيم بلاطة»، بينما السبب الثالث، وفقا للمصدر الأمني، هي الأماكن القليلة وأبنساء هذه الطبقات الذين لا يتمتعون بمستوى رفاهية ولا يملكون الأموال. وأضاف الصحفية: «تواجه خلايا مسلحة أقل تنظيلا وتدريباً في نابلس. الأمر مختلف قليلا في جنين، فاعتقال علاء زكارنة في قباطية كان مختلفا بعض الشيء عن اعتقال نبيل إياذ جزءاً من خلية عويس في ووجيب، لأنه كان مشيراً إلى أن الوصول غير المنسق يعرض اليهود ويرى مراقبون ونشطاء فلسطينيون أن تجدد اشتباكات المقاومة بالضفة الغربية مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، يحمل إشارات إلى تصاعد حالة من النضال اليومية التي تدل على كسر حاجز الخوف. وتشهد البلدة والبلدات المجاورة الاحتلال اشتباكات حامية مع مئات الشبان الذين يقذفونها بكل ما تصل إليه أيديهم.

وتلقت صور صباح أمس في سلواد وصور أول من أمس من ووجيب قيام مئات الشبان الذين يتحركون على شكل جماعات في تنفيذ هجمات على سيارات عسكرية إسرائيلية وهو ما يعكس ما كان يجري في مدن الضفة الغربية أيام الانتفاضة الأولى عام 1987. وقال الكاتب والمحلل السياسي علاء الربماوي في حديث صحافي إن المقاومة في الضفة الغربية تتصاعد، رغم الاعتقالات والإغتيالات التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي، وأكد أن الاحتلال يخشى من هذا التصاعد الواضح في أعمال المقاومة في مناطق متفرقة في الضفة الغربية.

والثاني لها القدرة على الاستمرارية بوتيرة أطول دون الوصول إليها، كما أن لها القدرة على الوصول إلى أهدافها في بقع جغرافية متنوعة وهو ما نشهده في جنين ونابلس وسلواد وعمليات إطلاق النار المتنوعة التي تنفذ خلال التصدي للاقتحامات، هنا لا نقرا كل بقعة بمعزل عن الأخرى، وإنما نقرأها كحالة جمعية واحدة.

وتتشدد حماد على أن هناك حاضرة وقاعدة للمقاومة تقرأ من الشوارع حيث يسهر عشرات الشبان لحراسة البلدة أسوة بما كان يجري في مخيم جنين وأبواب البلدة القديمة في نابلس.

تخوف من زيادة المقاومين

واستمررا للمناقشات الأمنية حول ما عاشته مدينه نابلس صباح أمس، قال مصدر رفيع في جيش الاحتلال، إنهم رصدوا زيادة في المقاتلين ضد الاحتلال في نابلس.

وفقا لما نشرته صحيفة «يديعوت أحروثوت» في تقرير أعده معلقها العسكري اليليع بن كيمن، فإن نابلس ليست مثل جنين، والجيش يعمل لمنع وصولها إلى الستوى ذاته الذي وصلت إليه جنين، مؤكداً في الوقت ذاته زيادة عدد المقاتلين ضد الاحتلال في نابلس.

واستعرضت الصحفية أسباب تزايد انضمام شبان إلى العمل المقاوم في نابلس، أولها المال والسلاح اللذان تقدمانه الجهاد الإسلامي والجهبة الشعبية لمن يريد تنفيذ عمليات، وبدرجة أقل حركة

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلّا:

عاشت بلدة سلواد شرق مدينة رام الله صباحا ممثلا للصباح الذي عاشته بلدة ووجيب شرق نابلس، يوم أمس، وللأسباب نفسها.

وكانت قوات معززة من جيش الاحتلال قد اقتحمت البلدة حيث اعتقلت أربعة شبان بعد محاصرة منزلين.

وقالت إذاعة جيش الاحتلال إن المعتقلين من سلواد يشتبه بانهم منفذو عملية إطلاق نار على برج عسكري قرب مستوطنة «عوفر» القائمة بالقرب من سلواد قبل أيام.

وأضافت الإذاعة أن أحد المعتقلين حاول الهرب فتم إطلاق الرصاص عليه وإصابته، ولا يوجد خطر على حياته.

وأفاد مصدر محلي بأن المعتقلين هم عبد الرحمن عبد الله حامد، وتم اعتقاله بعد إطلاق الرصاص عليه وإصابته في قدمه، وعز الدين محمد عيسى صبح، وعبد القادر باسم حماد، ومحمد لطفي نمر، مضيفا أن جنود الاحتلال احتجزوا الستيني لطفي نمر، والد المعتقل محمد، ثم أفرجوا عنه.

مواجهات

واندلعت مواجهات مع جيش الاحتلال خلال الاقتحام، تخللها إطلاق الرصاص الحي وقنايل الغاز المسيل للدموع بكثافة.

وكانت قوات معززة من جيش الاحتلال قد اقتحمت، صباح أول من أمس، بلدة ووجيب شرق نابلس من أجل اعتقال شبانٍ تهمهم بتنفيذ عملية إطلاق نار على حارس مستوطنة «شافي شارمون» قبل أسبوع، حيث دارت اشتباكات واسعة أصيب خلالها عشرات الشبان.

وحسب الإعلامية شذا حماد فإن جيش الاحتلال يواصل منذ أكثر من 10 أيام فرض الحصار على بلدة سلواد، بإغلاق مدخلها الرئيسيين الغربي والجنوبي وشوارع زراعية في محيطها، وذلك في محاولة لتنفيذ سياسته الهادفة لردع وعقاب أهالي البلدة سلواد.

وأشارت إلى أن الحصار الأخير بدأ منذ تنفيذ عملية إطلاق النار التي استهدفت حافلة للمستوطنين في عيون الحرامية في 20 أغسطس/ آب، حيث لم يرفع الحصار عن البلدة رغم ادعاء جيش الاحتلال اعتقال منفذ العملية – وأن خفف إجراءاته – وفي اليوم التالي لفتح الدخّل الغربي الذي أغلقه بالسواتر الزرقاء، نفذت عملية إطلاق نار جديدة استهدفت النقطة العسكرية القائمة في المدخل ذاته، والتي جاءت تأكيداً على استمرار عمليات المقاومة أولاً، وفشل سياسة الردع التي يحاول الجيش فرضها تانيا.

وترى حماد أن جيش الاحتلال لم يعد أمام عمليات فردية تنفذ بين الحين والآخر هنا وهناك، وإنما أمام حالة جديدة من المقاومة التي تعيد ترميم نفسها وسط ظروف معقدة.

وترى أن المؤشرات تدل على أن الاحتلال أمام حالة تذبذب أعقد من مقاومين ينفذون عمليات فردية، وأعقد من خلايا منظمة، إنها حالة هي ربما خليط من

حماس تدعو لتفعيل كل أدوات الدفاع والتصدي لمخطط الاحتلال ضد القدس

غزة - «القدس العربي»:

جددت حركة حماس دعوتها لسكان القدس بضرورة التصدي للهجمات الاستيطانية ضد المسجد الأقصى والمدينة المحتلة، وتفعيل كل أدوات الدفاع عنهما، ردا على الخطط التي ينوي المستوطنون تنفيذها ضد قرية النبي صموئيل.

وقالت في بيان لها إن ما وصفته بـ«المخطط الإرهابي» لاقحام آلاف المستوطنين قرية النبي صموئيل ومسجدها غرب القدس المحتلة غدا الجمعة، يعد «جريمة جديدة ضمن مسلسل التهويد وتهجير القدسين».

وأكدت أن هذا الأمر يستدعي «استفزاز» أهل القرية الصامدين وكل من يستطيع الوصول إليها، لحمايتها والتصدي لقطعان المستوطنين بكل قوة.

وأشارت إلى أن هذا المخطط الذي يأتي بالتزامن مع استعدادات إسرائيلية للمصادقة على مخطط جديد لبناء 700 وحدة استيطانية الأسبوع المقبل، في مستوطنة «جفعات شكيد» بالقرب من بلدة بيت صفافا جنوب القدس المحتلة، يكشف حجم الهجمة الاستيطانية الشرسة التي تتعرض لها القدس، للسيطرة عليها في ظل صمّت دولي مريب».

وأشادت الحركة بصمود الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال، ودعت أهالي الضفة الغربية وفي القلب منها القدس المحتلة، إلى «تفعيل كل أدوات الدفاع عن المدينة ومسجدها، ومنع الخروج والدخول من وإلى القرية، وجه التغول الاستيطاني والإرهاب الصهيوني المتواصل».

جاء ذلك في وقت دعا فيه أهالي بلدة النبي صموئيل، شمال غرب مدينة القدس، أهالي المدينة لإقامة صلاة الجمعة المقبلة في مسجد البلدة، والمشاركة في الوقفة الراضة لهجمات المستوطنين وانتهاكات الاحتلال.

وانشد أهالي القرية الجميع بضرورة التوجه إلى قريتهم، للتصدي لهجمة المستوطنين، وحماية سكانها من اعتداءاتهم المستمرة.

جاء ذلك بعد أن جدد المستوطنون دعوات لاقحام القرية ومسجدها من خلال الحشد بأعداد كبيرة تصل إلى 10 آلاف مستوطن.

والعروف أن هذه البلدة المقدسية تتعرض لهجمة شرسة مستمرة من قوات الاحتلال والمستوطنين، تشمل التنكيل بالأهالي، من خلال الحواجز العسكرية، ومنع الخروج والدخول من وإلى القرية، بالإضافة إلى حملات اعتقال تطال شبانها.

وتهدف سلطات الاحتلال التي سبقت وأن فرضت إغلاقا على الطابق الثاني من المسجد، وكذلك المستوطنون الذين أحرقوه سابقا، إلى السيطرة عليه، وتحويله إلى مكان أثري وسياحي.

وفي سياق متصل، قال الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع، إن إضاعة الاحتلال منطقة القصور الأموية الملاصقة للمسجد الأقصى، وإعلانه كعمل سياحي «يُعد تعديا سافرا على قدسية المسجد المبارك، ومحاولة يائسة لفرض واقع جديد فيه، وتغيير معالمه».

وأكد أن كل محاولات الاحتلال لتغيير معالم الأقصى وتزوير كثير من مرافقه «لا يمكن أن تغير من الواقع شيئا، أو تحرق حقائق التاريخ، وستظل هوية المسجد إسلامية عربية خالصة».

ودعا القانوع جماهير الشعب الفلسطيني لمضاعفة الرباط في ساحات المسجد الأقصى، والتصدي لإجراءات الاحتلال العنصرية، وإفشاله بكل الوسائل.

الاحتلال يقتلع 50 شجرة زيتون ويهدم منزلا ومنشآت في بيت لحم

مخطط استيطاني لتوسيع «غيلو» بـ 1250 وحدة

وشكوى إسرائيلية ضد معلمتين فلسطينيتين لتمجيدهما الأسرى



أرشيفية لجندي إسرائيلي يقتلع شجرة زيتون في الضفة

ونشرت ذلك على موقع المدرسة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، ونشر موقع «0404، اليميني شكوى المحامي الذي خص المعلمتين شذى المورة، ومايا عثمان، كونهما وصفتا منفذ عملية في القدس بالأسير البطل، معتبرا ذلك تحريضا ويؤثر على التلاميذ صغار السن.

وكانت منظمات يمينية أخرى قد قدمت شكوى ضد المدرسين في الخان الأحمر، ادعت فيها أنهم يدعمون منفذي العمليات والأسرى، ويصفونهم بالابطال.

تجدر الإشارة إلى أن حكومة الاحتلال قد وضعت مطلع العام الجاري مخططا جديدا يستهدف إخلاء القرية، وتهجير سكانها قسريا خلال الفترة القريبة المقبلة.

وبقضى المخطط بإخلاء الخان الأحمر وإعادة بناء القرية لاحقا في مكان مجاور يبعد نحو 300 متر عن الموقع الأصلي للقرية، ونقل السكان إليه.

وتتدرج سلطات الاحتلال بأن قرية الخان الأحمر مقامة على ما تسمى «أراضي دولة»، وأنها بنيت من دون ترخيص.

ويحيط بقرية الخان الأحمر عدد من المستوطنات، وتقع ضمن الأراضي التي يستهدفها الاحتلال الإسرائيلي لتنفيذ مشروعه الاستيطاني المسمى «E1».

يذكر أن تنفيذ عملية تهجير سكان قرية الخان الأحمر وهدمها، من شأنه التمهيد لإقامة مشاريع استيطانية تعزل القدس المحتلة عن محيطها، وتقسّم الضفة الغربية إلى قسمين.

إلى ذلك هاجم مستوطنون، أمس الأربعاء،

بيت لحم – القدس – الخليل

نابلس – «القدس العربي»:

كشفت سلطات الاحتلال توسيع مستوطنة «غيلو» القائمة على أراضي بيت جالا بمحافظة بيت لحم، بـ 1250 وحدة استيطانية جديدة. وحسب المصادر، توصلت وزارة الإسكان الإسرائيلية وما تسمى «سلطة الأراضي» وشركات عقارات إسرائيلية، إلى اتفاق مشترك يقضي ببناء 1250 وحدة استيطانية جديدة في المنحدرات الجنوبية لمستوطنة «غيلو».

ويشمل المخطط في القسم الأول منه 27 مبنى، من 9 إلى 13 طابقا، فيما يشمل القسم الثاني من المشروع 4 أبراج سكنية، تضم كل منها ما بين 20 إلى 24 طابقا على قمة تلك المرتفعات، التي تطل على جبال جنوب الضفة الغربية. وستسمى المنطقة الاستيطانية الجديدة بـ «منحدرات غيلا»، حيث يأتي المخطط ضمن مشروع كبير يشمل تطوير الطرق والبنية التحتية والمناطق العامة، والدائقي والمناطق التجارية والتوظيفية جنوب غرب الأنفاق التي تربط القدس بالتجمع الاستيطاني «غوش عصيون».

وفي القدس، وفي إطار التحريض المتواصل على سكان قرية الخان الأحمر شرق القدس المحتلة، قدم المحامي الإسرائيلي في منظمة «لافي» اليمينية يوسف بن بروخ شكوى لدى الشرطة الإسرائيلية ضد معلمتين في مدرسة الخان الأحمر، بدعوى أنهما تفتان إلى جانب الأسرى ومنفذي العمليات ضد الاحتلال،

الاعتداءات حرمت المزارعين والصيادين من إكمال عملهم

الاحتلال يصادر قوارب صيد ويعتدي على المزارعين

غزة – «القدس العربي»:

هاجمت قوات الاحتلال أكثر من مكان في قطاع غزة، حيث تعدت في أكثر من حادثة الاعتداء على الصيادين خلال رحلات عملهم أمام سواحل القطاع المحاصر.

وفي أحد الاعتداءات التي استهدفت الصيادين، صادرت البحرية الإسرائيلية قوارب صيد فلسطينية، خلال رحلة عمل لها شمال القطاع.

وذكرت لجان الصيادين أن بحرية الاحتلال استهدفت مراكب الصيادين في بحر غزة، وأطلقت صوبها النار بشكل كثيف.

وعقب ذلك قام زورق حربي إسرائيلي بسحب قاربين للصيد الليلي في عملية الإنارة، وذلك خلال عملهما قبالة منطقة الواحة.

وأجبر هذا الهجوم الصيادين على الانسحاب من المكان، دون إكمال عملهم بعد استهداف زوارق الاحتلال الحربية لهم، في ظل الخشية على حياتهم.

وفي حادث آخر قامت زوارق الاحتلال بإطلاق النار والقذائف الصاروخية تجاه مراكب الصيادين، خلال عملها في منطقة أخرى شمال القطاع.

ونفذت هذه الاعتداءات رغم إبحار القوارب الفلسطينية في منطقة الصيد المسوح بها، وفق إجراءات الحصار المفروض على قطاع غزة.

وتقيد سلطات الاحتلال عمل الصيادين بمناطق محددة للصيد، تضيق في مناطق شمال القطاع، وتتسع في منطقة الجنوب، لكن جميعها لا تعد من المناطق التي يتوفر فيها الصيد بكثرة.

ورغم إجبار الصيادين على العمل في تلك المناطق، إلا أنهم يتعرضون لاعتداءات كثيرة، أدت إلى استشهاد وإصابة واعتقال عدد منهم، علاوة على عمليات مصادرة قوارب ومعدات الصيد من قبل البحرية الإسرائيلية، التي تنفذ هجماتها بشكل شبه يومي.

وتسببت الهجمات شبه اليومية ضد الصيادين، في تقليص عدد العاملين في هذه المهنة، وهو أمر زاد من الصعوبات الاقتصادية

غزة – «القدس العربي»:

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين أن دولة الاحتلال تستغل عدم ترجمة المواقف الدولية لخطوات عملية وترتكب المزيد من الجرائم ضد الشعب الفلسطيني.

واتهمت الوزارة في بيان لها، دولة الاحتلال بشن عدوان شامل على الشعب الفلسطيني يشمل جميع مناهي الحياة، بما في ذلك محاولة كسر إرادته في المواجهة والصمود والتمسك بأرض وطنه.

وأضافت: تتصرف إسرائيل الاستعمارية العنصرية وكأنها دولة فوق القانون ومطمئة لإفلاتها المستمر من أية عقوبات دولية أو انتقادات أو ضغوطات جديدة».

وحملت الخارجية الفلسطينية الحكومة الإسرائيلية وأذرعها المختلفة المسؤولية الكاملة والمباشرة عن انتهاكاتها وجرائمها المستمرة بحق الشعب الفلسطيني، ونتائجها الكارثية على ساحة الصراع وفرص حله بالطرق السياسية.

وحذرت في الوقت ذاته من مخاطر التعامل مع تلك الانتهاكات والجرائم كآرقام في الإحصائيات أو كـ «أمور بائت اعتيادية ومألوفة لأنها تتكرر كل يوم ولا تستدعي التوقف أمامها أو اتخاذ موقف يرتقي لمستوى الظلم والألام التي تحل

الخارجية الفلسطينية تتهم إسرائيل بشن عدوان شامل مستغلة الموقف الدولي

بشعبنا وأجياله جراء استمرار الاحتلال وجرائمه».

وأكدت أن الحكومة الإسرائيلية تعمن في رفض الاستجابة للمطالبات أو المواقف الدولية الداعية لوقف الاستيطان وجرائم الاحتلال والمستوطنين، وتستخف بالمطالبات الدولية أيضا لإحياء عملية السلام واستعادة الأفق السياسي لحل الصراع.

وأشارت إلى أن حكومة الاحتلال تفرض حصاراً على المراقبين الأميين والدوليين وترفض منهم التصاريح اللازمة للتواجد في الأرض الفلسطينية المحتلة لمراقبة أوضاع حقوق الإنسان الفلسطيني كما صرح بذلك المفوضة السامية لحقوق الإنسان.

ودعت المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجالسها ومنظماتها المختلفة لعدم الاكتفاء بالبيانات والانتقادات الشكلية أو تشخيص الحالة، والخروج عن هذه النمطية التقليدية للتعامل مع حقوق الشعب الفلسطيني وترجمة المواقف الدولية إلى «إجراءات وتدابير عملية من شأنها مساءلة ومحاسبة دولة الاحتلال على انتهاكاتها الجسيمة للقانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان، وإجبار دولة الاحتلال على وقف الاستيطان وجميع أشكال انتهاكاتها وجرائمها، بما يكفل تنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية».

برعاية جمعيّة «أطباء من أجل حقوق الإنسان»

26 طبيبا من فلسطيني الداخل يزورون غزة للمرة الأولى بعد العدوان الإسرائيلي ويقدمون مساعدات مكثفة

عظام الأطفال د. ياسر خطيب، الذين شخّصوا الحاجة إلى مثل هذا المركز لدى سكان المنطقة، وبعد تجنيد الأموال المخصصة لهذا الغرض. ويشمل المركز عيادتي أسنان، ونساء، وأطفال، وقلب، وقسم داخليا، وطب عظام. وستقدم الخدمات في المركز لقاء سعر رمزي يتمثل ببضعة شواكل.

في إطار هذه الزيارة، التقى أعضاء الوفد بكبار المسؤولين في وزارة الصحة، ومن ضمنهم وكيل وزارة الصحة د. يوسف أبو الريش، ود. منير البرش، ود. عبد اللطيف الحاج.

وقد أشار مسؤولو الوزارة أمام ممثلي الوفد بأنه ولدى انتهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، كان أطباء لحقوقي الإنسان هم أول الجهات التي قدمت الأدوية المعدات للجهاز الصحي. وقد أعلم رؤساء وفد أطباء لحقوقي الإنسان مسؤولي الصحة أن الجمعية قامت خلال الأسابيع الماضية الأخيرة بإرسال أدوية ومعدات طبية إلى مستودعات وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة بتكلفة تزيد عن 700 ألف شيكل، قامت الجمعية بجمعها من متبرعين أفراد في المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل.

في هذا السياق يوضح صلاح حاج يحيى، رئيس الوفد أن البعثة الطبية ترى أن العدوان الإسرائيلي ترك، إلى جانب الخسائر الفادحة في الأرواح، مئات العائلات في حالة صدمة شديدة، وهي صدمة ستستغرق وقتا طويلا إلى أن يتمكنوا من التغلب عليها، هذا إن تمكنوا من الأمر أصلا. تصاف هذه الجريمة إلى الجريمة المستمرة والمتغلطة في الحصار الإسرائيلي الذي يخنق قطاع غزة منذ أكثر من 15 عاما، ويحول تماما دون تمكن سكانه من العيش حياة إنسانية أساسية.

وتابع: «التقينا بمئات السكان البائسين، الذين يعانون من الفقر، وتدهور الحالة النفسية، وغياب الأمل، وهو أمر لا يمكن النظر إليه إلا بوصفه نتيجة مباشرة للسياسات الإسرائيلية»، مشيرا إلى أن الجمعية ستواصل العمل بجميع الوسائل المتاحة لها من أجل تقديم العون لسكان غزة من ناحية طبية، كما ستواصل، بالتوازي، النضال من أجل تغيير السياسات الإسرائيلية تجاه القطاع».



الفلسطينية رهنف على سرير المستشفى في غزة

التابع لجمعية الخدمة العامة، جنوب مدينة غزة، حيث شارك أطباء العائلة، والعظام، والأطفال، بفحص 303 مرضى؛ في حين تمت إقامة العيادة الثانية التي تخصصت في طب النساء، في مركز د. فيصل الطبي التابع لجمعية «قلوب رحيمة»، في بلدة بيت لاهيا، شمال القطاع، حيث تم فحص 150 سيدة.

إلى ذلك، شارك أطباء الوفد في حفل تدشين مركز ابن سينا الطبي الجديد في بلدة بيت لاهيا، الذي يعمل بالتعاون مع أطباء لحقوقي الإنسان. وقد تمت إقامة المركز بتوصية من أطباء الجمعية، برئاسة المختص في طب

بالتوازي، أجرى فريق الجراحين التابع للوفد 26 عملية جراحية في ثلاثة مشاف: مستشفى الشفاء، ومستشفى ناصر، ومستشفى الأوربي. وقد شملت العمليات استبدال المفاصل والركبة، وجراحة الجازة العدية، وجراحات الصدر والأوعية الدموية.

وقد قام الأطباء الجراحون في إطار زيارتهم بتسليم معدات طبية تبلغ قيمتها 400 ألف شيكل، لغرض استخدامها في غرف العمليات والمستشفيات الثلاثة.

وقام أطباء الوفد خلال زيارتهم بتشغيل عيادتين متنقلتين، إحداهما في المستشفى

جمعية أطباء ألباء لحقوقي الإنسان بشرائه بواسطة أموال قامت الجمعية بجمعها من فلسطيني الداخل. وطبقا لجمعية أطباء ألباء لحقوقي الإنسان يحتاج أكثر من 1200 مريض في قطاع غزة لجراحة (البياض البيضاء)، والأن، وبعد توفر الجهاز الجديد، سيكون بإمكانهم الخضوع للعلاج.

يُذكر أن أطباء لحقوقي الإنسان قد اشترت مؤخرا جهازا جديدا للعمليات، بكلفة إجمالية تبلغ 80 ألف دولار، ومن المرتقب أن يتم إرسال هذا الجهاز للمستشفى خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

صحة نفسية من جانب الجمعية.

وقد أقيم المركز بمساعدة التبرعات التي تم جمعها من المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل، بواسطة الطبيب النفسي محمود سعيد، المتطوع في جمعية أطباء لحقوقي الإنسان.

كما قام أعضاء الوفد، في المستشفى الأوروبي في خان يونس، وبحضور المدير العام للمستشفى، الدكتور يوسف العقاد، بتدشين جهاز جديد لإجراء عمليات البياض في العيون من طراز «بيكو»، هذا الجهاز الذي تبلغ كلفته 60 ألف دولار، قامت

الناصرة – «القدس العربي»:

للمرة الأولى منذ انتهاء العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، زارها وفد أطباء من فلسطيني الداخل من جمعية أطباء لحقوقي الإنسان.

وهذه المرة تبرعت الجمعية الحقوقية بمعدات طبية وأدوية تزيد قيمتها عن مليون شيكل (300 ألف دولار)، وتفتتح ثلاثة مراكز طبية جديدة.

وخلال الزيارة أجرى أطباء الوفد 26 عملية جراحية معقدة، وقدموا العلاج لأكثر من 500 مريض.

وطبقا لجمعية أطباء من أجل حقوق الإنسان جاءت هذه الزيارة بهدف القيام بنشاط طبي، والوقوف عن كُتب على تداعيات العدوان الإسرائيلي على سكان القطاع.

وقد مكث الوفد في القطاع مدة أربعة أيام، وتكوّن من 26 طبيبا وخبيرا في مجالات الصحة النفسية، وترأس الوفد صلاح حاج يحيى، رئيس الوفود الطبية الخاصة بالجمعية إلى كل من قطاع غزة والضفة الغربية.

وقد عمل الوفد في مجال الصحة النفسية، برئاسة الأخصائيين النفسيين، محمد منصور، ومحمود سعيد، ومرسسى حبيب الله، وأمدج موسى، على مراقبة عائلات القتلى من ضحايا العدوان الأخير رفح وخيالا، وعلى معالجة الصدمات النفسية التي يعيشونها.

وقد تم التركيز بصورة خاصة على العلاج النفسي للأطفال الذين استشهد أصدقاؤهم قريبا من مقبرة الفالوجة.

وبالتوازي، استمرت الدورات التأهيلية الشاملة لطواقم الصحة النفسية الفلسطينية، ونوهت الجمعية أن هذا نشاطا مشترك ما بين أطباء لحقوقي الإنسان، ومركز غزة للصحة النفسية، ووزارة الصحة، بتمويل الاتحاد الأوروبي. كما تم عقد دورات تأهيلية إضافية بإشراف الدكتور هشام بواقفة في مستشفى الصحة النفسية في مدينة غزة. كما جرى خلال الزيارة، وبحضور الوفد، افتتاح مركز طبي جديد لمعالجة ضحايا البصمة في مدينة غزة، والذي يعمل بالتعاون مع أطباء لحقوقي الإنسان، وتحت إشراف ورقابة خبراء

الأزمة الدبلوماسية بين تونس والمغرب تتخذ طابعاً اقتصادياً ..والجزائر تستنكر «الحملة الإعلامية المغربية الخسيسة»



استقبال الرئيس التونسي لزعيم البوليساريو

التونسي مؤسسة بنكية وريثة بنك الشعب وبنك الجنوب، تواصل دعم الأفراد والمؤسسات بفكر وسواعد تونسية، إذ تشغل ما يزيد على 1800 موظف بصفة مباشرة، وهو لم يكن ساحة لفرض الخلافات السياسية والدبلوماسية، بل سبيل ملكا لموظفيه يعملون صلبا فيه خير البلاد»، ويأتي البيان بعد حديث وسائل إعلام مغربية عن اعتراف المجموعة البنكية المغربية «التجاري وفا بنك» الخروج من السوق التونسية،

حيث تمتلك المجموعة البنكة «التجاري وفا بنك» أسهما كبيرة في البنك التجاري في تونس. وأكدت في بيان أصدرته الثلاثاء أن «البنك التجاري التونسي مؤسسة تونسية خاضعة للقانون التونسي وتشكل مثالا يحذى به في الشراكة بين المستثمر الأجنبي والمستثمر التونسي، وهي ناشطة في السوق المالية التونسية وكانت ولا تزال فاعلا اقتصاديا مهما في النسيج المالي للبلاد التونسية»، وتابع البيان: «البنك التجاري

حادت عن توافيس عمل الجمعيات وعن المقاصد النبيلة لحماية المستهلك مهما كانت جنسيته أو دينه». وأوضحت، في بيان أصدرته الثلاثاء، أن «المجتمع المدني وجد لتحقيق هدف سام هو تحقيق رفاه المواطنين والشعوب دون تفرقة مبنية على الجنسية أو اللون أو الدين أو اللغة، كما أن مؤسسات المجتمع المدني تعمل خارج اعتبارات السياسية ولا تدخل لها في الأعمال والمواقف الحزبية أو السياسية أو الدبلوماسية التي لها أطرها الخاصة».

وأعلنت «تعليلق تعاملها مع الجامعة المغربية لحماية المستهلك إلى أن تثوب إلى رشدها وتعمل بالمبادئ الكونية لحماية المستهلك التي من أجدياتها الدعوة إلى التضامن والتآخي بين الشعوب وإلى التكتل ضد كل ما يهدد المستهلك في قوته وصحته وسلامته جراء الجوائح والحروب التي أصبحت تهدد القدرة الشرائية للمستهلكين في كل أصقاع العالم دون استثناء، كما أصبحت تندر بإزمات غذائية حادة تصد الحد الجامعة في عديد الدول الفقيرة». وكانت الجامعة المغربية لحقوق المستهلك والجمعيات التابعة لها قررت «تجميد علاقتهم مع جمعيات ومؤسسات حماية المنتجات التونسية ردا على ما قام به الرئيس التونسي باستقبال زعيم الكيان الوهمي -البوليساريو، وفق ما أكدت الجامعة في بيان أصدرته السبت. ودعت النقابة الأساسية للبنك التجاري (تابعة للاحاد الشغل) العاملين في المؤسسة إلى «الانخاف لحماية مورد رزق آلاف الأشخاص بصفة مباشرة أو غير مباشرة، وحمايتهم من الإشاعات التي تلاحقها وبعدد الزج بها في الشأن السياسي والدبلوماسي، مننقدة «حملات التضليل والتشويه» التي تطال البنك عقب الأزمة الدبلوماسية بين تونس والمغرب،

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

اتخذت الأزمة الدبلوماسية بين تونس والمغرب طابعاً اقتصاديا مع تصاعد الدعوات المغربية لمقاطعة المنتجات التونسية، في وقت استنكرت فيه وكالة الأنباء الجزائرية ما سمته «الحملة الإعلامية المغربية الخسيسة» ضد تونس.

وتتشهد العلاقات الدبلوماسية بين تونس والمغرب أزمة متصاعدة منذ أيام، بدأت بسحب المغرب لسفيره في تونس رداً على استقبال الرئيس قيس سعيد لزعيم البوليساريو، إبراهيم غالي، على هامش قمة «تيكاد8»، قبل أن تتخذ تونس خطوة مماثلة، تبعها ترافشق إعلامي بين الطرفين، وسط دعوات سياسية لإسراع بحل الأزمة قبل أن تتفاقم بين البلدين.

حملة إلكترونية

وأطلق نشطاء مغاربة حملة إلكترونية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي لمقاطعة المنتجات التونسية، فيما دعا مستثمرون مغاربة في الخارج إلى قطع الروابط التجارية والاقتصادية مع تونس، وفق وسائل إعلام مغربية.

واستنكرت المنظمة التونسية للدفاع عن المستهلك «ما صدر عن الجامعة المغربية لحماية المستهلك بالخرط من دعوة إلى مقاطعة المنتجات التونسية ومن تجميد التعامل والنشاط مع منظمة الدفاع عن المستهلك في تونس»، معتبرة أنها «مبادرة مجانية ودون سبب بالعداء تتجاوز التوافيس الدبلوماسية إلى الشعوب، كما أنها

الجاري».

واعتبرت في مقال نشرته مساء الثلاثاء، أن «حملة التشويه هذه التي أطلقت لاعتبارات داخلية مرتبطة بالإخفاقات المتتالية التي منيت بها مؤخرا الدبلوماسية المغربية في مسعاها الرامي لفرض رؤيتها التوسعية حتى باللجوء إلى الأكاذيب والابتزاز، تستحق إدانة شديدة للجهة».

الاتحاد الإفريقي

وتساءلت بالقول: «فلم اللجوء إلى إدانة تونس بشكل غير عادل، بصفتها بلدا مضيفا لمؤتمر طوكيو الدولي للتنمية في إفريقيا «تيكاد8»، في حين أن ملك المغرب قد شارك في قمة الاقتصاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي بأبيديجان (كوت ديفوار) في 2017، والتي عرفت أيضا مشاركة رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، السيد إبراهيم غالي، والذي كان جالسا عن بعد خطوات فقط من ملك المغرب، والأمر ذاته عندما شارك المغرب في قمة الاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي ببروكسل، بحضور الرئيس الصحراوي أيضا؟ إن هذه التناقضات في الواقع سلوكا مضطربا لدبلوماسية مغربية فقدت كل مصداقيتها؟».

وختمت المقال بقولها: «إن الذين يعتقدون أن تونس ضعيفة قد جانبوا الصواب تماما، فتونس بعيدة كل البعد عن الضعف، أولا لأن الرئيس قيس سعيد يحظى بدعم شعبه، ثم لأن جميع الدول الإفريقية التي لا تزال متمسكة باحترام مبادئ ومعايير هيئاتنا الإفريقية، تدعاه في موقفه الديمقراطي، السيد إبراهيم غالي، في أشغال قمة مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية في إفريقيا «تيكاد8» المنعقدة في تونس يومي 27 و28 أغسطس (آب) المقبلين».

ليبيا؛ قلق وإدانة دولية من أروقة مجلس الأمن للاشتباكات في طرابلس... ودعوات لإيجاد حلول سريعة

الدولي إلى دعم تعيين وتولي البعث الجديد للمنظمة الدولية الجديد مهام عمله في ليبيا، وندد الدبلوماسي البريطاني، في كلمته أمام مجلس الأمن الدولي مساء الثلاثاء، بالاشتباكات التي شهدتها العاصمة طرابلس يومي الجمعة والسبت، بين قوات موالية لرئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة عبد الحميد الدبيبة، وأخرى موالية لرئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب فتحي باشاغا، وقال مندوب الصين لدى الأمم المتحدة إن الوسائل السياسية هي السبيل الوحيد القابل لتنفيذ الحل للأزمة الليبية مرحبا باتفاق الأطراف الليبية حول معظم البنود اللازمة لإطار الدستوري للانتخابات، متمنيا الحفاظ عليه وخلق الظروف الملائمة لتفويض هذا الاستحقاق وتعزيز الثقة المتبادلة لخلق الظروف الملائمة للعملية السياسية في ليبيا.

ورأى الدبلوماسي الصيني في كلمته أمام مجلس الأمن أن الأزمة الليبية قد دخلت عامها الحادي عشر والوضع حالي جرى الوصول إليه بشكل عشوائي، مشددا على أن هذا ينبغي أن يحترم من كل الأطراف.

حل سياسي مستدام، مما يتطلب تشكيل حكومة موحدة وشاملة قادرة على ممارسة سلطاتها على مجمل أرجاء البلد. فيما قال مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة، فاسيلي بيلينزي، إن النزاع في ليبيا سيهيب الجمود السياسي الداخلي، وهو ما أدى للبلاد إلى حكومتين متنافستين، معتبرا أن طرابلس أصبحت ساحة لتصفية الحسابات بين الفصائل السياسية المختلفة، وشدد بيلينزي، في كلمته أمام مجلس الأمن الدولي، مساء الثلاثاء، على رفض روسيا أي خطوات تزيد التصعيد العسكري والأمني، محذرا جميع الأطراف الفاعلة في ليبيا من استخدام العنف لتحقيق الأهداف السياسية، واعتبر الدبلوماسي الروسي، في كلمته، أن تبادل الاتهامات بين الأطراف الليبية أمر غير مجد، محملا مجلس الأمن الدولي المسؤولية عما يحدث في ليبيا بسبب تدخل أعضائه الغربيين والمتمهمهم فقط بملف النفط.

في الإطار ذاته، اعتبر مندوب بريطانيا لدى الأمم المتحدة، جيمس كارويكي، أن وجود سبلتين تنفيذيتين متوازيتين في ليبيا أمر مقلق ولا يسهم في الحل، داعيا أعضاء مجلس الأمن

هاما في قضايا الانتخابات تحت قيادة المستشارة الخاصة السابقة وليامز، داعيا رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد الشكري إلى مواصلة جهودهما من خلال الاخرط بشكل بناء مع بعثة الأمم المتحدة للوضع في ليبيا والمثل الخاص، بمجرد تعيينه، لوضع المسائل الأخيرة على شروط الأملية للمرشحين في الانتخابات الرئاسية والانتزام بتقويم الانتخابات، وفي السياق ذاته، قالت مندوبية فرنسا لدى الأمم المتحدة إن باريس تايبت مع الانشغال عودة التوترات إلى ليبيا والعنف الذي اندلع في طرابلس هذه الأيام الأخيرة، معتبرة أن ذلك دليل على الوضع غير المستدام في ليبيا.

وطالب الدبلوماسي الفرنسية، في كلمتها أمام مجلس الأمن الدولي، مساء الثلاثاء، جميع الأطراف في ليبيا إلى الامتناع عن أي أعمال عنف، واحترام الاتفاق الكال لوقف إطلاق النار، مشجعة إياهم على الاخرط في حوار بناء للهدنة والتورط في صون وحدة واستقرار البلد.

وشددت على الدعوة إلى ضرورة الوصول إلى

سياسية وعسكرية، واستمرار تدفق الأسلحة والمعدات العسكرية الأخرى إلى البلاد في انتهاك لحظر الأسلحة وذلك خلال كلمة مستشار الشؤون السياسية الخاصة في بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة جيفري ديلورينتينس أمام مجلس الأمن.

وتابع ديلورينتينس: «نعيد التأكيد على أن الأشخاص الذين يعرفون العملية السياسية أو يقوضونها، وأولئك الذين يقدمون الدعم للجماعات المسلحة أو الشبكات الإجرامية، من التدخل لأن المتدخلين كثر أساسا لافتا إلى أنها لم تكن مفاجئة، وقد حذرنا من الانسداد السياسي الحاصل الذي تعيشه منذ فترة.

وأكد أنه لم يحدث أي شيء إيجابي منذ جلسة المجلس الماضية بل ربما ازداد سوءا في ليبيا، منوها إلى أن المواطنين في طرابلس الذين راحوا ضحية الاشتباكات ماتوا على غفلة وهم يعتقدون بأنهم آمنون. فيما قالت الولايات المتحدة الأمريكية إنها تشعر بقلق عميق من استمرار العداء بين القادة المتنافسين في ليبيا، مع استمرار مناورات الميليشيات لتحقيق مكاسب

العاصمة طرابلس يومي الجمعة والسبت الماضيين ليست الأولى، معبرا عن خشيتة من ألا تكون الأخيرة.

وحمل السني المسؤولية عن تلك الاشتباكات

في كلمته أمام مجلس الأمن الدولي، إلى من يريدون السلطة بالقوة ومن يريدون التغيير بالسلطة، مشيرا إلى أن الضحايا لا يهمهم من يريد السلطة بالقوة أو من يشتبب بها دون وجه حق. وتابع السني أن أحداث طرابلس ليست الأولى، ونحشى ألا تكون الأخيرة، ولا نطلب منكم التدخل لأن المتدخلين كثر أساسا لافتا إلى أنها لم تكن مفاجئة، وقد حذرنا من الانسداد السياسي الحاصل الذي تعيشه منذ فترة.

وأكد أنه لم يحدث أي شيء إيجابي منذ جلسة المجلس الماضية بل ربما ازداد سوءا في ليبيا، منوها إلى أن المواطنين في طرابلس الذين راحوا ضحية الاشتباكات ماتوا على غفلة وهم يعتقدون بأنهم آمنون. فيما قالت الولايات المتحدة الأمريكية إنها تشعر بقلق عميق من استمرار العداء بين القادة المتنافسين في ليبيا، مع استمرار مناورات الميليشيات لتحقيق مكاسب

قضايا المهاجرين المغاربة في الخارج؛ الوعود كثيرة والتنفيذ بطيء

ويرى المتحدث أن بعض المؤسسات تقوم بأعمال مهمة لفائدة مغاربة العالم، كتقديم اللغة العربية عبر المدرسين الذين توفرهم، زيادة على جودة مخيمات الأطفال التي تشكل صلة وصل وروابط بين أطفال المهاجرين والوطن الأم، وفق ما أورد في حوار مع قناة «مركز الجسر الإعلامي» على شبكة التواصل الاجتماعي.

ودعا بوسيسيف إلى المزيد من التنسيق بين الوزارة الوصية والمؤسسات التي تعنى بشؤون المهاجرين لمزيد من الجوانبية والعمل المهيكل والواضح، داعيا إلى ضرورة تجديد مجلس الجالية الذي يفخر المهاجرون بدسسترة، إلا أنه ما زال بحاجة لمزيد من الجهود.

بالنسبة لحمد حصاحص، مهاجر مغربي، فإن الخطاب الملكي الأخير مهم و ذو قيمة رفيعة، قبل أن يستطرد: «لكنني أشكك في إرادة المسؤولين ورغبتهم في تحسين أوضاعهم الجالية المغربية والنهوض بأوضاعهم وأوضاع أبنائهم»، وفق تعبيره، لافتا إلى أن الوعود كثيرة، لكن التنفيذ على أرض الواقع يبقى بطيئا وغير ملموس.

ويقر المتحدث ممارسة الضغط وتوجيه المراسلات وتكتيف التواصل من أجل السبر قداما وتنفيذ التعليمات والأوامر الملكية وعدم الالتفات لعلينا، ولا يتم التلاعب بمغاربة العالم مجددا، حسب حصاحص.

المقيمين بالخارج، على وجود جهود كبيرة أنجزت لصالح مغاربة العالم، لا سيما على مستوى تحسين ظروف استقبالهم في أرض الوطن، مضيفا أن التفتيد الأمل لتعليمات الملك محمد السادس يقتضي عملا موازيا على المستويين المؤسساتي والتشريعي.

وخلص الاجتماع إلى التأكيد على ضرورة استمرار الحكومة في السهر على تفعيل إدماج مشاركة مغاربة العالم في مؤسسات الحكامة والمؤسسات الاستشارية، بالإضافة إلى مباشرة الحكومة، في أقرب الآجال، تحديث وتاهيل الإطار المؤسساتي الخاص بمغاربة العالم.

عدد كبير من مغاربة العالم اعتبروا أنه لولا خطاب الملك المغربي يوم 20 آب/ أغسطس 2022 لما انعقد اجتماع اللجنة الوزارية لشؤون المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

من وجهة نظر جمال بوسيسيف، وهو من مغاربة أوروبا، فإن المغرب يحظى بالعديد والكثير من المؤسسات التي تعنى بشؤون الجالية، معتبرا أن كثرة التدخلين تخلق إشكالات عديدة، ولو تم العمل بالفضول 16 و17 من الدستور المغربي لوقع تقادي العديد من التعثرات، ولكن للجالية المغربية ممثلون حقيقيون ومنتخبون ينوبون عنها في غرقتي البرلمان المغربي، ويحرصون على الدفاع عن المغاربة المقيمين بالخارج.

الرباط – «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكتاوي:

بعد أقل من أسبوعين على الخطاب الذي تحدث فيه العاهل محمد السادس عن المغاربة المهاجرين المقيمين في الخارج، داعيا إلى مزيد من الاهتمام بشؤونهم وقضاياهم والنهوض بأوضاعهم، ترأس رئيس الحكومة المغربي عزيز أخحوش رفقة عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في البلاد، أول أمس الثلاثاء، أعمال اجتماع اللجنة الوزارية لشؤون المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

وأكد أنه من بين الأولويات، في المرحلة الراهنة، تقوية وتعزيز الارتباط الثقافي والروحي للمغاربة المقيمين في الخارج، وإحداث آلية خاصة لمواكبة مخاوف ومواهب مغاربة العالم ودعم مبادراتهم ومشاريعهم، وتشجيع ومواكبة استثماراتهم في ضوء التحفيزات التي يمنحها ميثاق الاستئثمار الجديد».

وهاب رئيس الحكومة المغربية بكافة الطعاعات والمؤسسات المعنية وقطاع المال والأعمال لتسريع تنفيذ برامج ملموسة، من شأنها النهوض بأوضاع وشؤون مغاربة العالم داخل وخارج أرض الوطن.

وأكد ناصر بوريطبة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة

جمعية حقوقية مغربية تطالب الرئيس الفرنسي بالتدخل للكمف عن إهانة طالبي «الفيزا» في المغرب

عن مجرد أخذ الموعد مع الشركة التي فوضت لها استقبال الطلاب، ثم بعد ذلك مبالغ أخرى تؤدي سببقا، جزء منها للتعليم والجزء الآخر للمصالح القصلية. وكل هذه الأمور لا يتم استرجاعها من طرف طالب التأشيرة في حال رفض طلبه، وهو ما يعد فرضا لرسوم غير مستحقة على الوافدين والموطاط على خدمة لم يستفيدوا منها، وتنتهي سلسلة العتب بعدم وجاهة أسباب رفض طلب الفيزا من أجل تداركه».

وأعلنت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان أنها تضم صوتها لمصوب المواطنين والمواطنات المضربين من ممارسات القنصليات الفرنسية وصوت المنظمات والهيئات المغربية التي أعلنت عن دعوات لإجراء الانتخابات في أسرع وقت ممكن ومطالبات السلطات التشريعية في البلاد بالتعاون لوضع حلول مجدية.

وقال مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة، السفير طاهر السني، إن الاشتباكات التي شهدتها

والاستراتيجية ضماناً للأرباح الناتجة عنها من جهة أولى، ومن أجل الاستقرار في مراقبة السياسات العمومية لهذه الدول والتجسس عليها كي لا تتقفلت من قبضتكم الاستعمارية من جهة ثانية، ودعما لقؤومك العسكري والسياسي والمواطنين والمواطنات المغاربة من طرف المصالح القصلية لفرنسا في المغرب.

وجاء في الرسالة التي وجهت نسخة منها أيضا إلى رئيس الحكومة الفرنسية، في المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وهو يتابع معاناة المواطنين المغاربة عن طلبات الفيزا، خاصة مع المصالح القصلية للدول الأوروبية، والدولة الفرنسية بالأسبق، يوجه لكما هذه الرسالة، معبرا عن استنكاره الشديد للاستهتار الذي تواجه به فضليات الدولة الفرنسية بالمغرب مصالح المواطنين والمواطنين المغاربة.

الرسالة التي اطلعت عليها «القدس العربي» أضافت قائلة: «لقد اتخذت دولكم فرنسا قرارا بخفض عد التبشيرات للصف، ولا نجد لهذا القرار المأجج تفسيراً إلا حسابات دولكم الاستعمارية والإبتزازية التي تمارسونها على السدول التي كانت جيجشكم قد استعمرها في السابق، من أجل الضغط عليها لرفع المزيد من الإذعان لصالحكم العسكري والاقتصادي والجيوسرategie».

وتابعت الجمعية الحقوقية مخاطبة القيادة في باريس: «دولتكم فرنسا، بممارساتها هذه، ما زالت تعتبر أنظمة مستعمراتها السابقة تابعة لها وفروض فيها الخضوع لتعاليمها وحماية مصالحها الاستعمارية، وعلى رأسها منجها امتياز الحصول على صفقات المشاريع الكبرى

الرباط – «القدس العربي»:

وجهت «الجمعية المغربية لحقوق الإنسان» رسالة مفتوحة إلى رئيس الجمهورية الفرنسية، مطالبة إياه بالتدخل من أجل الكف عن إهانة المواطنين والمواطنات المغاربة من طرف المصالح القصلية لفرنسا في المغرب.

وأشار ديلورينتينس إلى أن وفوداً من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة أحرزوا تقدما

الصادقة وحسن الجوار بين البلدين». وكانت الرئاسة الجزائرية، قبل ذلك قد أعلنت عن الشروع في التعليلق الفوري معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون التي أبرمتها الجزائر في 8 تشرين الأول/ أكتوبر 2002 مع مملكة إسبانيا والتي قامت حتى الآن بتأطير تنمية العلاقات بين البلدين.

وتشير الأرقام الرسمية الجزائرية إلى أن حجم التبادل التجاري بين الجزائر ومديرب يبلغ نحو 9 مليارات دولار، قبل الأزمة الحالية. وتعتبر الجزائر من أهم زبائن الشركات الإسبانية في القارة الإفريقية، حيث أدى وقف الاستيراد إلى تضرر الكثير منها، وهو ما يفسر جانباً من الضغوط التي يتعرض لها الوزير الأول الإسباني.

لإنهاء الأزمة، تصوب من التوجه الحالي في ما يتعلق بقضية الصحراء المغربية.

ويواجه سانشيز مع اقتراب موسم الشتاء انتقادات لأدعة من المعارضة الإسبانية بسبب طريقة تسيريه لأزمة الجزائر، والتي أدت إلى تضرر إسبانيا بشكل بالغ في ظل استعمال روسيا للغاز سلاحا ضد أوروبا بعد دخولها في حرب مع أوكرانيا.

ويبدو الموقف الجزائري لحد الآن قاطعا في رفض التعامل مع حكومة سانشيز. وكان عمار بلاني، المبعوث الجزائري الخاص للصحراء الغربية والغرب العربي، قد قال في حزيران/ يونيو الماضي، في تصريحات لجريدة «كونفيدينسيال» الإسبانية، إنه سيتعين انتظار حكومة جديدة

بحماسا لدى السلطات الفرنسية التي لا تعتمد على الغاز سوى بنحو 20 بالمئة في مزيجها الطاقوي. وقال استشار الأتاني، خلال الندوة الصحافية ذاتها مع نظيره الإسباني: «أريد التأكيد مرة أخرى أنني أؤيد بقوة مثل هذا المشروع»، مشيرا إلى أن خط الأنابيب هذا سيكون قادرا على «تحسين الربط بين شبكة الغاز الأوروبية على المدى البعيد، كما سيتم الاحتغال المشترك للهيدروجين» الأخضر في أوروبا.

وسيسمح مشروع خط أنابيب الغاز المسمى «ميدكات»، لإسبانيا والبرتغال من نقل الغاز الطبيعي المسال القادم من الولايات المتحدة أو قطر إلى وسط أوروبا عبر فرنسا، لكن في حال قررت الجزائر رفع حصة التصديرية لإسبانيا، فسيتكون

لاستقباله، رغبة في استعادة حصة الغاز التي ضاعت من إسبانيا عقب تفجر الأزمة بين البلدين منذ آذار/ مارس الماضي، بحيث نزلت واردات الغاز الإسبانية من 40 بالمئة إلى نحو الربع من الذي يستهلكه إسبانيا. وقد اضطرت مدريد لشراء كميات هائلة من الغاز الأمريكي عبر الناقلات مع أنها خشيتهها البلاد، على خلفية تحول الموقف الإسباني من قضية الصحراء الغربية.

وقال سانشيز، في ندوة صحافية مع المستشار الأتاني أولاف شولتز في بون، على هامش مشاركته كضيف في اجتماع الحكومة الألمانية حول الأمن والطاقة، «يشأن الجزائر أقول لك يسعدني أن أكون أنا من يذهب إلى الجزائر»، وذلك في رده على سؤال حول تطورات الأزمة الإسبانية مع الجزائر.

وفي خلفية دعوة سانشيز السلطات الجزائرية

الجزائر – «القدس العربي»:

لم يخف رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانشيز، رغبته في أن يكون الضيف الأوروبي المقبل للجزائر، على الرغم من الأزمة الكبرى التي يشهدها البلاد، على خلفية تحول الموقف الإسباني من قضية الصحراء الغربية.

وقال سانشيز، في ندوة صحافية مع المستشار الأتاني أولاف شولتز في بون، على هامش مشاركته كضيف في اجتماع الحكومة الألمانية حول الأمن والطاقة، «يشأن الجزائر أقول لك يسعدني أن أكون أنا من يذهب إلى الجزائر»، وذلك في رده على سؤال حول تطورات الأزمة الإسبانية مع الجزائر.

وفي خلفية دعوة سانشيز السلطات الجزائرية

لافروف وعبد اللهيان يناقشان إنشاء آليات تعاون لتجنب إملاءات الغرب

إيران: نحتاج ضمانات أمريكية أقوى... واشنطن متفائلة حيال رد طهران... وبوريل يأمل التوصل لتوافق خلال أيام

في ذلك جمهورية إيران الإسلامية، على إنشاء آليات موثوقة وبناءة من شأنها تطوير تعاون متبادل المنفعة بخفض النظر عن أي إملاءات». وشدد لافروف على أن قيادة البلدين «حددت مبادئ توجيهية واضحة» في هذا السياق. وتابع: «اليوم، سنناقش العلاقات بين بلدينا في المجالات الاقتصادية والإنسانية والثقافية، بالإضافة إلى مناقشة مهام السياسة الخارجية التي حددناها قادتنا». وتأتي زيارة أمير عبد اللهيان إلى موسكو بعد أكثر من شهرين من زيارة لافروف لطهران. أكد خلالها الجانبان الحاجة إلى «توسيع شامل للتعاون والتفاعل». الثلاثاء، ذكرت وزارة الخارجية الروسية، في بيان، أن الاجتماع بين أمير عبد اللهيان ولافروف سيركز على «الوصول إلى خط النهاية، للاتفاق النووي المعروف رسميا باسم خطة العمل المشتركة الشاملة». وأضاف أن المحادثات بين لافروف وعبد اللهيان سستتناول ملفات سوريا وأوكرانيا والتعاون العسكري الإيراني الروسي ومنظمة شنغهاي للتعاون. وفي الأثناء، بحث رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد، والرئيس الأمريكي جو بايدن، الأربعاء، «جهود وقف تقدم إيران نحو السلاح النووي»، والمفاوضات.

جاء ذلك، وفق بيان للبيد، نشره في سلسلة تغريدات عبر تويتر في ظل الحديث عن قرب إحياء الاتفاق النووي مع إيران. وقال لبيد: «نحتد قبل وقت قصير مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، تحدثنا مطولاً عن مفاوضات القوى العظمى حول موضوع الاتفاق النووي، والجهود المختلفة لوقف تقدم إيران نحو السلاح النووي». وتابع: «ناقشنا آخر الأحداث وأنشطة إيران الإرهابية في الشرق الأوسط وخارجة. وفي هذا السياق هنأت الرئيس على الضربات الأمريكية الأخيرة في سوريا». والخميس الماضي، أعلنت القيادة الأمريكية الوسطى، مقتل 4 مسلحين في قصف نفذته ضد «مجموعات موالية لإيران» شمال شرق سوريا.



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لدى لقائه نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في موسكو

وتابع: «نحن عازمون على التوصل إلى اتفاق مستدام»، مؤكداً: «لو تحلّت أمريكا بالواقعية، واستطعن أن تعزز النص الحالي، فإن التوصل إلى اتفاق سيكون في متناول اليد». وأردف: «سنعلن ردنا من خلال النسيق الأوروبي، وذلك فور الانتهاء من دراسة المقترحات الأمريكية». في المقابل، كشف البيت الأبيض، أمس، عن تفاؤله بالرد الإيراني المنتظر، إذ قال جون كيربي، المتحدث الأمن القومي الأمريكي إن

«نحن عازمون على التوصل إلى اتفاق مستدام»، مؤكداً: «لو تحلّت أمريكا بالواقعية، واستطعن أن تعزز النص الحالي، فإن التوصل إلى اتفاق سيكون في متناول اليد». وأردف: «سنعلن ردنا من خلال النسيق الأوروبي، وذلك فور الانتهاء من دراسة المقترحات الأمريكية».

في المقابل، كشف البيت الأبيض، أمس، عن تفاؤله بالرد الإيراني المنتظر، إذ قال جون كيربي، المتحدث الأمن القومي الأمريكي إن

الأرض في نطنز. وأضافت الوكالة في تقرير سري إلى الدول الأعضاء أن المجموعة الثانية من أجهزة الطرد المركزي تستطيع تخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى 5 ٪ من درجة النقاء الانتشارية بينما لم يتم تغذية المجموعة الثالثة بمواد نووية بعد. وقال عبد اللهيان: «إيران لن تقبل، بعد عودة جميع الأطراف إلى الاتفاق النووي، أن يتم من جديد توجيه اتهامات وأهمية إليها، أو مواجهة بعض المواقف المسيئة ضدها».

سياسي وليس معاهدة ملزمة قانونياً. ولم يعلق المرشد الأعلى، علي خامنئي، على المحادثات النووية في خطاباته العامة على مدى شهر. ودفعت العقوبات، التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة على طهران بسبب برنامجها النووي، خامنئي إلى دعم اتفاق عام 2015 بين طهران والقوى الكبرى بشكل مؤقت، وهو الاتفاق الذي فرض قيوداً على البرنامج النووي للبلاد مقابل رفع العقوبات. لكن ترامب انسحب من الاتفاق بعد ذلك بثلاث سنوات وأعاد فرض عقوبات صارمة على إيران، مما دفعها إلى انتهاك القيود النووية المنصوص عليها في الاتفاق مثل إعادة بناء مخزونات اليورانيوم المنضب وتكريره إلى درجة نقاء انتشطارى أعلى وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة لتسريع الإنتاج.

وقال مسؤول إيراني سابق: «إذا انسحبت واشنطن من الاتفاق مرة أخرى فسيشكل هذا إحراجاً كبيراً للمرشد الأعلى (...) وهذا أحد أسباب إصرار طهران على هذا الأمر». وبدت إعادة إحياء الاتفاق النووي وشيكة على ما يبدو في مارس/ آذار. لكن المحادثات غير المباشرة بين طهران وواشنطن انهارت بعد ذلك بسبب عدة قضايا، من بينها إصرار طهران على إغلاق الوكالة الدولية للطاقة الذرية تحقيقاتها في آثار اليورانيوم التي عُثر عليها في ثلاثة مواقع غير معلنة قبل إحياء الاتفاق النووي.

وأشار الوزير إلى أن طهران تراجعت عن أمهه بإحياء الاتفاق «في الأيام المقبلة»، بعد أن تلقى ردوداً «معقولة»، على نصه المقترح من إيران والولايات المتحدة. وقال في ختام اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في براغ: «أمل ألا نفقد هذا الزخم في الأيام المقبلة وأن نتمكن من إنجاز الاتفاق».

وأشار عبد اللهيان إلى أن طهران تراجعت عن أمهه بإحياء الاتفاق «في الأيام المقبلة»، بعد أن تلقى ردوداً «معقولة»، على نصه المقترح من إيران والولايات المتحدة. وقال في ختام اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في براغ: «أمل ألا نفقد هذا الزخم في الأيام المقبلة وأن نتمكن من إنجاز الاتفاق».

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في موسكو، أمس الأربعاء، إن بلاده بحاجة إلى ضمانات أقوى من واشنطن لإحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015، مضيفاً أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة يجب أن تتخلى عن «تحقيقاتها ذات الدوافع السياسية»، بشأن أنشطة طهران النووية.

وبعد محادثات غير مباشرة بين طهران وواشنطن استمرت 16 شهراً، قال جوزيب بوريل، مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، في الثامن من أغسطس/ آب، إن الاتحاد قدم عرضاً نهائياً للتغلب على مازق إحياء الاتفاق.

وأشار عبد اللهيان إلى أن طهران تراجعت عن أمهه بإحياء الاتفاق «في الأيام المقبلة»، بعد أن تلقى ردوداً «معقولة»، على نصه المقترح من إيران والولايات المتحدة. وقال في ختام اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في براغ: «أمل ألا نفقد هذا الزخم في الأيام المقبلة وأن نتمكن من إنجاز الاتفاق».

وأشار عبد اللهيان إلى أن طهران تراجعت عن أمهه بإحياء الاتفاق «في الأيام المقبلة»، بعد أن تلقى ردوداً «معقولة»، على نصه المقترح من إيران والولايات المتحدة. وقال في ختام اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في براغ: «أمل ألا نفقد هذا الزخم في الأيام المقبلة وأن نتمكن من إنجاز الاتفاق».

اليمن: تنديد دولي بخرق الحوثيين للهدنة في تعز بهجومهم الكاسح ومحاولتهم إغلاق الطريق الوحيد

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

قوبل الهجوم الحوثي المتكثف على مدينة تعز، بتنديد غربي واسع، إثر قيام ميليشيات جماعة الحوثي بهجوم كاسح على الضواحي الغربية للمدينة، في محاولة منها للسيطرة على طريق الضباب، الذي يعد الطريق الوحيد حالياً، بعد إغلاق الحوثيين لكافة الطرق الرئيسية الأخرى التي تؤدي إلى مدينة تعز، منذ صيف 2015، وتمارس منذ ذلك الوقت حصاراً شاملاً على المدينة، ما اضطر السكان إلى استخدام طرق جانبية بدلية

للوصول إلى وجهاتهم خارج مدينة تعز، وفي مقدمتها طريق الضباب، الذي أصبح الشريان الإقليمي الوحيد لمدينة تعز. وفي الأيام التي حلت في هذا الهجوم الحوثي على الضواحي الغربية لمدينة تعز التي تقع فيها منطقة الضباب، باستنكار شديد على الصعيد المحلي من خلال بيان الأحزاب اليمنية التي نددت بذلك. قوبل بانتقاد واستنكار واسع من قبل المجتمع الدولي. وفي مقدمتهم الولايات المتحدة وفرنسا، نظراً لاختراقه بنود الهدنة الإنسانية التي رعاها الأمم المتحدة، منذ الثاني من نيسان/ أبريل الماضي. وأعلنت الولايات المتحدة، الأربعاء، عن تنديدها بهذا الهجوم الحوثي على المناطق الغربية، لمدينة تعز،

وذلك وفي بيان نشرته سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في حسانها الرسمي على تويتر، قال فيه السفير الأمريكي ستيفن فاغن: «إنني قلق للغاية من هجوم الحوثيين على مدينة الضباب، في انتهاك مباشر للهدنة، مطالبا جميع الأطراف بمواصلة المشاركة الكاملة في لجنة التنسيق العسكرية»، وذلك «بهدف المزيد من التصعيد». وفي ذلك، أعربت فرنسا عن قلقها إزاء الهجوم الحوثي الدامي في منطقة الضباب غربي تعز، وقالت في بيان لها إن «مثل هكذا أعمال تتسبب جهود السلام لا تخدم تطلعات السكان المدنيين في تعز»، ودعت فرنسا الأطراف على المشاركة بحسن نية وبناءة في جهود الوساطة، بما في ذلك

لجنة التنسيق العسكري». وكانت ميليشيات جماعة الحوثي المسلحة شنت هجمات مكثفة متتالية مطلع الأسبوع على مواقع للقوات الحكومية، في المناطق الغربية لتعز، في محاولة منها لإحداث اختراق عسكري هناك، بغرض السيطرة على طريق الضباب، الذي يربط مدينة تعز بالمناطق الريفية الجنوبية ويعد الشريان الوحيد الذي يربط مدينة تعز ببقية المدن اليمنية الأخرى، والذي أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من الجانبين، واعتبره مراقبون خرقاً سافراً للهدنة الإنسانية الأممية السارية المفعول منذ نحو خمسة شهور. واستنكرت الحكومة اليمنية في بيان لها هذه

الخرقات الحوثية للهدنة الإنسانية واتهمتهم بالسعي، من خلال هذا الهجوم، إلى إغلاق الطريق الوحيد المتبقي للمدينة المحاصرة منذ سبع سنوات. وقال وزير الخارجية والمغتربين اليمني أحمد عوض بن مبارك: «إنه في الوقت الذي كان ينتظر فيه إنشاء اليمن عموماً وتعر خصوصاً التزام الميليشيات الحوثية» بفتح الطرق الرئيسية إلى تعز بعد سبع سنوات من الحصار، أعلنت الميليشيات الحوثية تحديداً للمجتمع الدولي محاولة قطع الشريان الوحيد لمدينة تعز، وهو فتح الطرقات وإيقاف كافة الميليشيات بالجهود الدولية والأممية وسوء حساباتها لوقف الحكومة اليمنية والشعب اليمني التوافق لاستعادة الدولة

وانهاء الانقلاب». وأوضح في لقاء له الأربعاء مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، هانس غروندبيرغ، أن هذه الخروقات الحوثية «تضع الهدنة القائمة والبيانات والمساعي المبذولة لتوسيعها وتمديدها على المحك، ما لم تكن هناك مواقف جازمة إزاء هذه الممارسات». وشدد وزير الخارجية اليمني على ضرورة المحافظة على ما تحقق خلال الفترة الماضية من الهدنة والذي «ينطبل الإزام الميليشيات (الحوثية) بتنفيذ بند فتح الطرقات وإيقاف كافة الميليشيات بالجهود والتحشيد لتحقيق مكاسب للحوثيين على حساب الشعب اليمني».

إيران: سجن 21 شخصا في قضية

انهيار مبنى في آبادان راح ضحيته 43 شخصا

■ طهران - أ ف ب: أعلنت السلطة القضائية الإيرانية، أمس الأربعاء، الحكم على 21 شخصا بينهم مسؤولون محليون، بالسجن ثلاثة أعوام لإنتههم في قضية انهيار مبنى في جنوب غرب البلاد في أيار/ مايو، أودى بالعشرات وأثار احتجاجات واسعة.

وانهار قسم كبير من مبنى «متروبول» الذي كان قيد الإنشاء في مدينة آبادان بمحافظة خوزستان في 23 أيار/ مايو، ما أدى إلى مقتل 43 شخصا. واحتاجت فرق الإنقاذ إلى نحو أسبوعين لانتشال

كل جثث ضحايا إحدى أسوأ الكوارث في إيران منذ أعوام. ودفع الحادث المئات في آبادان ومدن أخرى من خوزستان، إضافة إلى مدن في وسط إيران وغربها، للنزول إلى الشوارع في تحركات كادحاً على الضحايا وتضامناً مع عائلاتهم، وللمطالبة بحاسبة المسؤولين عن الكارثة ورفضاً للفساد. وأورد موقع «ميزان أونلاين» التابع للسلطة القضائية، الأربعاء، أنه «تم الحكم بالسجن ثلاثة أعوام على 21 متهماً دينوا بالقتل غير العمد بسبب عدم مراعاة

السقواعد الحكومية (للإنشاءات) وسلامة المباني». ووفق المصدر نفسه، شملت لائحة المدانين رئيس بلدية آبادان ورئيسي بلدية سابقين للمدينة كان قد جرى توقيفهما بعيد وقوع الكارثة للاشتباه بـ«مسؤوليتهما» عنها. وكان القضاء الإيراني أكد سابقاً وفاة مالك المبنى الذي وجّه إليه كثيرون أصابع الاتهام بالمسؤولية عن الحادثة، علماً بأنه سبق لوسائل إعلام أن أفادت أنه كان من بين الضحايا.

السعودية: السلطات تحقق في مداهمة أمنية عنيفة في دار للأيتام

وحصد الفيديو، الذي تتجاوز مدته دقيقتين، أكثر من مليون مشاهدة على تويتر منذ نشره في وقت متأخر من مساء الثلاثاء. ونشر الفيديو الأصلي على حساب مستخدمة قالت إنها تعيش في دار الأيتام، لكن لم يكن من الممكن التحقق من ذلك.

ويبدأ مقطع الفيديو برجال أمن وأشخاص بملابس سعودية تقليدية يقتحمون «دار التربية الاجتماعية للبنات» بمدينة خميس مشيط في إمارة عسير في جنوب غرب البلاد، وتظهر المقاطع الرجال، وبعضهم

■ الرياض - أ ف ب: فتحت السلطات السعودية تحقيقاً، أمس الأربعاء، في مقاطع فيديو تظهر رجال أمن وأشخاصاً بملابس مدنية يعتدون على شبابت في دار لأيتام في جنوب غرب البلاد خلال ما يبدو أنه مداهمة أمنية للكان.

وأعلنت إمارة عسير، في بيان صباح الأربعاء، تشكيل لجنة للوقوف على الحادثة، والتحقيق مع الأطراف كافة، وإحالة القضية لجهة الاختصاص، «من دون أن تقدم مزيداً من التفاصيل.

وأشارت الحادثة غضباً على مواقع المشاطات الحقوقيات. وندد حزب التجمع الوطني وهو حزب سعودي معارض يتألف من سعوديين في المنفى في الولايات المتحدة وبريطانيا، الأربعاء، بهذه «الممارسة الوحشية» مطالباً بفتح تحقيق في الأمر. وطالب في بيان على تويتر: «إعلان تدابير الحماية لدور الرعاية والإيواء على مثل هذه الممارسات الوحشية وحفظ حقوق النزليات في الإضراب والشكوى والاعتراض على أي تعديات على حقوقهن وكرامتهن».

يحمل عصياً خشبية، يطاردون ويعتدون بالضرب بالأحزمة على شبابات، فيما تسمع أصوات صراخات في المكان. وسحل رجال في ملابس مدنية فتاة قبل تكبير قدميها بالأصفاء، فيما كبل آخرون فتاة أخرى من يديها فيما كان رجل أمن يضربها بحزامه على ظهرها. ويستضيف هذا الدار شبابت يتيمات وهو يتبع إدارياً وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. وبادت الاختلاط بين الرجال والنساء. لكنّ هذه التغيرات توافقت كذلك مع حملة قمع للمتقدين والصحافيين

أفغانستان: طالبان تحتفل بـ«الحرية» بعد عام على انسحاب القوات الأمريكية

المتحدة، منذ عودة حركة طالبان إلى السلطة. وقد تردى الوضع في البلاد، مع وقف المساعدات الخارجية البالغة قيمتها مليارات الدولارات والتي دعمت الاقتصاد الأفغاني لبعود، مع انسحاب القوات الأمريكية، وزادت مصائب الأفغان ولا سيما النساء. فقد أغلقت المدارس الثانوية للبنات التي كان يفتقر إليها الأفغان، وحُرمت النساء من عدد من الوظائف العامة، كذلك، أمرن بغضلة أنفسهن بشكل كامل في الأماكن العامة مع تفصيل ارتداء البرقع. وقالت زُل (غرب) الوظيفة الحكومية السابقة في هرات (غرب) التي فقدت وظيفتها بعد عودة طالبان إلى السلطة إن «النساء يعانين من مشاكل نفسية لأن ليس لديهن عمل ولا تعليم ولا حقوق»، وأضافت أن «الفتيات في حالة حزن بعد إغلاق مدارسهن وهذا يظهر على وجوههن».

من الأفغان خلال هذه الحرب، وقيل أسبوعين من انسحاب القوات الأمريكية، استولت حركة طالبان على السلطة في هجوم خاطف على مستوى البلاد ضد القوات الحكومية السابقة، ونشرت طالبان على مواقع التواصل الاجتماعي عشرات من مقاطع الفيديو والصور لقوات تم تسليحها حديثاً وتظهر فيها عدد كبير من المعدات العسكرية الأمريكية التي تركت في عجلة الانسحاب القوضي. وكتب في تعليق على صورة وضعت على تويتر لعملاق طالبان رسم على جدار مبنى السفارة الأمريكية السابقة «هكذا تسخرن من قوة عظمى بعد إذلالها وإجبارها على الخروج من بلدك».

لكن، تواجه أفغانستان التي يبلغ عدد سكانها 38 مليون نسمة واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، حسب الأمم

السماة وأطلقت حركة طالبان بحماس كبير أعيرة نارية في الهواء سمع أزيزها في كل أنحاء كابول، بينما ترددت هتاف «الموت لأمريكا» في ساحة مسعود قرب السفارة الأمريكية السابقة، وفي 30 آب/ أغسطس، 2021 قبل دقيقة واحدة من منتصف الليل، غادر آخر جندي أمريكي مطار كابول قبل 24 ساعة من الموعد النهائي الذي حدده الرئيس الأمريكي جو بايدن لانسحاب القوات من البلاد. وأنهى رحيل القوات الأمريكية أطول تدخل عسكري للولايات المتحدة في الخارج بدأ على اعتداءات 11 أيلول/ سبتمبر 2001 في نيويورك.

قال الجيش الأمريكي إن الحرب أودت بحياة أكثر من 2400 جندي أمريكي وأكثر من 3500 عسكري من الدول الأخرى في حلف شمال الأطلسي (ناتو). وقتل عشرات الآلاف

سعداء لأن الله تخلص من الكفار في بلدنا وبإقامة الإمارة الإسلامية»، أي نظام طالبان. وقالت الحكومة في بيان الأربعاء أن الأربعاء يصادف الذكرى الأولى لـ«تحرير البلاد من الاحتلال الأمريكي»، مؤكدة أن «الله وهب أمناً إسلامية هذه الحرية والنصر الهائلين». وأضافت الحكومة أن «عددًا كبيراً من المجاهدين جرحوا وتيمّم الكثير من الأطفال وترملت الكثير من النساء»، داعية المجتمع الدولي إلى اتباع «سياسة معقولة» من أجل الحوار، ونظمت السلطات مراسم رسمية لإحياء الذكرى السنوية في قاعة باغرام الجوية التي شنت منها القوات الأمريكية عمليات جوية ضد طالبان على مدى عقدين، لكن لم يُسمح لوسائل الإعلام الأجنبية بحضورها.

ومساء الثلاثاء، أضاءت أسهم نارية

ثلاثة آخرين. وأشارت مصادر أخرى إلى سقوط عدد أكبر من الضحايا. وأظهرت مقاطع فيديو للهجوم اشتعال النيران في سيارتين على الأقل. وأنشاء الاحتلال، رفعت لافتات تحتفل بالانتصارات على ثلاث إمبراطوريات بعدما خسرت بريطانيا والاتحاد السوفياتي السابق أيضاً حروباً في أفغانستان، في شوارع العاصمة بينما ترفرف أعلام طالبان البيضاء التي تحمل الشهادتين، على أعمدة الإنارة في الشوارع والمباني الحكومية. ولم تعترف أي دولة حتى الآن بنظام طالبان الذي أعاد إلى حد كبير منذ توليه السلطة مجدداً، تطبيق الشريعة الإسلامية في منطقة سار كوتال في كابول، وفقاً لمصادر محلية. وقال خالد زدران المتحدث باسم شرطة كابول إن الانفجار الذي تم بسيارة مفخخة أسفر عن مقتل مدنيين اثنين وإصابة

■ كابول - أ ف ب: احتفلت حركة طالبان، أمس الأربعاء، بذكرى استعادة «الحرية» في أفغانستان مع مرور عام على انسحاب التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الذي سمح للحركة باستعادة السلطة بعد حرب دامت عشرين عاماً. وكانت العاصمة كابول هادئة صباح الأربعاء وقلّة من طائفتي طالبان يتجولون في شوارعها، بينما فضل السكان البقاء في منازلهم في هذا اليوم الذي أعلنه النظام عطلة رسمية.

لإن الاحتفال الذي جرى لم ينته بشكل جيد، حيث تعرضت قافلة تابعة لطالبان لهجوم قوي أثناء عودتها من قاعدة باغرام في منطقة سار كوتال في كابول، وفقاً لمصادر محلية. وقال خالد زدران المتحدث باسم شرطة كابول إن الانفجار الذي تم بسيارة مفخخة أسفر عن مقتل مدنيين اثنين وإصابة

الاتحاد الأوروبي يوافق على تعليق تأشيرات السفر مع روسيا

أوكرانيا: وصول بعثة الوكالة النووية إلى زابوريجيا وسط تبادل اتهامات بقصف محيطها



مبنى سكني متضرر بعد هجوم بالصواريخ الروسية على منطقة في دونيتسك

إلا أن دولاً مثل فرنسا وألمانيا واليونان وقبرص الرومية عارضت ذلك، ووفقاً للقرار الصادر أمس، سيتم تدقيق وضع تأشيرات الدخول المقدمة سابقاً من دول الاتحاد الأوروبي للمواطنين الروس وإجراء دراسة حول مستقبلها، وأشار بوريل إلى أن دول الاتحاد الأوروبي المجاورة لروسيا يمكنها اتخاذ إجراءاتها الخاصة على المستوى الوطني للحد من دخول الروس.

تعلق اتفاقية تسهيل التأشيرة لجماعات مثل مسؤولي الدولة الروسية، قائلاً: «مع القرار الأخير سينخفض عدد التأشيرات الجديدة الصادرة للمواطنين الروس بشكل كبير، ولا تسهيلات بعد الآن». وأكد أن الطلبات التي ستقدم بعد الآن ستمر عبر تدقيق شديد، لافتاً إلى أن بلدان من الاتحاد الأوروبي مثل بولندا وفنلندا وتشيكيا طالبت بحظر كامل للمواطنين الروس،

وأضافت أنه في هذه المنطقة «القتال العنيف مستمر في اتجاه باخموت وأفدييفكا»، حيث «حاول الروس التقدم من دون جدوى واضطروا إلى «التراجع»، كما تحدثت عن سقوط قتيل على الأقل في ميكو لايف في الجنوب حيث أعلن مقتل شخصين وجرح 24 آخرين قبل يوم.

وفي هذه المنطقة، يواصل الجيش الأوكراني هجماته المضادة لا سيما حول خيرسون، إحدى المدن الأوكرانية الرئيسية القليلة التي احتلتها موسكو منذ بدء غزوها في 24 شباط/ فبراير.

أكدت وزارة الدفاع الروسية، الأربعاء، أن قواتها صدت في الأيام الأخيرة الهجمات الأوكرانية وكبدت العدو خسائر فادحة تتمثل بتدمير «ثمانين مروحية (....) و36 دبابة» ومقتل 1700 رجل». ولا يمكن التحقق من هذه المعلومات من مصادر مستقلة.

وتحدثت الرئاسة الأوكرانية، الثلاثاء، عن «انفجارات قوية» في منطقة خيرسون فضلاً عن تدمير «عدد من مستودعات الذخيرة الروسية»، و«كل الجسور الرئيسية»، التي تسمح للمركبات بعبور نهر دنيبر الذي يروي هذا الجزء من أوكرانيا، من أجل قطع الإمدادات عن القرم.

وأكدت روسيا، الإثنين، أنها صدت «المحاولات الهجومية» الأوكرانية في منطقة خيرسون وكذلك في ميكو لايف الواقعة في الغرب. وأعلنت سلطات خاركيف (شمال شرق) ثاني مدن أوكرانيا الثلاثاء مقتل خمسة أشخاص على الأقل في قصف روسي.

وفي حرب الغاز الموازية، أعلنت شركة غازبروم الروسية العلاقة الأربعاء أنها أوقفت «بشكل كامل» شحنات الغاز إلى أوروبا عبر خط أنابيب الغاز نورد ستريم بسبب أعمال صيانة يتوقع أن تستمر ثلاثة أيام.

تعليق التأشيرات

وفي السياق، اتفق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، أمس الأربعاء، على تعليق تأشيرات السفر مع روسيا. وقال مفوض خارجية الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، في بيان، إن دول الكتل شهدت زيادة كبيرة في المعابر الحدودية

أخرى القوات الأوكرانية الأربعاء بـ«استفزازات» تهدد إلى «تعطيل عمل بعثة الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، مؤكدة أن قصفاً مدفعياً أوكرانياً (جنوب) التي وصل إليها فريق من الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ووصلت بعثة التفيتش قبيل ظهر الأربعاء إلى مدينة زابوريجيا في جنوب أوكرانيا التي تبعد نحو عشرين كيلومتراً عن المحطة النووية التي تحمل الاسم نفسه وتحتلها القوات الروسية.

ودخل موكب يضم نحو عشرين سيارة يحمل نصفها شعار الأمم المتحدة» وسيارة إسعاف، إلى المدينة بعد ظهر الأربعاء.

وأعلن مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسبي، أمس، أن فريق الوكالة سيؤزم، اليوم الخميس، المحطة. وقال غروسبي بالفرنسية في مقطع فيديو وزعته مكتبته: «نشعد للعمل الفعلي الذي يبدأ غداً»، مضيفاً: «سنحاول إقامة وجود دائم للوكالة اعتباراً من تلك اللحظة».

وأشار إلى أن بعثة الوكالة تسعى إلى «تفادي أحداث نووي» في المحطة. وقال الصحافيين في المدينة: «إنها مهمة تسعى إلى تفادي حادث نووي وإلى الحفاظ على هذه المحطة النووية المهمة، الأكبر في أوروبا».

استفزازات

واتهمت السلطات الأوكرانية، الأربعاء، روسيا بقصف مدينة تقع بالقرب محطة زابوريجيا. وقال مسؤول إدارة نيكوبول الواقعة قبالة أنغودار على الضفة المقابلة لنهر دنيبر عبر تلغرام: «الجيش الروسي يقصف أنغودار. الوضع خطر بسبب هذه الاستفزازات».

كما دعت كييف، الأربعاء، موسكو، إلى الكف عن قصف الطريق المؤدي إلى المحطة. وكتب المتحدث باسم الدبلوماسية الأوكرانية، أوفيج نيكولييتكو، على فيسبوك: «يجب أن تتوقف قوات الاحتلال الروسية عن إطلاق النار على الممرات التي يستخدمها وفد الوكالة الدولية للطاقة الذرية ولا تتدخل في أنشطته في المحطة».

وفي موسكو، اتهمت وزارة الدفاع الروسية مرة

إسطنبول – «القدس العربي»

إسماعيل جمال :

تراقب أنقرة عن قرب التطورات المخلافة في العراق وسط خشية متزايدة من تفجر الأوضاع بشكل أكبر وانهيار الحكومة المركزية، وهو ما يعني «سيناريو مريعاً» لتكسي سياسياً وأمنياً واقتصادياً وحتى ديموغرافياً، الأمر الذي دفع محللين أتركاً للتحدّير من تكرار «النموذج السوري» في العراق في وقت تتسارع فيه الدبلوماسية التركية كافة جهودها لطى صفحة الفوضى والخلافات في المنطقة.

وعقب تصاعد الاشتباكات بين أنصار مقتدى الصدر والقوات الأمنية والحشد الشعبي في المنطقة الخضراء ببغداد، أصدرت وزارة الخارجية التركية بياناً حذرت فيه رعاياها من الاقتراب من مناطق الاشتباكات وعدم التنقل،

وزارة العدل الأمريكية تؤكد إخفاء أو إزالة السجلات المحفوظة في مقر إقامة ترامب

■ إسطنبول – الأناضول: قالت وزارة العدل الأمريكية إن «سجلات البيت الأبيض المحفوظة في مقر إقامة الرئيس السابق، دونالد ترامب، تم إخفاؤها أو إزالتها قبل تفيتش مكتب التحقيقات الفيدرالي خلال الشهر الجاري» ما يشكل إعاقة محتملة للعدالة، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام محلية، أمس الأربعاء. ونقلت وكالة «بلومبيرغ»، الأمريكية عن وثائق قضائية قدمتها وزارة العدل، في وقت متأخر من الثلاثاء، للمحكمة قولها أن «سجلات البيت الأبيض المحفوظة في غرفة التخزين بمقر إقامة ترامب في ولاية فلوريدا تم إخفاؤها أو إزالتها قبل عملية التفيتش الأخيرة في محاولة لإعاقة تحقيق مكتب التحقيقات الفيدرالي بشأن نقل ترامب مواد سرية بعد مغادرته البيت الأبيض في يناير/ كانون الثاني 2021». وتمثل الوثائق القضائية الحالة للمحكمة أقوى ما قدمته وزارة العدل حتى الآن كادلة على إخفاء ترامب مواد سرية، كان يحفظق بها في منزله بفلوريدا، في محاولة لعلقة التحقيقات، بحسب المصدر نفسه.

وأضافت بولومبيرغ أن «أحدى الوثائق، المؤرخة الأربعاء الموافق 9 مايو/ أيار 2018، أي بعد يوم من إعلان ترامب انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني، كان محتواها محجوباً». والثلاثاء، نشرت وزارة العدل الأمريكية صورة توضح حالة بعض الوثائق التي تم العثور عليها في «منتجع «مار ايه لاغو» أثناء زدها على دعوى ترامب، في مسعى إلى تعيين مشرف قضائي خاص لمراجعة المواد المضبوطة. وفي رد فعل على الصورة التي نشرتها وزارة العدل الأمريكية، قال هونغ هينغ، كبير المحللين السياسيين في شعبة «سي إن إن» المحلية، إن هذا «كابوس للامن القومي، أن تكون مستندات بهذا الحساسية والسرية معروضة على أرضية فندق». وانتقد ترامب عرض السلطات الوثائق على الأرض لانقطاع الصور، وأشار إلى أنها «فعلت ذلك لتجريمه».

وأضاف ترامب أن «الطريقة المروعة التي ألقي بها مكتب التحقيقات الفيدرالي، أثناء مدامه مقره، الوثائق بشكل عشوائي على الأرض، ربما تظهر بأنه هو من فعل ذلك». وفي 8 أغسطس/ آب الجاري، داهم عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» مقر إقامة ترامب في منتجع «مار ايه لاغو» في ولاية فلوريدا، بإذن قضائي ومعرفة على أرضية فندق». وانتقد ترامب عرض سرية حكومية مفقودة رفض ترامب تسليمها بعد خروجه من البيت الأبيض. ونفى ترامب ارتكاب أي مخالفات، إلا أنه لم يقدم أي تفسير موثوق لسبب حصوله على الوثائق أو عدم إعدادتها في وقت سابق.

الأمم المتحدة تحذر: قيود بيونغيانغ لمكافحة كورونا تزيد انتهاكات حقوق الإنسان

■ سيول – رويترز: ذكر تقرير للأمم المتحدة، أمس، أن القيود التي تفرضها كوريا الشمالية لمكافحة فيروس كورونا أدت إلى تفاقم انتهاكات حقوق الإنسان في البلاد، مشيراً إلى فرض قيود إضافية على الوصول إلى المعلومات وتشديد أمن الحدود وتكتيف الرقابة الرقمية. وياتي التقرير، الذي أصدره مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في سيول ومن المقرر تقديمه إلى الجمعية العامة في أكتوبر/ تشرين الأول، في الوقت الذي تقول فيه جماعات حقوقية إن العديد من الحكومات الاستبدادية حول العالم استغلت أزمة فيروس كورونا لتشنيد قبضتها وقمع المعارضين. وقال التقرير، الذي استند إلى مقابلات مع منتشقين ومعلومات من وكالات الأمم المتحدة الأخرى، إن إغلاق كوريا الشمالية للحدود في أوائل عام 2020 زاد من القيود على الوصول إلى المعلومات من الخارج. وذكر التقرير أن السلطات عززت وجود الجيش والأسلحة والكاميرات وأجهزة المراقبة على إمداد الحدود. وأشار التقرير إلى أن هذه الإجراءات جعلت دخول مصادر المعلومات إلى كوريا الشمالية أكثر صعوبة، خاصة عن طريق تهريب بطاقات وشرائح الذاكرة الإلكترونية.

ورفضت بيونغيانغ مراراً الاتهامات بارتكاب انتهاكات حقوقية، وانتقدت تحقيقات الأمم المتحدة بشأن وضعها وصفتها بأنها مخطط تدعمه الولايات المتحدة للتدخل في شؤونها الداخلية. وأعلنت الدولة العزولة الانتصار على كوفيد-19 وحفقت بعض القيود هذا الشهر، ومنها إلزام وضع الكمامات باستثناء المناطق الحدودية، وذلك بعد الإعلان عن رصد أول تفش بها على الإطلاق في مايو/ أيار الماضي.

السيناريو الأخطر بالنسبة لتركيا والمتعلق بملف اللاجئين، حيث تسود خشية حقيقية من أن يؤدي تردّي الأوضاع الاقتصادية وتدهور الأوضاع الأمنية إلى موجة هجرة جديدة لا سيما من المكون السنّي والتركماني، وهو «سيناريو مربع، بكل معنى الكلمة للحكومة التركية قبيل موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية في وقت تحاول فيه التخفيف من تأثير ملف اللاجئين السوريين على توجهات الناخبين الأتراك.

كما أن سيناريو حصول موجة هجرة لا يتعلّق فقط بالخشية من الآثار السلبية على الداخل التركي وملف الانتخابات، وإنما بمستقبل التوزيع الديموغرافي للسكان في شمالي العراق والخشية من حصول تغيير جديد على غرار ما حصل عقب سيطرة تنظيم الدولة على مناطق متفرقة بالعراق، حيث لا تمنح تركيا منذ عقود جنسيتها لتركمان العراق للمحافظة على وجودهم في مناطقهم الأصلية هناك.

على موارد مالية للتوسع. كما أن شأن أي انهيار للسلطة المركزيّة أن يهدد المصالح التركية المباشرة في العراق، حيث السفارة التركية في بغداد والقنصليات في أربيل والموصل وغيرها، إلى جانب القاعدة العسكرية التركية في بعثيقة والانتشار العسكري التركي في أقصى شمال العراق، وهي جميعها مصالح حيوية لتركيا ستكون تحت تهديد تنظيم بي كا كا والمليشيات الشيعية التي حاولت استهدافها أكثر من مرة في السنوات الماضية.

وعلى الرغم من وجود خلافات بين أنقرة وبغداد، وعلى الرغم من أن الحكومة العراقية معروفة بقرتها من إيران، إلا أنها تبقى حكومة مركزية قوية تغلب المصالح الوطنية للبلدين ولا تتجرّ خلف «الحسابات الضمنية»، على عكس سيناريو انتفاش الفوضى وتغول المليشيات بشكل مباشر في السيطرة على البلاد.

ويضاف إلى السيناريوهات السابقة،

تايوان: سنمارس حقنا في الدفاع عن النفس دون استثناء إذا دخلت القوات الصينية أراضينا

وجدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو ليجيان، في إفادة صحافية اعتيادية، التأكيد على موقف بكين بأن تايوان جزء لا يتجزأ من أراضيها. وقال: «أولاً، أريد أن أخبركم، تايوان إقليم صيني، ليس به ما يسمى بوزارة دفاع، سلطات تايوان تزيد التوترات العسكرية عبر الأتراك. وهذا لا معنى له». وفي الإفادة نفسها، قال ما تشنغ كون مدير الأكاديمية العسكرية بجامعة الدفاع الوطني، إن الصين قد تتحرك لرفض مرور السفن البحرية الأجنبية عبر المضيق دون إذن منها. وأضاف: «بعد توطيد الوضع العسكري الجديد، سيزداد خطر الاصطدام إذا أصرت السفن البحرية الأجنبية على حقوق الملاحة وحرية الملاحة، وتجر السفن الحربية الأمريكية وكلت التابعة لدول حليفة مثل بريطانيا وكندا بشكل روتيني عبر المضيق في السنوات الماضية، بما في ذلك سفينتان حربيتان تابعتان للبحرية

مساعات دولية بدأت تصل إلى باكستان وسط فيضانات مدمرة

من بينهم لاجئون، وقالت منظمة الصحة العالمية في بيان إن «إتاحة الوصول إلى المرافق الصحية والعاملين في مجال الرعاية الصحية والأدوية الأساسية والإمدادات الطبية لا تزال تمثل التحدي الصحي الرئيسي في الوقت الحالي». وأضافت أن نحو 888 متشاة صحية تضرت بفعل الفيضانات، وتواجه باكستان ارتفاعاً في أسعار المواد الغذائية، مما يزيد صعوبة الأوضاع على ملايين المتضررين من الكارثة. وقال إسماعيل إن الحكومة تدرس تخفيف القيود المفروضة على الحدود المغلقة إلى حد بعيد مع الهند لتسهيل وصول إمدادات الخضراوات والمواد الغذائية الأخرى. وأضاف في تغريدة على تويتر الأربعاء «أكثر من وكالة دولية اتصلت بالحكومة للمساعدة لها بإحضار مواد غذائية من الهند عبر الحدود البرية».

ومضى يقول: «الحكومة ستستخذ قراراً بالسماع بالسورادات من عدمه على أساس حالة نقص الإمدادات، بعد التشاور مع شركائها في الائتلاف والمجاهدات المعنية الرئيسية». وأضاف أن «خاضعت الجارتان المسلمتان نوباً ثلاث حروب منذ أن أصبحا دولتين مستقلتين عام 1947. وتشهد الهند وباكستان الرقابية على حدودهما المشتركة للحظة إلى حد بعيد. ولا يوجد

شحنات المساعات، وصلت أربع طائرات صينية تحمل خياماً وغيرها من إمدادات الإغاثة بلغ وزن الإجمالي ثلاثة آلاف طن.

وكان وزير المالية الباكستاني، مفتاح إسماعيل، ذكر في وقت سابق اليوم أن وكالات الإغاثة الدولية طلبت تخفيف القيود المفروضة على واردات المواد الغذائية من الهند، خصم باكستان القديم.

وقالت رحمن في مؤتمر صحفي: «السيطرة على الأمور مستعجلة وقتاً طويلاً». وأضافت: «هناك قضية خطيرة في المناطق التي اجتاحتها الفيضانات وهي المياه النظيفة.. فالأمراض تنتشر».

وتعكن القروي فياض علي (27 عاماً) في منطقة شيكاربور التي تضرت بشدة في إقليم السند من نقل أسرته إلى بر الأمان، لكن أمه تضاع بشدة في إمكانية إنقاذ منزله الصغير.

وقال علي، وهو جالس على أرض مرتفعة: «المنزل سينهار في أي لحظة. المياه تغمره بالكامل». أعلم أنه ليس هناك أمل في إنقاذه، لكن لا يمكنني تركه والذهاب بعيداً فحسب»، وأضاف علي أنه لم يلق أي مساعدة بعد، شأنه شأن العديد من القرويين.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن أكثر من 6.4 ملايين شخص في حاجة ماسة لمساعدات إنسانية،

■ لندن– «القدس العربي»– وكالات: قالت تايوان، أمس الأربعاء، إنها ستمارس حقها في الدفاع عن نفسها وتشن هجوماً مضاداً إذا دخلت القوات الصينية أراضيها، وذلك مع زيادة بكين أنشطتها العسكرية بالقرب من الجزيرة التي تتمتع بحكم ديمقراطي.

وأجرت بكين، التي تقول إن تايوان جزء من أراضيها، تدريبات عسكرية حول الجزيرة هذا الشهر رد على زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي إلى تايبيه.

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع في تايوان إن الدورات العسكرية الصينية «عالية الكثافة» قرب تايوان مستمرة، وإن ثية بكين جعل مضيق تايوان الذي يفصل بين الجانبين «بحراً داخلياً» تابعاً لها من شأنه أن يكون المصدر الرئيسي لعدم الاستقرار في المنطقة.

وقال لين وين هوانغ، نائب رئيس هيئة الأركان العامة للعمليات والتخطيط، في إفادة

■ لندن– «القدس العربي»– وكالات: قالت وزارة الخارجية الباكستانية، أمس الأربعاء، أن المساعات الدولية بدأت في الوصول إلى البلاد مع اكتشاف حجم الدمار التي خلفته فيضانات عارمة اجتاحتها في الأونة الأخيرة، إذ وصلت طائرات نقل خياماً ومواد غذائية وأدوية من الصين وتركيا والإمارات.

وتسبب هطول أمطار موسمية بغزارة غير معتادة ودوبان أنهار جلدية في حدوث فيضانات غمرت ثلث أكسدرن وأودت بحياة أكثر من 1191، من بينهم 360 طفلاً. ووجهت الأمم المتحدة نداء لتوفير 160 مليون دولار للمساعدة فيما وصفتها بأنها كارثة مناخية غير مسبوقة.

وهناك مئات الآلاف من النازحين في حاجة ماسة إلى المأوى والغذاء والمياه النظيفة، في ظل مخاوف من حدوث فيضانات جديدة اليوم. وقالت الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث إنه جرى نقل 480 ألفاً و30 نازحاً إلى مخيمات للاجئين.

واضطرب وزير الخارجية، بيلالوال بوتو زرداری، بولوماسين في رحلة بالطائرة فوق المناطق المتضررة من الفيضانات التي قالت وزيرة الناح، شيريز رحمن، إنها تشكل ثلث مساحة البلاد. وقال بوتو زرداری إن الاستجابة الدولية مشبعة. وقالت وزارة الخارجية إن من بين



فاضل عبود التميمي *

ما، ولعل حرصي على قراءة الكتاب يسوغ لي إبداء ملاحظتين مهمتين، الأولى تخص بناءه الذي قام على فكرة الأبواب بدلا من الفصول، وعندي أن حجم الكتاب ليس بالكبير، وعليه يمكن أن يبني من مقدمة، وتمهيد عنوانه (النقد الثقافي وشواهد القبور: من النساق إلى المقاصم)، فيكون التمهيد مهادا لمشكلة الكتاب وقصصه، أما الفصول فيمكن اختصارها بفصلين حسب: الأول (قناع الخلود) مقارنة إجرائية معنية بتتبع القناع في تلك الشواهد، والآخر (قناع الفحولة) معني بتتبع الفحولة وقناعها في تلك الأشعار والنقوش، وللمعجم أن يكون ملحقا في نهاية الكتاب، لا بصلا خالئا.

أما الملاحظة الأخرى ففقيد الناقد في طبعة الكتاب المقابلة إن شاء الله، فقد وجدته يهمل وضع سنوات وفيات الشعراء بمحاذاة أسمائهم، وهذا الإهمال قاده إلى أن يضطرب في ترتيب أسماء الشعراء في الإجراء النقدي، فجعل مثلا الشاعر الحديث يتقدم على العباسي، ففي الصفحة (62) استشهد بفحولة نزار قباني قبل أن يستشهد بفحولة المتنبي، وهذا ما فعله في الباب الثاني ضمن الكتابات والنقوش الشعرية من الدواوين، فقدم الشعراء أبا القاسم الشابي (1934) على المعتد من عباد (488هـ) على ما بينهما من فارق زمني طويل، وهذا ما تنبه اليه في ص90 من الكتاب ذاكرا وفيات الشعراء، بدءا من الشاعر بطرس كرامة، من دون أن يكمل مشواره معهم.

ويعد: فلا أستطيع حجب إعجابي بلغة الكتاب أعني، ثراءها، وقوة متنها، وانسجامها العرفسي الذي أحال على سياقات دالة على شكل كتابي خاص؛ هو أسلوبه المميز الذي ينتمي إلى صوغ استجمع فيه ثقافته، ورؤاه، وقد توشح بحضور لغة القرآن الكريم، ساختار منه بضعة أمثلة من مقدمة الكتاب للتدليل على ما ذكرت حسب، يقول الناقد وهو بصدد الحديث عن السنوات التي صرفها على هذه العدة لجمع أصول الكتاب: (اشتغلت على جمعه سنين عدا)، وهو قول أخذ نسقه الشكلي من سورة الكهف الآية: 11، ويقول (وقد هيات له مكتا نقديا يليق بجلال هذه الغنيمة)، والفول اسئل شكله من سورة يوسف الآية: 31، وتحدث عن إحالة الشعر المدروس على (الجمعية) تعرفها كل الأسر المصرية، ولا غربة. نسقيا جميلا)، وهو قول يحيل المرجع على الآية: 5 من سورة يوسف أيضا، هكذا يقدم الكتاب إلى متلقيه محازا: إلى الثقافة، وجادا في تحليل مظاهرها.

* ناقد و أكاديمي من العراق

بالجمل الثقافية، وقد مارس الناقد نشاطه في الكشف عن نسق الخلود، عاداً وجوده بسبب من عقدة (جلجامش) النقطة المركزية التي شملت الشعر العربي بنسقيها، ولاسيما نصوص شواهد القبور، فقد تودد الجميع أمام سلطة عشية الخلود الجلجامشية طمعا في البقاء الأبدى، ليقف عند شاهدة قبر الشاعر محمود درويش، التي زينت بأسطر من شعره: (على هذه الأرض.. سيدة الأرض.. ما يستحق الحياة) رائيا أن المقطع معادل حياتي أسطوري لفكرة الحياة الأبدية (الخلود) معتمدا على ما قاله الناقد يوسف غلبيسي وهو يقرأ الأسطر من خلال عصاب الشاعر الهبابي وفق عقدة جلجامش الفضية إلى فكرة الخلود، والتعلق المفرط بالحياة، والخوف الهستيري من الموت، وعدم الاعتراف بنهاية الأجل، وبهذا أحال النص على قناع الشاعر المقتون بمسئلة الوجود.

نسق الفحولة

أما نسق الفحولة فقد وجدته الناقد، رفيق الشعراء أيضا فيه الغلبة العديدة للرجال على النساء، بفارق كبير جدا، فهو فحولة ثقافية لاحقت الشاعر إلى مثواه الأخير، وليس في هذا عجب، فهو نسق متجذر في الثقافة العربية، لندع الناقد ينف عند قول المتنبي:

وَمَا الدُّهُرُ إِلَّا مِنْ رُؤَاةٍ صَّائِدِي إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدًا وَنَعْتُ كَلَّ صَوْتُ غَيْرِ صَوْتِي فَإِنِّي أَنَا الطَّائِرُ الْمُخَيِّ وَالْأَخَرُ الصَّدَى الَّذِي عَدَهُ مَثَلًا وَأَصْحَا عَلَى تَقَشُّي أَنْسَاقِ الْفَحُولَةِ فِي شِعْرِ الْمُنْتَبِي مُقْتَعَةً مَجْلِيَّةً، وَهُوَ الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِهِ، وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِهِ مِنْ بَه صَمِّمْ، فَحُلْ شِعْرِي فِي حَيَاتِهِ، وَبَعْدَ مَمَاتِهِ.

هذا الكتاب جهدٌ كبير يشير صراحة إلى عاقلة الجمع التي استطاع الناقد من خلالها أن يقبض على عد ليس بالقليل من النصوص الشعرية، والنقوش التي زينت واجهات القبور والأضرحة، وأن يجعل منها متنا شعريا يحيل على ديوان قديم؛ حديث، فجهد الجمع يشتمل على إعادة توثيق شعر الشواهد، وتنظيمها، وترتيبها، والوقوف مليا عند أسماء شعرائها المعروفين والجهوليين، ومن سقطت أسماؤهم سهوا، أو عمدا، ليلم بعضها على بعض في متن يجعل على مجموع ما كتب في هذا المجال، والناقد فيه مشغول بتتبع المظان، والتأكد من المصادر، وأسماء الشعراء، وهو جهد يتوازى تماما مع جهد النقد، فكيف إذا اجتمع في متن واحد؟ لقد قرأت الكتاب بلهفة المحتاج إلى ما فيه، وما فيه أعطى فكرة عن تعب الناقد وتعبه، فكترة أسئلته أحوالت على إجابات كانت شفاء لمن استعصى عليه فهم مسألة



جد يد ا الناقد جعل لكل باب من أبواب الكتاب خاتمة استخلص فيها نتائج إبحاره الثقافي في النصوص الشعرية، والنقوش الخاصة، لتكون بدلا عن الخاتمة، فضلا عن أنه جعل مصادر كل باب ومراجعته ملحقه به لا في نهاية الكتاب. عرّف الناقد علاوة كوسة الشعر الشاهدي بالنصوص الشعرية التي اتخذت من شواهد القبور والأضرحة بيوتا لأبياتها لتكون شاهدا على شاهد، وجسرا للفتنة في الشعر الشاهدي العربي مقارنة (تطبيقية) أدرك في محبته الأول نسق الخلود بين رهاب الموت، ورهاب الحياة، (الكتاب) (الباحثة عن الخلود، وواقعية سيدوري التي أمنت بحتمية الغناء ثم خصص المبحث الثاني لقراءة نسق الفحولة، من خلال شواهد القبور التي تحيل قراءتها الثقافية على تكريس مبدأ الفحولة مقابل وآد الأنوثة.

النسق الطاهر

قدر للمناقد البحث في النسق الطاهر، من خلال جملة الاقتعة التي ارتداها الشاعر من دون أن يتجاوز آليات التبادل الدلالي بين النسق نفسه بممكناته كلها، والقناع بوصفه أداة كيد بيده، يحال من خلالها على المتلقي مختلا في خطابيه، وهو لبوس للنسق تستترا، وتجلما، وتحصنا لعداسة الضمور من ابتذال الظهور والقناع، فضلا عن ذلك كله ممارسة ورؤيا، وصمام أمان لحميات نسقية، ومعابر مؤمنة خاصة



والنقوش

ومما هو جدير بالملاحظة أن الناقد جعل لكل باب من أبواب الكتاب خاتمة استخلص فيها نتائج إبحاره الثقافي في النصوص الشعرية، والنقوش الخاصة، لتكون بدلا عن الخاتمة، فضلا عن أنه جعل مصادر كل باب ومراجعته ملحقه به لا في نهاية الكتاب. عرّف الناقد علاوة كوسة الشعر الشاهدي بالنصوص الشعرية التي اتخذت من شواهد القبور والأضرحة بيوتا لأبياتها لتكون شاهدا على شاهد، وجسرا للفتنة في الشعر الشاهدي العربي مقارنة (تطبيقية) أدرك في محبته الأول نسق الخلود بين رهاب الموت، ورهاب الحياة، (الكتاب) (الباحثة عن الخلود، وواقعية سيدوري التي أمنت بحتمية الغناء ثم خصص المبحث الثاني لقراءة نسق الفحولة، من خلال شواهد القبور التي تحيل قراءتها الثقافية على تكريس مبدأ الفحولة مقابل وآد الأنوثة.

شواهد القبور الشعرية: دراسة نسقية

صدر حديثا كتاب الناقد الجزائري علاوة كوسة «الأنساق المتقنة في الشعر الشاهدي العربي مع معجم الكتابات الشعرية العربية على شواهد القبور والأضرحة: قديما وحديثا» عن دار فكرة كوم للنشر والتوزيع: الجزائر 2022، وهو محاولة جادة هدفها استعادة تراث شعري قديم: حديث ظل منسيا من النقاد والباحثين كأنه لم يكن شيئا مذكورا، هكذا ابتل هاجس الناقد بماء الشعر زما طويلا وهو يحاول تأليف أول كتاب نقدي معني بقراءة النقوش الشعرية العربية على القبور والأضرحة، قراءة ثقافية معنية بالكشف عن أنساق (الخلود) و(الفحولة)، فضلا عن عمله المائز الأخرى صناعة معجم خاص بالكتابات، والنقوش الشعرية القديمة، والحديثة فصلا أخيرا في الكتاب.

الشعر الشاهدي

قسّم الناقد كتابه على بابين كان الأول (الأنساق المتقنة في الشعر الشاهدي العربي: قراءة في الكتابات والنقوش الشعرية العربية على شواهد القبور والأضرحة) وقسم على فصلين الأول (الكتابات والنقوش الشعرية العربية وأسئلة النقد الثقافي) تحدث في محبته عن النقد الثقافي بوصفه عابرا للثقافات، وعن ضرورة الانتقال من النسق الضمر إلى النسق المقنع، والفصل الثاني (الأنساق المتقنة في الشعر الشاهدي العربي مقارنة تطبيقية) أدرك في محبته الأول نسق الخلود بين رهاب الموت، ورهاب الحياة، (الكتاب) (الباحثة عن الخلود، وواقعية سيدوري التي أمنت بحتمية الغناء ثم خصص المبحث الثاني لقراءة نسق الفحولة، من خلال شواهد القبور التي تحيل قراءتها الثقافية على تكريس مبدأ الفحولة مقابل وآد الأنوثة.

شواهد القبور الشعرية: دراسة نسقية

كان الباب الثاني (معجم الكتابات والنقوش الشعرية العربية على شواهد القبور والأضرحة قديما وحديثا) وهو من أربعة فصول الأول (الكتابات والنقوش الشعرية في الدواوين الشعرية) وقد تابع الكتابات والنقوش، من خلال دواوين الشعراء، إبراهيم أفندي الأدب، وابن شهيد الأندلسي، وأبي البحر جعفر بن محمد الخطي، وأبي الطيب المتنبي، وأبي القاسم الشابي، والمعتد بن عباد، وبدوي الجبل، وغيرهم كثير، وكان الفصل الثاني (الكتابات والنقوش الشعرية من الكتب التاريخية والدينية والأثرية)، وعنوانه دال على محتواه، والفصل الثالث (الكتابات والنقوش الشعرية من رحلات، ومراسلات شخصية)، أما الفصل الرابع فكان (الكتابات والنقوش الشعرية من المواقع الإلكترونية) وهو واضح الهدف

عالم عزبة الوالدة

في منطقة ثائية في حلوان - جنوب القاهرة- تقبع (عزبة الوالدة)، التي أقيمت كمنزلة لولد الخديوي إسماعيل. هذه المنطقة التي كانت قصرا كبيرا تحيطه الأشجار، أصبح مكانا للعشوائيات وأهلها الذين يُشبهونه، سلوكيات ومهن غريبة، بداية من تاجر مخدرات وصولا إلى فنان تشكيلي موهوب يعمل في تزوير اللوحات العالية، ثم النقود بعدها. عالم العزبة هذا يوجد مثله وأبشع في الكثير من المناطق المصرية، فهي نموذج من ضمن آلاف. تتم تناثر الشخصيات.. جندي فقد ساقفه في حرب أكتوبر/ تشرين الأول، أصبح مناديا للسياارات ومرشدا للشرطة، ثم موزعا صغيرا للمخدرات واستبدال العملة المزيفة بأخرى حقيقية. موظف في البلدية يقوم بتسميم الكلاب الضالة ويصبح تاجر لحوم كلاب. مدرس موسيقى وعازف ترومبيت فاشل، يصبح عاملا في الصرف الصحي. ساعي بريد يصبح بالحيلة صحافيا في أعرق صحف مصر «الأهرام». عامل نظافة يصعب شاهد زور مفرضا، بل ويعلم الأجيال الصاعدة من شاهده الزور. مُفرّض يصبح طبيبا. كومبارس سينما يُستأجر ليؤدي دور القريب الأهم في العائلة. نظرا لهيئته ومظهره «اللي يشرف». فارس مرهانات (جوكي) يتحول بعد إصابته إلى لص يتسلسل الماسير. عرضحالجي

رواية «الجمعية السرية للمواطنين» واقع عبثي يخط سيرة مخاليق القاهرة

جمعية بين المواطنين تقوم بالإفناق على أهل المكان إلا أن الأمر لم يتورط في السقوط في فخ الغانتازيا، وهو ما يُحسب للكاتب، فهو لم يسر خلف الموضة، بل جعل كل شطح خيالي يستعيد موقعه ويتساق تماما مع الواقع وما يحدث على الأرض. ففكرة (الجمعية) تعرفها كل الأسر المصرية، ولا غربة. حتى لو الفعل غريب. في أن يتم تعميمها، أو أن تتخذ أصفاة 5 من سورة يوسف أيضا، هكذا يقدم الكتاب إلى متلقيه محازا: إلى الثقافة، وجادا في تحليل مظاهرها.

السرد الروائي والمشيئة الإلهية

انتجح الكاتب أسلوب الراوي العليم، وإن كان بظها الفنان التشكيلي (معتوق الرفاعي)، إلا أن الكاتب حاول صياغة موضوعه من خلال المجموع- معتوق ورفاقه. ولكن هناك مناطق كثير في السرد خضعت لتعليق الراوي لغته ووجهة نظره، فأنقلت الموضوع، وكأنه يستلزم إضفاء عبارات حكيمه وبلغة، يمكن الاستشهاد بها عند التعرض للرواية، وهي سمة غالبية في هذا الشكل من الروايات، خاصة أن الراوي تصدّر لشخص كراو عليم، وقد غابت الحدود بين كونه راويا من الخارج أو من داخل الأحداث، فيصعب التعليق على الحدث هنا. بخلاف أنه يقطع العملية السردية وتدققها. مُثقل بفكرة السيطرة ووجهة النظر المفروضة.

وتأتي للمشكلة الكبرى في الرواية، ألا وهي نهايتها، فر (غريب) الفنان المزيّف وعضو مجلس الشعب والمرشح لوزارة الثقافة، حاول التخلص من الجميع، بما في ذلك المكان (عزبة الوالدة باشا)، إلا أن (غريب) يعرف أنه مُصاب بمرض لا شفاء منه، فيقوم بزيارة أولياء الله الصالحين، وترك من يسرقة يسرقة، حتى يخرج من المقام وقد تنازل عن كل شيء، وإن جعله الكاتب ينتهي هكذا. مجذوبا ينتظر قدّره ليهان الرواية، ولكن في اللحظة التي يواجه فيها أهل العزبة الشرطة وآلات الهدم، وحول أجسادهم متفجرات - حقيقية أو وهمية لا تعرف - تسمح مع الجميع صوت مُقوّع الجامع القريب، حيث يُقام سباق ذراء (غريب)؛ ومن الطبيعي أن يحدث هذا في الحياة، ولكن للكاتب الرواية قوانين أخرى، ببداية من مرض الرجل ثم موته من خلال حل إلهي قدري، هو أمر يهدم كل شيء.

رواية «الجمعية السرية للمواطنين» واقع عبثي يخط سيرة مخاليق القاهرة

بها رجال الدولة وينسبون هذا الإنجاز إليهم، وعلى رأسهم (غريب) حتى في لحظات الانتصار هذه يسرق غريب كل شيء، لكن بما أن الأمر بدأ يخرج عن سيطرة أجهزة الدولة، أو ما ترسمه للمخاليق، فمعتوق ورفاقه يتم حصارهم، وفقاً لفكرة (علبة الكبريت) التي كان ينتهجها نظام مبارك، وهو لبوس يعيشون على هواهم، وهم داخل علبة الكبريت، ولكن عند أي خروج عما هو مرسوم، يجب حرقهم تماماً.

التاريخي والواقعي والخيالي

يؤسس الكاتب لمكان الرواية من خلال شخصية مُدرسة التاريخ (راوية) حببية (معتوق) بالحديث عن عهد الخديوي إسماعيل، وبناء المكان، وتخلصه من (إسماعيل المفتش) في حادث قتل مدبر، بما أنها تقول التاريخ الحقيقي ولا تقتصر على التاريخ الرسمي المدوّن بالكتب المدرسية، وهي تنويع أخرى على البيانات بين الأصدقاء- إسماعيل المفتش كان أخ الخديوي إسماعيل في الرضاع- ولكن.. لم يتم تفعيل هذه الحكايات التاريخية جيدا خلال السرد الروائي، فقط شذرات استجدت المكان، حتى يمكن إضفاء قتل ما للحكاية، كلعنة أصابت المكان منذ نشأته.

ومن التاريخ إلى الوقائع، فالفكرة وإن كانت خيالية - تكوين



هنا لم يجد معتوق سوى رسم لوحة بدأت فكرتها في المصحف النفسي، لأهالي العزبة. وفق ملاحم تكشف طبيعتهم الطيبة وما يحاولون أن يكونونه بالفعل، بعيدا عن ظروف اجتماعية واقتصادية، حولتهم من بشر إلى مخلوقات تتشارك الحيوانات صعوبة الحياة. هذه اللوحة هي سبب (الجمعية السرية للمواطنين) التي تتكفل بأهل الحي، بأن يقوم معتوق بتزوير النقود - فئات العشرين جنيهها أقل حتى يصعب كشفها - واستبدالها من خلال التعاملات في شراء وبيع المخدرات بعملات حقيقية. فطالما الدولة تطيع النقود، فنحن لسنا أقل من الدولة. وهكذا تتحسن الأحوال وتناى العزبة عن الدولة، وتتخلص من مشكلاتها، بل يتمسح



شكيب كاظم*

كوركيس عواد المفهرس والمحقق الثبت

■ بعد الباحث كوركيس عواد (1908-1992)، من قلة قليلة اهتموا بعلمين قد لا يتأتيان إلا لمن وهب مزية الصاولة والمطالوة والتقيب والتخفير في بطون المصنفات والمظان، وحمل الجذادة في الجيب حتى لا تكاد تغارقه، كي لا تشتد واردة، ولا تذهب عن خاطر شاردة، والإنسان نساء جيل على السهو والنسيان، وثمة من اللغويين من ينسبون الإنسان إلى النسيان، فكوركيس عواد من قلة اهتموا بعلم الفهرسة، ولعله كان رائداً من روادها في الزمن العراقي الحديث، ليتوالى رهط المفهرسين الأقدان، وفي الذاكرة الراحل صباح نوري السرزوك، وحاتم صالح الضامن، وحسن عريبي الخالدي، الذي يعكف على إنجاز مصنف العمر.

وكان إلى جانب الفهرسة، اهتمام بالتحقيق؛ تحقيق المخطوطات، وذلك لعنري جهد تنوء به العvisة أولو الأبد والقوة، وإن كُثُ أصف هلال ناجي- رحمه الله- براس مدرسة تحقيق المخطوطات في العراق، لما حقق واستدرك وعقب وصوب، ولا سيما ما كان ينشره في مجلة «الكتاب» لسان حال اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين، حتى إلغاء الاتحاد وغلغ مجلته سنة 1975 وقد كان إلى جانب الشاعر هلال ناجي رعيل رائع في علم تحقيق المخطوطات، الذي أخذناه عن المستشرقين، فلم الفضل الأوفى في النشر الأول لمخطوطاتنا التي ظلت ثأوية في مكتباتهم، ولهم الفضل في تهديد السبيل إلى معرفة هذا العلم، الذي يحتاج إلى آتاة وصبر، لتنتج هذه المدرسة العراقية رهطاً مجيداً من أسمايين المحققين: مصطفى جواد، علي جواد الطاهر، يحيى الجبوري، ومحمد عبد الجبار المعيد، وحاتم صالح الضامن، ومهدي الخرومي، وإبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، وعقلته خديجة عبد السرازق الحديثي، ونوري حمودي علي القيسي، ومكي السيد جاسم، ومحسن غياض عجبل، وعبود الشالحي...

قلت: لقد اهتم الباحث كوركيس عواد بالفهرسة وتحقيق المخطوطات، فضلاً عن كتابة المقالات والدراسات، التي أخذت مكانها اللائق بها في المجلات المتخصصة، إنه يرغب في النشر بالمجلات، مع أنه نشر في الصحف ولا سيما «البلاد» لصاحبها ومنشئها روفائيل بطي، وأرى أن السبب في ذلك، يعود إلى أن المجلة أكثر بقاءً وديمومة من الصحيفة اليومية، التي لا تمكث في الباصرة سوى سويعات قليلات، إن المجلة تبقى مثل بقاء الكتاب، في حين عرف عن المصريين رغبتهم بالنشر في الصحف اليومية، لكثرة قرائها، وكثرة عدد المطبوع منها. فنشرت له مجلات «سومر» و«الرسالة» و«المقتطف» و«الرابطة الأدبية» في النجف و«المجمع العلمي العربي» في دمشق، و«المجمع العلمي العراقي»، فضلاً عن مجلة «المورد» التراثية الفصلية، نُشرت دراساته التي نافذت على المتأين وخمسين، أحصاها حميد الطبعي- رحمه الله- في مقابلته الطويلة مع كوركيس عواد، التي نشرها أولاً في جريدة «الثورة» ثم أعاد نشرها في كتاب عنوانه «كوركيس عواد» صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد سنة 1987، ضمن سلسلة (موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين)، وهي دراساته التي نشرها منذ سنة 1931، وحتى سنة 1984 تاريخ المقابلة الجراة مع كوركيس عواد. نذر كوركيس عواد نفسه وحياته ووقته للكتابة والكتاب، أذا حقق ونشر أربعة وسبعين كتاباً على مدى نصف قرن من الزمان بدءاً بسنة 1934، وصولاً إلى سنة 1984، أولها (أثر قديم في العراق، دير الریان هرمزد جوار الموصل) طبع في مطبعة النجم في الموصل سنة 1934، وآخرها كتاب (فهارس المخطوطات العربية في العالم) ويقع في مجلدين، طبعها في دولة الكويت سنة 1984، وفي نحو تسع مئة صفحة، وله أحد عشر كتاباً، لم يتيسر له طبعها، أولها (ذكريات ومشاهدات) وآخرها (بغداد في مؤلفات الجغرافيين العرب القدماء).

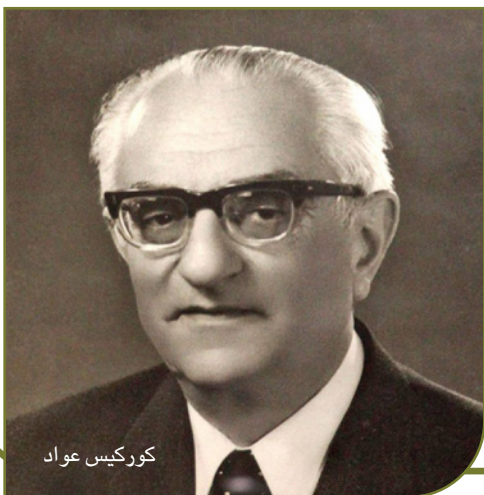
قلت: لقد نذر نفسه للكتاب، وشغل به عن سفساف الحياة وبهرجها الزائل، إذ لن تبقى وراء الإنسان سوى ذكراه، وما خطت يده، وما خطه يدا كوركيس عواد، وفير ونافع ورضين، لقد كان من الممكن لولا بذرة الخلود الكامنة في نفس كوركيس عواد؛ لقد كان من الممكن أن يُضي سنوات العمر معلماً في قرية القوش، أو في بعشقة، ويطوي الردى ذكره كما طوى ذكر الملايين، لكن الشباب الموهوب الناذر نفسه للبحث، أخذ طريقه نحو الذبوع والخلود.

وإذ يعابته الراحل حميد الطبعي ويشاكسه، ويحرجه بأسئلة، محاولاً انتزاع جواب، لكن كوركيس عواد غف اللسان طيب الجنان، لا يأتي جوابه إلا عقيقاً طيباً غير ذاكراً أحداً بسوء، وأملته أمثلة، «قلت له: أنت عرفت كتاباً، ورأيت منهم من يسعى لشهرة، ولغرض الشهرة. قال: ليس لي من إجابة على هذا السؤال.

وقلت: لماذا يكره كتاباً النقد الذي يقال عنهم؟ قال: لا أملك جواباً على هذا السؤال.

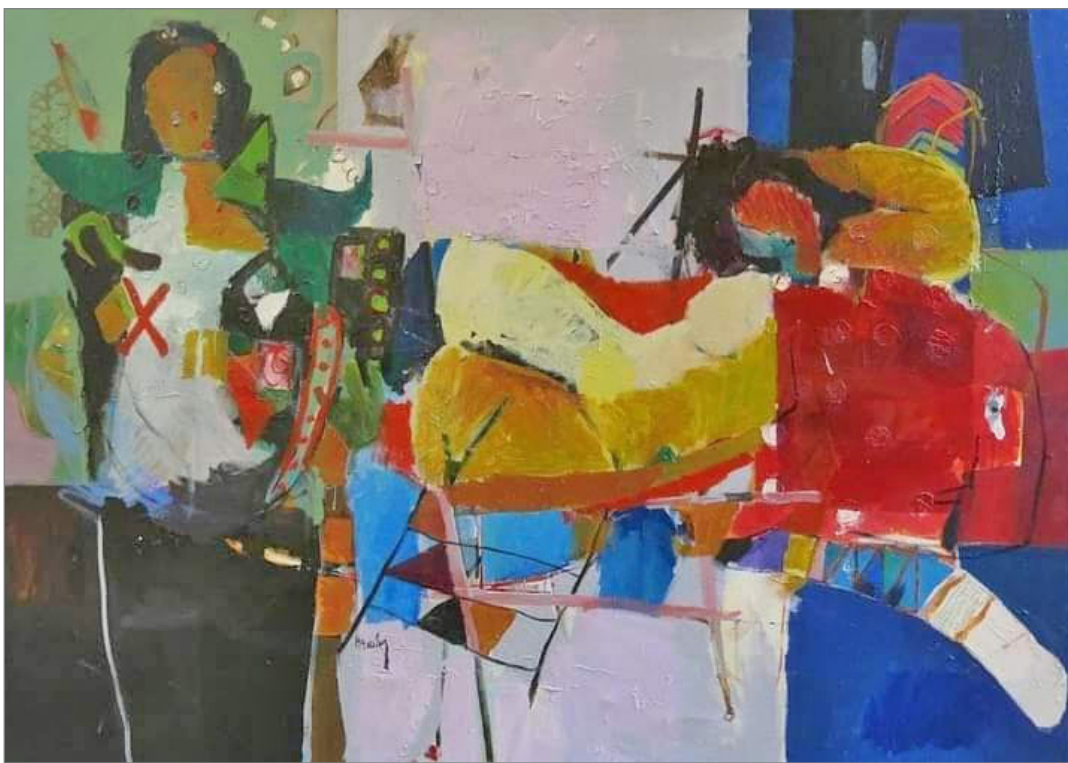
وقلت وقلت أكثر مما تتصور... لكنه كان يصمت بأمثلة حساسة، وفي يوم أرفقته، حتى يقول شيئاً في النقد الذي ترغب فيه فئة من الكتاب والقراء، فلم يقل ولم يقل... حتى استشاط، وهو من غير طبعه أن يستشاط، وقال: كيف تريدني أن أقول رأياً في كتاب أنسا عمل معهم.. وكان وثاقاً من نفسه... ثقته عالية بأعماله ونفسه وتاريخه...

* كاتب عراقي



كوركيس عواد

عماد عاشور*



الفنان رياض غنية واثنتان من أعماله

التشكيلي العراقي رياض غنية: الرموز والقصدية وهيمنة التجريد

■ رياض غنية واحد من فنانين جيل الشباب في العراق، لا يبتعد كثيراً عن التأثيرات المتداولة لدى أغلب الفنانين من أبناء جيله، إلا أنه يمارس لعبة من نوع آخر فعلى الرغم من هيمنة طابع أو أسلوب وروحية التجريد على بعض من أعماله، إلا أن القراءة الدقيقة لأعماله والهدف الذي يسعى له الفنان وينشده بعين المتلقي المختص، أو الذي يمتلك رؤية ودراية بالفن التشكيلي ومدارسه وأساليبه التقليدية أو الحداثوية، يرى أن هنالك قصدية مدروسة ومتزنة في استخداماته للرموز الحياتية والخطوط والإشارات والأصان وبعض علامات الاستفهام. فضلاً عن ذلك (الجسد) وتحديد الجسد الأنثوي بالتصوير أو بالمباشرة أحياناً، فجميع ذلك يؤشر ويدلل لهواجس من بينها الحنين للأم، التي تمثل لديه الملائد الأول والوطن الذي يشغره بالخمر والطمأنينة التي تجذرت في مخيلته خلال سنوات الغربة، وجميع تلك المعطيات والهواجس وأسلوبه في تنفيذ أعماله، تتفاعل لتخلق حواراً متبايناً حسب الرؤية الشخصية، وطبيعة المتلقي من ناحية، معرفته وإدراكه لأساليب الفن والحداثة، وذلك ما يسعى له الفنان رياض غنية في أعماله لتكون قصدية التوازن بين مفردات الفنان المستخدمة ومساحات التجريد بالشكل واللون والتكنيك تكون متلاشية أمام صدق المعالجة لتلك المساحات والمجاورات اللونية.

الأسلوب الانفعالي

هنا قد يتوهم البعض أن هنالك ازدواجية في الأسلوب الذي يستخدمه الفنان، إلا أن ذلك وكما أسلفنا، يتلاشى بعد تحليل روح الانفعال، التي غالباً ما تكون واضحة من خلال حركة الفرشاة والأسلوب الانفعالي الذي يلجأ إليه أحياناً للبحث عن ملاذ آمن للروح، أو لربما الجسد وهو ما يسعى له لتحقيق الذات، وبالأحرى نرى أن غنية يجد في المرأة ملاذاً، أو كما أسلفنا، وطناً. إلا أن دوافع القلق في استخدامات خطوطه وحركة فرشاته والجرأة في اللون، تفسر رغم أنها قابلة للتأويل، فليس هناك ثوابت في أساليب الحداثة لأنها متحركة وفقاً لرؤية الفنان الشخصية والأسلوبية، أو لربما وهو الأقرب لما يريده الفنان على ما نتقده أنه يوضح هاجس ضياع الوطن، فـ(الأم أو المرأة) هي الوطن، وهنا قد يكون ذلك ما يسعى لإيصاله، أو لتحديد موقفه كفنان من قضية باتت قضية رأي عام، من خلال توضيحه لحقيقة ضياع الوطن، أو في ما حل بعد خراب النفوس، واختلال معايير العلاقات العامة في المجتمع بشكله العام والخاص.

تجربة الفنان رياض غنية تبدو وكأنها تجربة لها خصوصية من ناحية الأسلوب هذا في جانب، ومن ناحية الإحساس الذي طالما يتأثر بتضادات الحياة العامة وقضاءات المعرفة وقد نرى أن له تقييماً فلسفياً خاصاً به، وفي طرح الأفكار والقناعات وطابع التشظي الذي بات يسود مجتمعنا محققاً إياه عن طريق صدق المشاعر ويجسده بمفردات عناصره المستخدمة، سواء كانت في الشكل والمضمون أو اللون أو الرمز.

* تشكيلي وناقد من العراق

الجسد الأنثوي

ولقصدية رياض غنية في التركيز على الوجه، الذي يسعى وبشكل غير مباشر تجسيد وجه الأم بكل عفويتها وحنانها وتضحياتها، واستخدام الجسد الأنثوي كتيمة في البعض من أعماله، ربما يسعى في ذلك، ليدلل على هواجس ومكنونات شخصية يحررها هو بطريقته وأسلوبه على سطح اللوحة، إذ تارة تكون متماهية مع اللون والشكل، رغم عدم صعوبة التشخيص حتى للمتلقي العابر، إلا انه يبقى على المضمون الفكري لرغبته الشخصية، أو لطريقته وأسلوبه في التعبير عنه ليدع المتلقي يصل إلى فهم الشكل والمضمون الفكري والنفسي الذي

سفراء الفن للنوايا الحسنة: بين الواجهة الدبلوماسية والفراع!



كمال القاضي*

إلهام شاهين بمسؤولية الرعاية والإغاثة والدعوة للسلم، ومثلها تم توظيف يسيراً كشخصية عامة في البرنامج الإنمائي لتكون مسؤولة عن تنشيطه وتفعيله.

ومن جانبه عُيّن الفنان محمود ياسين قبل رحيله بسنوات كمسؤول عن مكافحة الجوع والفقر، أما محمود قابيل فكان من نصيبه ملف حقوق الأطفال ومرضى الإيدز، ومؤخراً تم تنويع كل من نبيلي كريم وأسر ياسين ليكونا مسؤولين عن ملف الهجرة بشقيها الشرعي وغير الشرعي، وذلك لكشف الجوانب السلبية والإيجابية للهجرة وما يترتب عليها من نتائج.

ومن المفارقات في هذا الموضوع أن أسماء أخرى ظلت طوال حياتها وتآلقها الفني خارج التصنيف والنوضيف، رغم اتصالها بالعمل العام واهتمامها به كالفنان نور الشريف، الذي أمضى عمراً طويلاً في تقديم القضايا والمشكلات السياسية والإنسانية، ولم يحظ يوماً بدرجة سفير شرقي كغيره من النجوم المذكورين، وأيضاً صلاح السعدني له الكثير من المساهمات الفنية والإبداعية في هذا الصدد، وعبد العزيز مخيون لم يتوج كسفير ولم يزل تكريماً من هذا النوع!

وببقى أن نذكر واقعتين فارقتين في المعنى والدلالة، تتصلان باستقالة كل من حسين فهمي والفنان السوري جمال سليمان من المنصب الشرقي وتنازلهما عن درجة السفير، احتجاجاً على الحرب الإسرائيلية الصهيونية على لبنان عام 2006 ليظل السؤال مطروحاً.. ما هو الحصاد الفعلي لجهود سفراء النوايا الحسنة من نجوم الفن والسينما في مصر، وما هي أبرز نتائج العمل الدبلوماسي التطوعي على مدار السنوات الطويلة الماضية؟

* كاتب مصري



صورة أرشيفية للفنان عادل امام. سفير الأمم المتحدة للنوايا الحسنة

دنيا سمير غانم، وجميعهم كُفّوا بمهام معينة ذات صلة بالنشطة الحقوقية على اختلاف نوعياتها وأهميتها، كشؤون اللاجئين والإغاثة والطفولة والأمومة وغيرها من الجوانب المتصلة بالإنسان واحتياجاته وحقوقه.

العمل التطوعي

وهؤلاء ظلت أدوارهم التطوعية في هذا السياق غير معلومة على وجه الدقة، لا يعرف منها الجمهور غير العنوان الرئيسي فقط، وهو المسمى الوظيفي «سفير»، لكن التفاصيل والأدوار الحقيقية وما يُحيط بها فهي في طور السرية والكتمان، على عكس ما هو مطلوب، فعلى سبيل المثال تم اختيار خالد النبوي عام 2018 سفيراً لبنوك الدم من قبل الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر لمنظمة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقد أدى الفنان دورة بكفاءة بلا دعاية أو بروباغندا، ودون توضيح دقيق لرسالته ودوره وكيفية قيامه بمهمته الإنسانية الكبيرة والحساسة، وكذلك اختص محمد صبحي بمكافحة الإدمان، واضطلعت

العالم، حتى إن كانت مهمته ترتبط بنشاط ما داخل الإقليم العربي أو الأفريقي، أو منطقة الشرق الأوسط حسب، فهذا لا يمنع وجود الأهمية القصوى للمنصب والمكانة. ولكن مع كثرة الترشيحات والشخصيات بدأت النظرة المجتمعية التقديرية لكثافة سفير النوايا الحسنة تتغير بعض الشيء وتفق برقيها، لاسيما في ضوء حصول شخصيات ما ليس لها التأثير الجماهيري والشعبي الكبير، على الصفة الشرفية عالية المستوى، دون استحقاق منطقي يُبرر الاختيار، فمسألة الشهرة وحدها ليست كافية لأن تكون الشخصية المشهورة صاحبة الامتياز الدبلوماسي الجازي، فمن باب ضمان النتائج ونجاح الدور التنشيطي في مجال حقوق الإنسان يجب أن تراعى الجوانب الثقافية والاهتمامات الفردية في الشخصية التي يتم اختيارها. لقد فاز عدد كبير من النجوم والنجيمات المصريات بنيل درجة سفير النوايا الحسنة في مجالات مختلفة، كان من بينهم حسين فهمي وعادل امام ومحمود قابيل ومحمد صبحي وصفي العمري ويسرا وأحمد زكي وأحمد حلمي وخالد أبو النجا وخالد النبوي ونيلي كريم وأسر ياسين

■ يمثل لقب سفير النوايا الحسنة امتيازاً كبيراً لمن يحصل عليه من نجوم الفن والتفصيل في مصر، رغم أنه لا يعني في ذاته أكثر من تشريف أدبي للشخصية التي وقع عليها الاختيار من الجهة المانحة للقب، إذ لا يُعطى اللقب لصاحبة حق التمثيل الدبلوماسي أو السياسي، وإنما يضع الشخصية فقط في مرتبة مرموقة كاعتراف بأهميتها وتأثيرها الشعبي والجماهيري داخل محيطها المحلي والإقليمي وخارجه.

وهذه ربما تكون الميزة الواضحة في اختيار الفنان أو الفنانة للتشريف والتكليف، وهي بالطبع عملية انتقائية تختص بها بعض الجمعيات التابعة للمنظمة العالمية للأمم المتحدة، وفق معايير وأسس منصوص عليها في المبادئ التي قامت عليها المنظمات الحقوقية، الدولية والعالمية كمنظمات الهلال الأحمر والصليب الأحمر واليونيسيف واليونسكو ومفوضية الأمم المتحدة وصندوق الأمم المتحدة إلى آخره.

امتيازات المنصب

ويمتتع سفير النوايا الحسنة بعدة مزايا غير رسمية من بينها، سهولة السفر والتنقل بين الدول محل النشاط الحقوقي المكلف به، ومن ثم يكتسب صفة الأهمية تبعاً للدور الذي يمارسه والنتائج التي يحققها في الإطار الإنساني، غير أنه يدخل في دوائر العلاقات ذات الاعتبار الدبلوماسي مجازاً، حيث تتوافر له وسائل الاتصال والتواصل مع الشخصيات المستهدفة في مهمته ونشاطه، المرتبط بالحقوق والواجبات الإنسانية تجاه الفئة التي يعمل من أجلها، كمرضى الإدمان ومرضى الإيدز واللاجئين. كما يضطلع بقضايا الهجرة والفقر والأمومة والطفولة والصحة النفسية والمرأة وغيرها من مدارات ومجالات المساعدات القانونية المشروعة والمتضمنة في برامج المنظمات الدولية والعالية المختصة بحقوق الإنسان وصناديق الدعم المالي واللوجستي. ولأن لقب سفير النوايا الحسنة يحمل بعض الدلالات الإيجابية، فمن يحصل عليه يعتبر ضمن الشخصيات المهمة والمعودة في

سيمفونية الحزن...

كَيْفَ أصبحت ابتسامتي
إلى أغبري
أنا الذي
أخرجت من سواد الزمان
شيخ فضل الخريف
والساحات المظلمة
والرياح العاتية

آه...
من العيون الرُمانية
حين تبحث عن أرض غدراء
في فُخاخ العواصف
بين الظل والشيخ

... الآن
وخفريات ذاكرتي،
محشوة بسلم من الأوجاع
اقتفت دلالة الصبا
لتلمس
كل الأرصدة التي عبرت منها
أكتفي بوسادة السكينة
أغرف قيثارتي
وأنام

* * *

شفيق الإدريسي*

وعلى صُداع صمّي
برقص جسدي الرشيق
على مادة الحب
من أغواني
وقداني إلى بيت «أميرة العزيز»
وأنا دون شجرة النضج

* * *

كان حلمي
أن يتوقف الزمان
في حديقة صباي
كان حلمي
أن يكره الفقر في عيني
أن يتعدّد حزني

* شاعر من المغرب

انطلاق الدورة الثالثة لمهرجان السينما المتوسطية «منارات» في تونس



وقالت وزيرة الشؤون الثقافية حياة قاطط القوماني «نستعيد المهرجان بإصرار على استمراره مكسبا للسينما والسينمائيين في تونس والمتوسط». وأضافت «حرصت وزارة الشؤون الثقافية على إنجاز هذه الدورة لتكون جسرا وتكون لجنة تؤسس لدورات قادمة حسب التوجه

■ تونس – رويترز: من قصر النجمة الزهراء المتربع على هضبة مدينة سيدي بوسعيد الساحرة بإطلالتها على البحر المتوسط انطلق مساء الثلاثاء مهرجان السينما المتوسطية (منارات) في دورته الثالثة بعد غياب عامين بسبب جائحة فيروس كورونا.

بدأ الافتتاح بعرض موسيقي للفرقة السيمفونية في مقرين بقيادة أشرف بالطيبي قدمت خلاله مقطوعات من موسيقى أشهر الأفلام العالمية والعربية.

وقال نضال شطا مدير الدورة الجديدة للمهرجان في كلمة الافتتاح «ستتابعون على شواطئ البحر أفلاما قوية وملزمة تترجم حيوية السينما المتوسطية».

وأوضح أن إلغاء المسابقات والجوائز في هذه الدورة جاء في إطار توجه جديد لتحويل المهرجان إلى منصة لدعم المشاريع السينمائية لبلدان المتوسط.

وقال شطا «لدي حلم أن تصبح تونس من خلال (منارات) قطبا سينمائيا ضخما ومتميزا يساهم في تطوير المشاريع والإنتاج والشراكة الاستراتيجية في مجال السينما».

تقام العروض على شواطئ حلق الوادي والزهراء بتونس العاصمة ومدينة الحمامات السياحية ومدينة بنزرت الواقعة أقصى شمال البلاد.

معهد العالم العربي في باريس يعلن القائمة القصيرة لجائزته الأدبية

■ باريس – رويترز: أعلن معهد العالم العربي في باريس القائمة القصيرة للدورة العاشرة لجائزة الأدب العربي التي يقدمها سنويا بالشراكة مع مؤسسة جان لو ك لاغاريير لأفضل عمل صدر باللغة الفرنسية أو مترجم عن العربية للفرنسية.

ضمت القائمة القصيرة للجائزة ثمانية روايات من مصر ولبنان والمغرب والسودان وسوريا وتونس صدرت في الفترة من أول سبتمبر/ أيلول 2021 إلى 31 أغسطس/ آب 2022.

والأعمال المرشحة المترجمة عن العربية هي (كلب بلدي غريب) للمصري محمد علاء الدين، و(الغرق) للسوداني حمور زيادة، و(الاشتياق إلى الجارة) للونسي الحبيب السالي. أما الأعمال الصادرة باللغة الفرنسية فهي (هاوية جميلة) للونسي يامن مناعي و(بالخيوط الذي خيطته لك) للونسية فوزية الزواري و(ذوق الأولاد) اللبنانية جوي مجدلاني،

■ باريس – رويترز: أحيا محبون للأميرة الراحلة ديانا أمس الأربعاء، الذكرى الخامسة والعشرين لوفاتها في باريس ووضعوا الزهور وتركوا رسائل على جسر فوق النفق الذي لقبت فيه حتفها في حادث سيارة.

وتزين أزهار وصور ديانا شعلة الحرية المكسوة بورق الذهب، وهي نسخة طبق الأصل من شعلة تمشال الحرية. وتقع عند الطرف الشمالي لجسر ألما الذي أصبح نصبها التذكاري غير الرسمي في العاصمة الفرنسية. ولم تكن الأميرة قد تجاوزت 36 عاماً عندما تحطمت سيارة ليموزين كانت تقلها هي وجيبيها دودي الفايد في النفق أسفل الجسر أثناء ابتعادها عن المصورين الذين كانوا يطاردونهما على دراجات نارية. وكتب على إحدى البطاقات المتروكة على الجسر، حيث جاء عدد قليل من السكان والسياح لتأبين الأميرة الراحلة وترك الزهور والقلط الصور وسط حضور مصوري وسائل الإعلام «25 عاماً مرت بالفعل». وكتبت مونيكا من لوكسمبورج في بطاقة أخرى تقول «في قلوبنا إلى الأبد» مع صورة

رغم مرور 25 عاماً؛ ذكرى وفاة الأميرة ديانا لا تزال عصية على النسيان

لديانا. كما ترك محبو ديانا باقات زهور خارج قصر كينزنجتون في لندن، مقر إقامتها السابق.

وقالت جين كروك (64 عاماً) وهي عاملة في مدرسة من ويلز: «الأم (الوفاة) كانه حدث أمس وليس قبل 25 عاماً».

أما مورجان هيندل، وهي موظفة تبلغ من العمر 23 عاماً من مانشستر، فقالت: «لقد كانت إنسانة رائعة وأيقونة، وأعتقد أنها كانت تعني الكثير لعدد كبير من الناس... أعتقد أنها شخص يجب تذكره إلى الأبد».

وأثارت وفاة «أميرة الشعب» كما وصفها رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليز حين توفيت عام 1997 حزناً كبيراً في نفوس الملايين في أنحاء العالم.

وكانت واحدة من أشهر النساء حول العالم ومناصرة بارزة للقضايا الإنسانية، بما فيها الجمعيات الخيرية للأطفال وإزالة الألغام الأرضية.

وهي والدة الأميرين وليام وهاري، وأوقع موتها النظام الملكي البريطاني في أزمة

بعد انهيار زواجها من وريث العرش الأمير تشارلز وما كشفه من خلافات وعلاقات جنسية وبؤس شعرت به في دورها الملكي.

استعدادات لتصوير مسلسل «صالون زهرة» والضحك بانتظار الجمهور

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بدأ العد العكسي لانطلاق عملية تصوير الجزء الثاني من مسلسل «صالون زهرة»، الذي حقق نجاحاً باهراً في لبنان والوطن العربي، وهو من بطولة النجمة اللبنانية نادين نسيب نجيم والنجم السوري معصم النهار في ثنائية جميلة أحنها المشاهدون.

وسيبدأ التصوير في هذا الشهر في العاصمة بيروت تحت إدارة المخرج جو بوعيد، الذي تولّى الإشراف على الديكورات ومواقع التصوير.

ويحفظ المسلسل بفرق العمل باستثناء الكاتبة نادين جابر، التي استبدلت بالكاتبة كلوديا مرشليان، التي وضعت سيناريو وجوار الجزء الثاني بعدما اطلعت بدقة على مضمون الجزء الأول من هذا المسلسل الذي تدور أحداثه في إطار رومانسي مختلط بدراما «لايت كوميدي»، وهو يروي قصصاً معاصرة للنساء وعلاقاتهن مع الرجال والأصدقاء.

ومما لا شك فيه أن هذا الموسم سيضم جرعات من الضحك المتواصل والطاقة الإيجابية من خلال ما ألحت إليه بطلة المسلسل نادين نجيم، التي تغيّبت عن السباق الرمضاني الماضي، من أنها لم تتماكك نفسها من الضحك خلال قراءتها للنص الذي يحمل توقيع الكاتبة مرشليان.

وبدت نادين في هذا المسلسل بشخصية مختلفة عن أعمالها السابقة، حيث أظهرت الناحية الكوميديّة بشخصيتها التي جسدها، وهي شخصية «زهرة» صاحبة «صالون زهرة»، حيث قام أحد المخصّصين بصيانة الأثاث بإيصال كرسي بالخطأ إلى صالونها، حيث يوجد داخل هذا الكرسي مبلغ مالي كبير مهزّب يحاول «أنس» الذي يجسّد دوره معصم النهار استرجاع الكرسي بأي ثمن ويبدأ بالتقرب من «زهرة» ويقع في غرامها ويتزوجها بعد العديد من الحكايات والمغامرات بينهما.

مهرجان البندقية السينمائي ينطلق بمشاركة كوكبة من النجوم



جانب من افتتاح المهرجان

■ البندقية – أ ف ب: توافد النجوم وعشاق السينما ليل الأربعاء إلى جزيرة ليدو الإيطالية للمشاركة في انطلاق الدورة الجديدة لمهرجان البندقية السينمائي الدولي. ومن بين النجوم الذين سيرون أمام عدسات المصورين على السجادة الحمراء، ضيفات الشرف الممثلة الفرنسية كاترين دنوف (78 عاماً) التي يمنحها المهرجان أسدا ذهبيا فخريا عن مجمل مسيرتها.

وسبق لها أن حصلت في دورة المهرجان عام 1998 على كاس «فولبي» كأفضل ممثلة عن دورها في «فيلاس فاندوم» للمخرجة نيكول غارسيا.

وتفتتح المسابقة بالعرض الرسمي لفيلم «وايت نوتيز» للمخرج النيويوركي نواه بوميك والمقتبس من أحد أبرز روايات الكاتب دون ديليلو.

ويؤدّي دور البطولة في الفيلم آدم درايفر وغريتا غيروغ، وهي شريكة حياة بوميك (52 عاماً) الذي سبق أن تولى إخراج أفلام عدة أبرزها «فرانسيس ها» و«ميروريتز ستوري» و«ماريج ستوري». ويشكل اختيار «وايت نوتيز» ليكون فيلم الافتتاح يادرة تقدير جديدة لنضمة البث التدفقي العملاقة «نتفليكس» التي تولّت إنتاجه، والحاضرة في مهرجان البندقية من خلال ما

يقل عن أربعة أفلام ومسلسل. ويتنافس هذه السنة على نيل جائزة الأسد الذهبي في 10 أيلول/سبتمبر 23 فيلماً مدرجا في مسابقة المهرجان، بينها

ثمانية من إخراج نساء. أما النجمة، فستركز الأنواء على وجود

عاماً على نيلها جائزة التمثيل في المهرجان عن دورها في «فار فروم هين»، ومن أبرز أعضاء اللجنة الذين تواجدهم الأربعاء مع مور الخرجة الفرنسية من أصل لبناني أودري ديوان، التي فارت بالأسد الذهبي العام المنصرم، والإيرانية ليلى حاتمي التي مثلت في فيلم «انفصال نادر وسيمين» (بالإنكليزية «ذي سيبيريشن») لأصغر فرهادي، والمخرج الإسباني رودريغو سوروغين.

ويتوقع أن تحضر المهرجان كوكبة من نجوم هوليوود الذين غالبا ما يستسيغون التمتع بأجواء البندقية.

وتحضر الأسترالية كايت بلانشيت اليوم الخميس خلال عرض فيلم «تار» لتود فيلد، الذي تؤدّي فيه دور قائدة فرقة موسيقية بارعة. أما النجمة، فستركز الأنواء على وجود



حل عدد السابق

5	4	9	2	7	8	3	1	6
8	2	7	1	6	3	4	5	9
1	3	6	5	4	9	2	7	8
9	8	4	7	5	1	6	2	3
3	6	1	4	8	2	5	9	7
7	5	2	3	9	6	1	8	4
6	7	5	8	2	4	9	3	1
4	1	8	9	3	5	7	6	2
2	9	3	6	1	7	8	4	5

الجدي

تسترك مع الشريك في الغيرة الشديدة، إلا إنك تجيد التحكم في انفعالاتك والسيطرة على ردود فعلك، كن دائما متوازنا كي تحقق الاستقرار والهدوء في

التفاوض الدلو

أنت محب لتحمل المسؤولية ورعاية الآخرين والاهتمام بهم ومخلص جداً لمن يحبك ويوفرون لك حياة مليئة بالرفاهية والاستقرار

الحوت

لا تهتم بمن لا يقدرونك، فقط اعترف بأولئك الذين يرغبون في الاستفادة من مهارتك، وستحقق الكثير من النجاح في القريب العاجل فقط تحلى بالثقة

الميزان

لا تنام جيداً الأيام القليلة الماضية، إذا كنت تستمر في ذلك، فستصاب بالأرق قريباً. لذا ضع جدولاً صارماً للاستيقاظ من السريير والنوم، وداوم عليه

العقرب

من الأهمية بمكان أن تضع كل المصداقية على عقلك المنطقي، بدلاً من الغريزة، التي ثبت أنها لا يمكن الاعتماد عليها فقط

القوس

تتعامل مع شخص قريب منك، لكن للأسف ربما يتأمر ضدك. يجب ألا تتردد في اتخاذ إجراء حاسم بمجرد أن تفهم ما يخبرك عقلك بفعله

السرطان

قد تضطر إلى اتخاذ بعض القرارات الصعبة في ما يتعلق بحياتك العاطفية، وعلى الرغم من أنك لا تشعر بذلك، فهذا هو أفضل وقت للقيام بالتحرك

الاسد

أنت فقط من يقرر ما إذا كنت ستدع التجارب السابقة تعزز عزيمتك أو تقوض ثقتك بنفسك. أمامك فرصة الآن لتحسين وضعك في المنزل والعمل وأيضا على صعيد الأصدقاء

العذراء

قد تدرك اليوم أن مهاراتك المهنية غير مرحب بها كثيرا، من الأفضل أن تبدأ في تعلم مهارة جديدة قد تساعدك على البقاء على قدم المساواة مع منافسيك

أبراج

الحمل

سرعة الغضب وسرعة الرضا وشدة الغيرة سمات تسيطر عليك وتستمر معظم هذه السنة. حاذر التسرع في التصرف

وردود الفعل المتهورة

الثور

تتمتع بعقل حاد الذكاء وسريع البديهة. ولديك الشجاعة وقوة الشخصية ما يجعلك قادرا على الدفاع عن الضعفاء وجيوبونهم

الجوزاء

رغم عيوبك القليلة، إلا أن مميزاتك الإيجابية الكثيرة تطغى على تصرفاتك. لا عيب في أن تطلب المساعدة من شخص أكثر منك خبرة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	7		3			2	
			8			1	
	5			4			
4			1		2		6
5							9
7			8		5		4
				1		4	
	3			8			
	8			2		9	



العراق: جوع يلوح في الأفق... وجوع الراسي آخر ضحايا حكومة «كل مين إيدو إلو»

مريم مشتاوي *



ليس الجفاف والفساد السياسي وحده هو الذي يستشري في جسد العراق، الذي أنهكته الحروب والاستبداد لعقود، وليست الأحزاب الطائفية فقط هي ما تشكل التهديد الأبرز، الذي يواجه مستقبل العراقيين. هناك تهديد أشد فتكا يهدد أرض الرافدين ومهد الحضارات هذه وهو الجفاف، الذي يضرب البلاد الحزينة واليتيمة من جنوبها إلى شمالها.

لقد نشرت تقارير أخيراً تؤكد أن الجفاف قد ضرب بشكل قاس منطقة الأهوار في جنوب العراق، وتظهر كيف تسبب انحسار المياه في تلك المنطقة المدرجة على لإثحة التراث العالمي لليونسك «بهلاك نحو 750 جاموساً». وقد أدى أيضاً إلى هجرة جماعية للعوائل التي تسكن المنطقة وتعتش على خيراتها منذ عشرات السنين.

لغاية آذار/مارس 2022، نزحت أكثر من 3300 عائلة بسبب «عوامل مناخية» في عشر محافظات في الوسط والجنوب. والسبب يعود إلى «شحّ المياه، أو الملوحة المرتفعة فيها، أو نوعية المياه السيئة».

وقد أظهرت صور مروعة – نشرت في قناة «العربية» على موقعها الإلكتروني وغلت مناطق مختلفة، سواء في دهوك (شمالاً) أو محافظة ذي قار جنوبي البلاد – جفافاً قاحلاً وتربة متعطشة، وأنهاراً منحسرة. فيما تداول العديد من الناشطين العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي تلك الصور المزعجة، التي تدق ناقوس الخطر. ولا أحد يسمعونها من المسؤولين.

كما بين تصوير جوي بالقرب من سد دهوك، بقايا قرية غاري كسروكة، التي عادت إلى الظهور جزئياً مؤخراً مغسورة بالمياه، إثر انخفاض كبير في منسوب السد بسبب الجفاف، بعد أن مُجرت عام 1985، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الفرنسية.

ويؤكد التقرير، الذي بثته قناة «العربية» أن الجفاف استغل في أكثر من 70 قرية، جنوب العراق وسط صيف حار شحت فيه المياه كثيراً. وقد تسبب الانخفاض الكبير في مياه نهر الفرات بجفاف بعض روافده وجرمنا تلك محافظة الديوانية جنوباً مما يكفيها من المياه للاستخدامات اليومية.

وقد توقعت عشرون محطة تصفية للمياه عن العمل، كما أفاد مسؤولون محليون. بينما بات العديد من السكان في تلك القرى ينظفون ممرور صهاريج الماء التابعة للمحافظة، مرة أو مرتين في الأسبوع، لتزويدهم بما يعوّض القليل من النقص الذي يعانون منه.

وطبقاً لتقارير «دولية فإن العراق يعتبر من بين أكثر خمس دول في العالم عرضة لتأثيرات التغير المناخي، وذلك بسبب الارتفاع المستمر في درجات الحرارة والانخفاض المستمر في مستوى مياه نهري دجلة والفرات، وهو ما تعزوه السلطات العراقية إلى سدود بنيتها إيران وتركيا.

وقد تسببت ظاهرة الجفاف والتصحر أيضاً في ارتفاع مستوى البطالة، حيث أغلقت العديد من الأعمال المرتبطة بالزراعة والرعي.

اللافت أن حكومات «الحاخصة الطائفية»، التي جاءت إلى العراق بعد الاحتلال الأمريكي 2003 لم تول المناطق الزراعية أي اهتمام. ولم تضع في برامجها السياسية استراتيجية لمواجهة التبدلات المناخية التي تجتاح العالم، بل كانت أنشطتها مقتصرة في ما سمي «المنطقة الخضراء». وبالطبع، التنافس على الحصص كان على الدوام بين «الولائيين»، التابعين لإيران، على حساب المواطن العراقي البسيط، الذي لا يعرفه الساسة إلا في فترة الانتخاب.

قد لا يكون التغيير المناخي الذي أصاب البلاد أولوية لأي حكومة عراقية مقبلة مثقلة بالكثير من القيود الاقتصادية والسياسية والإقليمية. لكن الجوع الذي بدأت ملامحه تلوح في الأفق سيسقط أقوى الحكومات، والأحزاب والميليشيات المسلحة العابرة للهوية الوطنية العراقية.

ذات يوم قال الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد عن أهله العراقيين: يا صبر أيوب.. إنا معشر صبر تغضي إلى حد ثوب الصبر ينزل لكننا حين يستدعي على دمننا ونحن نطقن عن أطفالنا السبل نضح، لا حي إلا الله يعلم ما قد يفعل الغيظ فينا حين يشتعل!

ماذا نقول لوالدته وبمذا نغزينا؟

ومن العراق إلى بيروت المنكوبة. بيروت التي ليست من جديد الأسود حزناً وجعاً على ابنها الشاب جورج الراسي. أملاّت صفحات «السوشال ميديا» بصوره وتناقل رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيديو حادثة قصفه من حفلة الأخير في سوريا. لا يمت جورج، الذي أحبه اللبنانيون لصوته الجميل وطلته البهية وصراحته المعهودة في المقابلات التلفزيونية، لأنه كان مسرعاً وهو يقود سيارته برفقة مديرة أعماله.

لقد قتل بسبب إهمال الحكومة التي لا تأبه بحياة مواطنيها. جورج قاد سيارته لإحياء حفلة في سوريا وبعد انتهائهم لم يرد البقاء، لأنه كان على موعد مع ابنه الصغير. أراد أن يعود رغم تعبته إلى بيروت ليصطحب ابنه إلى مكان كانا قد اتفقا على زيارته، حسب ما ذكر في بعض الأخبار. قاد سيارته وهو يحلم بلقاء صغيره وبضمة وشمة. فهو لاطماً تحدث عنه وعن الضوء الذي حمله ذلك الصغير إلى حياته وأدى إلى تغييرها بالكامل. ولكنه اصطدم بإهمال الدولة ووزارة الأشغال. اصطدم بجهاز حجري رمي في وسط الطريق. لا تحذير قبله. لا أضواء تعلن عن وجوده. هكذا مات مع مرافقته بسرعة، وغاب صوته عن لبنان، وهو في عز شبابه ليحترق قلب أمه واخته نادين وساندرين الراسي، اللتين لم تنشف دموعهما منذ انتشار الخبر. جورج لن يكون الضحية الأخيرة في ظل حكومة «كل مين يدو إلو». الضحايا كثر والجمره لا تحرق سوى مكانها.

إن صراخ أم جورج وبكاءها ورقتها لحظة الدواع ستبقى كلها حاضرة في ذاكرة اللبنانيين لتزيد من قناعتنا أن كل الحكومات متشابهة ما دام فصل النفاق والاحتيال والفساد لم يغل.

.....
* كاتبة لبنانية



عامر زهر

للحياة، مع منظمة «البرغو إتيكو» الإيطالية التي تشرف على فنانين عدة تشغل ذوي إعاقة.

ويقول مؤسس المنظمة الإيطالية أنطونيو دي بينيديتو إن فريقه «يقود المعوقين إلى حياتهم المستقلة، من خلال تعليمهم مجموعة متنوعة من المهارات مثل الطهي.

ويضيف دي بينيديتو من إيطاليا قبل أن يستضيف أعضاء المؤسسة الفلسطينية في إيطاليا في وقت لاحق هذا العام «نستخدم نموذجاً للتدريب على الضيافة ونجعلهم مستقلين».

عائلات فلسطينية

ويشير إلى رغبته بربط عائلات فلسطينية مع عائلات إيطالية يمكنها أن تساعد على كسر حاجز الخوف. وتشير غريب إلى شعور عدد كبير من العائلات «بعيب ثقيل» في حال كان أحد أفرادها من ذوي الاحتياجات الخاصة. وتضيف «يصل بهم الأمر إلى عدم السماح للضيوف أو الجيران بزيارتهم أو العلم بوضعهم».

وتؤكد مديرة المؤسسة «نحن نواجه حالتين: إما أن يكونوا محبوسين في المنزل أو أن يتركوا في الشوارع حيث لا يفعلون شيئاً ولا أحد يعتني بهم». ويهدف وجودهم في الفندق قرب أحد أهم المواقع الدينية في الأراضي المقدسة إلى إبراز دور هذه الشريحة داخل مجتمعاتهم وتغيير النظرة إليهم داخل مجتمعهم.

وتقول غريب «وفرنا هذه الفرصة للأشخاص ذوي الإعاقة ليكونوا جزءاً من الفريق فحسب، إنما لتغيير الواقع وتغيير المجتمع».

الصعبة التي مرقنا فيها». وكان من بين الفنانين الذين ظهروا في المهرجان في عامه الأول الممثل الأمريكي المصري الأصل رامي يوسف، الذي ترشح للفوز بجائزة إيمي، والممثل الكوميدي الأمريكي الفلسطيني مو عامر الذي بدأ عرض مسلسله الأشبه بسيرة ذاتية على منصة نتفليكس الأسبوع الماضي.

لكن هذا العام، كان الكوميديون السبعة جميعهم فلسطينيين.

وقال زهر الذي يقضي حياته متنقلاً بين الناصرة ومدينة دبريرون في ولاية ميشيغن: «نأتي بالأمريكيين ذوي الأصول الفلسطينية والعربية إلى هنا لنظهر أن فومنا في أمريكا لم ينسوا من أين نحن». وأدى زهر جميع عروضه الخمسة هذا العام مرتدياً قميصاً أسود اللون يحمل كلمة (برس) أي «صحافة» تكريماً للكرسى الصحافيّة الأمريكية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة، التي قتلت خلال مدامسة إسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة في مايو/أيار.

قال: «لو كانت هنا، لكانت ضحكت أيضاً». فالكوميديا تولد من رحم المأساة. الألم والمعاناة هما بالضبط سبب تنظيمنا لهذا المهرجان».

فندق في بيت لحم يوظف معوقين لإبراز دورهم في المجتمع

■ بيت لحم – أ ف ب: أخذت ماهرة نصار غريب على عاتقها توظيف عشرات الشباب الفلسطينيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في فندق افتتح أبوابه مؤخراً قرب كنيسة المهد في بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة، من أجل إبراز دورهم في المجتمع. بعد سنتين من وباء كوفيد أثرت كثيراً على الحركة السياحية، عاد السياح إلى مدينة بيت لحم، وتوضّح غريب، وهي رئيسة منظمة «معاً للحياة» التي تعمل على دعم الفلسطينيين من ذوي الإعاقات الذهنية، لوكالة فرانس برس، من داخل الفندق، أن المشروع الجديد رأى النور قبل أسابيع فقط في منزل قد يعود لتسعينيات القرن الماضي تم ترميمه، ويهدف إلى تسليط الضوء على قدرات المعوقين.

الجدران الحجرية

في الطابق العلوي حيث تم الحفاظ على الجدران الحجرية الأصلية ورسومات البلاط، تشير غريب إلى عمل ذوي الإعاقات في كل أعمال الفندق، بدءاً من غسل الملابس وصولاً إلى تقديم الطعام.

وتشرح «حاولنا معرفة قدرات الأعضاء الأساسيين والسماح لهم بالقيام بما يستطيعون وتعزيز ذلك بالتدريب لتحسين قدراتهم».

ويجانب العاملون من أمراض مثل طيف التوحد أو متلازمة داون أو إعاقات مرتبطة بإصابات في الرأس، وتقول مريم كتسنان (27 عاماً) بينما تربط إحدى غرف الفندق الطلة على التلال الواقعة جنوب بيت لحم، إنها «نشأت في معاً للحياة، التي انضممت إليها في سن المراهقة وفيها كوّنت أصدقاء. وتم إسناد مهمة صياحية لريم التي يتعين عليها

تنظيف الطاولة بعد أن ينتهي الزبائن من تناول وجبة الإفطار، وهو ما قامت به بعد انتهاء السائحين الفرنسيين فيرونك غاندون وهرفي تيسيراند من تناول طعامهما. ويرى تيسيراند (64 عاماً) أن الفندق «استثنائي نوعاً ما». أما غاندون (62 عاماً) فتوضح أنها لم تكن على علم بالمشروع الاجتماعي عندما حجزت في الفندق، وتضيف «أعتقد أنه (مشروع) جيد إذا ما ساهم بحصول الجمعية على المزيد من الإيرادات... إنها طريقة للتعرّف بمشروعها».

مسلسل «ملكة الجنوب»

محور نزاع قضائي في المكسيك

■ مكسيكو – أ ف ب: أطلقت «ملكة المحيط الهادئ» وهي لقب مكسيكية مسجونة بتهمة الاتجار بالخدرات، مساراً إدارياً ضد نتفليكس بتهمة الاستخدام غير القانوني لصورتها في مسلسل «كوين أوف ساوث»، وتطلب ساندرا أفيل بلتران التي أمضت حوالي ثمان سنوات في السجن، الحصول على 40% من الأرباح المدفوعة للمنصة التي تعرض هذا المسلسل المتحور حول قصة تاجرة مخدرات، على ما قال محاميا إسرائيل رازو لقناة «ميليونيوس» التلفزيونية الأسبوع الماضي.

وأشار إلى أن «هذا الأمر يطال صورتها بشكل مباشر». ويستهدف هذا المسار أيضاً قناة «تيليموندو» التلفزيونية التي تبث بالإسبانية في الولايات المتحدة، وهي المنتجة للعمل.

ولجأت ساندرا أفيل بلتران إلى المعهد المكسيكي للملكية الفكرية، في خطوة قضائية إلى إطلاق مسار قضائي، حسب المحامي.

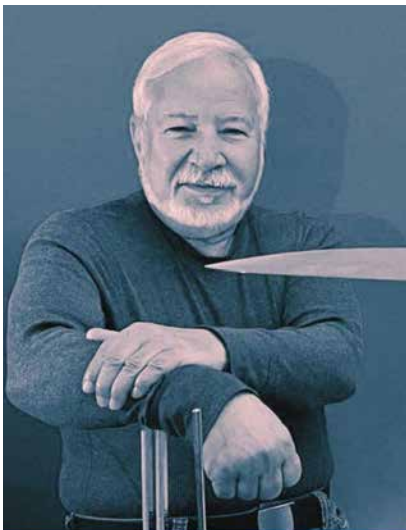
وأكد مصدر مطلع على الملف الثلاثاء وجود «مسار إداري» في القضية، من دون إعطاء تفاصيل.

وبعد محاولة الاتصال بها، رفضت نتفليكس الإدلاء بأي تعليق.

وأوقفت أفيل في 28 أيلول/سبتمبر 2007 داخل مطعم في مكسيكو مع زوجها الكولومبي خوان ديفيو إسبينوزا راميريز، الملقب بـ«النمر».

وكان الرجل متهمًا بالتواصل مع «كارل سينتالوا» زعيمًا لـ«تشابو غوسمان» الذي يضي حالياً عقوبة بالسجن مدى الحياة في الولايات المتحدة.

وأتت رحيلها إلى الولايات المتحدة سنة 2012 كُـم على ساندرا أفيل بلتران بالسجن ست سنوات بتهمة



المصري يحيى خليل، في حفلين يفتتح بهما حفلاته الشتوية خلال شهر سبتمبر/أيلول، أولهما في الثامنة مساءً من يوم الأربعاء 21 سبتمبر/أيلول، على مسرح النافورة بدار الأوبرا المصرية، يليها حفل على مسرح سيد درويش «أوبرا الإسكندرية» مساء يوم الجمعة 23 سبتمبر/أيلول.

ويقدم خليل خلال الحفلين عدداً من أعماله الخاصة، إلى جانب نخبة من مؤلفات علماء الموسيقى العربية مثل محمد عبد الوهاب، بليغ حمدي، كمال الطويل.

تكريم الموسيقار المصري يحيى خليل في أمريكا

وعرض فيلم وثائقي عن إنجازاته

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أعلنت مؤسسة «أولد تاون سكور أوف فولك» في ولاية إلينوي في مدينة شيكاغو الأمريكية، عن تكريم الموسيقار المصري يحيى خليل، وذلك يوم الخميس المقبل، وبالإضافة إلى التكريم سيتضمن اليوم حفلاً موسيقياً سيقوده مع فرقته.

ويعرض خلال حفل التكريم فيلم وثائقي يتحدث عن مسيرته باعتباره الأب المؤسس لموسيقى الجاز الشرقي، الذي نجح في عمل تناغم فريد يمزج بين موسيقى الجاز والموسيقى العربية بالدرجة التي أبهرت نجوم وجمهور الجاز على الساحة العالمية الأمر الذي جعله ضيف دائم على أهم المهرجانات العالمية في أوروبا وأفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية، وجمعه بعدد من أساطير الجاز العالميين.

وتعد المؤسسة، والتي تأسست عام 1957 واحدة من أهم المراكز الثقافية التي تعنى بتدريس الموسيقى وأشكال التعبير الثقافي المتجددة في تقاليد المجتمعات الأمريكية والعالمية المتنوعة وتحفني بها، وسيقام الحفل برعاية الجمعية المصرية الأمريكية في شيكاغو ومؤسسة درويس ديوك للفنون الإسلامية، والوقت القومي للفنون، ومجلس الفنون في إلينوي.

ومن المقرر أيضاً أن تشارك مغنية الجاز الفرنسية العالمية ديجايما إيمانويل، الموسيقار

استراتيجية «العصا والجزرة»: ما الذي يحفز الإنسان إلى العمل على المدى الطويل؟

■ مونيخ – د ب أ: تعرف ميرا مولينهوف ما يقصها عندما تحبب «عصية»، أثناء ممارسة عملها اليومي، إنها تحتاج إلى العمل أمام مجموعة من الأفراد من أجل الحصول على نوع من الطمأنينة والتشجيع، ثم تعود من جديد مثل معجزة. إنه نادعياً.

وتقول مولينهوف، التي تعمل مديرة ومحاضرة جامعية: «أحب الوقوف أمام المجموعة».

وبغض النظر عما يكون الدافع، فهناك لدى كل شخص شيء يدفعه من الداخل، ويعرف هذا الشيء بـ«الدافع الذاتي» و«شيء جديد أن يتم معرفة هذا المحرك الداخلي والاحتياجات التي تكمن وراءه.

ويعتبر الأشخاص الذين يشعرون بالرضا عن وظائفهم، أكثر توازناً وإنتاجية، وأكثر توجهاً نحو الفريق، كما يمكنهم العمل بكفاءة أكبر. ولا تؤدي الحوافز الخارجية، مثل زيادة الراتب أو المكافآت، إلى تحقيق ذلك على المدى الطويل. ويقول المؤلف فلوريان بيكر: «سيكون من المحزن

اللجنة الفنية لـ «أوبك» تتوقع فائضاً أكبر في سوق النفط هذا العام

يومياً هذا العام، يواجه غموضاً كبيراً ولا سيما في ظل ارتفاع التضخم وتشديد السياسة النقدية (رفع لأسعار الفائدة) التي تقروض ميزانيات المستهلكين.

وأضاف «ارتفاع أسعار الطاقة يشكل خطراً آخر في المستقبل، وقد يؤدي، إلى خفض كبير في الاستهلاك أكثر مما هو متوقع حالياً وخاصة قرب نهاية العام».

وأظهر تقرير آخر للجنة أطلعت عليه رويترز أن فائض سوق النفط هذا العام بلغ 900 ألف برميل يومياً بزيادة 100 ألف برميل يومياً عن توقعاتها السابقة.

وتتوقع اللجنة أن تحقق سوق النفط فائضاً يبلغ 3.1 مليون برميل يومياً في سبتمبر/أيلول على أن ينخفض إلى 0.6 مليون برميل يومياً في أكتوبر/تشرين الأول، قبل أن يرتفع إلى 1.4 مليون برميل يومياً في نوفمبر/تشرين الثاني. وأظهر تقرير اللجنة أن «أوبك» تتوقع أيضاً فائضاً قدره 900 ألف برميل يومياً العام المقبل.

تبدأ بعد بشأن سياسة الإنتاج لما بعد سبتمبر/أيلول وما إذا كانت مجموعة المنتجين ستخفض الإنتاج.

وشهدت أسعار النفط تقلبات شديدة في الأسابيع القليلة الماضية، وعلى الرغم من أن تصريحات الأمير عبد العزيز ساعدت في رفع الأسعار إلى أعلى مستوى لها منذ شهر لتتجاوز 105 دولارات للبرميل يوم الإثنين الماضي، فقد جرى تداول خام برنت أمس دون تلك المستويات بعشرة دولارات، وسط توقعات بانخفاض الطلب.

وتقدم اللجنة الفنية المشتركة المشورة للمنظمة «أوبك» وأعضائها السابق على زيادة المستوى المستهدف من الإنتاج 100 ألف برميل يومياً لشهر سبتمبر/أيلول، بعد إلغاء تخفيضات قياسية بلغت نحو عشرة ملايين برميل يومياً اتفقت عليها في عام 2020 للمساعدة في مواجهة انهيار الطلب على النفط وأسعاره تأثير جائحة كورونا.

وجاء في تقرير اللجنة الفنية أن الطلب على النفط، الذي تتوقع أن يزيد 3.1 مليون برميل

■ لندن - رويترز: قالت مجموعة «أوبك» في تقرير أمس الأربعاء أن من المرجح أن تشهد سوق النفط فائضاً أكبر من المتوقع هذا العام، وسط ضغوط ارتفاع تكاليف الطاقة وتشديد السياسة النقدية التي تدفع الطلب على النفط نحو الهبوط.

ويأتي هذا التقرير قبل أيام من اجتماع «أوبك» لتحديد سياستها الإنتاجية في الخامس من سبتمبر/أيلول، بعد أسبوع من إعلان السعودية، العضو القيادي في «أوبك» أن المنظمة قد تخفض إنتاج النفط.

وتقدم اللجنة الفنية المشتركة المشورة للمنظمة ودول حليفة لها بقيادة روسيا، فيما يعرف باسم «أوبك+» بشأن أساسيات السوق.

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان الأسبوع الماضي أن «أوبك+» مستعدة لخفض الإنتاج وسط تقلبات في سوق العقود الآجلة للنفط، مدفوعة بضعف السيولة وانفصال عن السوق الفورية.

وقالت خمسة مصادر لرويتزر أن المناقشات لم

أسعار النفط تواصل التراجع بفعل مخاوف الركود

حقول النفط، استطاعت الدول العشر الأعضاء في المنظمة الذين تحددت لهم حصص إنتاج زيادة 300 ألف برميل يومياً عن إنتاج يوليو/ تموز، لكنها لا تزال تضح كميات أقل بكثير من المطلوب.

وكان إنتاج الأعضاء العشرة أقل بنحو 1.4 مليون برميل يومياً دون المستوى المستهدف في أغسطس/ آب، مقابل 1.3 مليون في يوليو/ تموز.

من جهة ثانية قالت مصادر في السوق نقلاً عن أرقام من «معهد البترول الأمريكي» صدرت ليل الثلاثاء/الأربعاء إن مخزونات النفط في الولايات المتحدة ارتفعت الأسبوع الماضي في حين هبط مخزون الوقود.

وحسب المصادر، أظهرت بيانات المعهد أن مخزونات الخام زادت حوالي 593 ألف برميل على مدار الأسبوع المنتهي في 26 أغسطس/ برميل يومياً عن يوليو/تموز في أعلى مستوى منذ أبريل/ نيسان 2020.

وكشفت المسح أنه مع عجز العديد من المنتجين عن زيادة الإنتاج لنقص الاستثمار في

في البلاد بوتيرة أقل من المتوقع».

وتابع «بالإضافة إلى ذلك، يُعتقد بأن كلا من مجلس الاحتياطي الاتحادي والبنك المركزي الأوروبي سيرفعان أسعار الفائدة بشكل كبير الشهر المقبل، ربما بنسبة تصل إلى 0.75 في المئة، وذلك لكي يجعل المستثمرين في الأسهم يسعون للخروج. وتحدو أسعار النفط الحدو نفسه في الوقت الحالي على الأقل».

من جهة ثانية أظهر مسح لرويتزر صدر أمس أن إنتاج منظمة «أوبك» ارتفع في أغسطس/آب إلى أعلى مستوياته منذ بدايات الجائحة في 2020 مع انحصار الاضطرابات في المنشآت الليبية وزيادة الدول الخليجية الأعضاء الإنتاج مع انتهاء اتفاق لخفض الإنتاج مع الحلفاء.

ووجد المسح أن «أوبك» ضخت 29.58 مليون برميل يومياً هذا الشهر بزيادة 690 ألف برميل يومياً عن يوليو/تموز في أعلى مستوى منذ أبريل/ نيسان 2020.

وكشفت المسح أنه مع عجز العديد من المنتجين عن زيادة الإنتاج لنقص الاستثمار في

■ لندن - رويترز: واصلت أسعار النفط انخفاضها أمس الأربعاء مع قلق المستثمرين من ضعف الاقتصاد العالمي واحتمال أن ترفع البنوك المركزية أسعار الفائدة وزيادة القيود للحد من تفشي كوفيد-19 في الصين.

وقتي معاملات قبل الظهر تراجعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي تسليم أكتوبر/تشرين الأول 1.79 دولار عند 97.52 دولار للبرميل عقب انخفاضها 5.78 دولار أمس الأول. وهبطت العقود الآجلة تسليم نوفمبر/تشرين الثاني 1.40 دولار، أو 1.43 في المئة، عند 96.44 دولار للبرميل.

وانخفضت عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 1.34 دولار، أو 1.46 في المئة، عند 90.30 دولار للبرميل بعدما انخفض 5.37 دولار في الجلسة السابقة بفعل مخاوف الركود.

وقال تاماس فارچا، المحلل في «بي.في.إم. أويل أسوشيتيس» للوساطة «أحدث دلائل على تعثر النمو هي انكماش نشاط المصانع الصينية في أغسطس وتوسع قطاع الخدمات

شركة «أدنوك» الإماراتية للنفط ترسي عقود حفر جديدة لتوسيع قدرتها الإنتاجية

■ أبوظبي - أف ب: أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك»، أمس الأربعاء عن ترسية عقود بقيمة إجمالية قدرها 6.72 مليار درهم (1.83 مليار دولار) لتقديم خدمات الحفر الموجة والقياسات البثرية إنشاء الحفر لتعزيز جهود تحقيق هدفها بزيادة قدرتها الإنتاجية. وتعد هذه العقود الأكبر من نوعها في قطاع النفط والغاز والتي تمت ترسيبها من خلال مناقصة تنافسية على كل من «شركة الغيث لخدمات وخدمات حقول النفط، و«شركة النضوري لخدمات الحفر الموجة» و«النضوري» و«شلمبرجير الشرق الأوسط إس آيه «شلمبرجير» وشركة هالبرتون العالمية المحدودة»، أبوظبي «هالبرتون»، وشركة وذرфорд بن حدود «ذرфорд».

وحسب بيان للشركة، تغطي هذه العقود الخدمات المذكورة أعلاه لحقول «أدنوك» البرية والبحرية لمدة خمس سنوات مع خيار التمديد لسنتين بالشروط والأحكام نفسها، وستتم إعادة توجيه أكثر من 75 في المئة من قيمتها إلى الاقتصاد المحلي طول مدة سريانها من خلال برنامج «أدنوك» لتعزيز القيمة المحلية المضافة، وتدعم هذه الاتفاقيات الإطارية «الاحتياجات لحفر الآلاف من الآبار الجديدة لتحقيق هدف

■ أبوظبي - أف ب: أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك»، أمس الأربعاء عن ترسية عقود بقيمة إجمالية قدرها 6.72 مليار درهم (1.83 مليار دولار) لتقديم خدمات الحفر الموجة والقياسات البثرية إنشاء الحفر لتعزيز جهود تحقيق هدفها بزيادة قدرتها الإنتاجية. وتعد هذه العقود الأكبر من نوعها في قطاع النفط والغاز والتي تمت ترسيبها من خلال مناقصة تنافسية على كل من «شركة الغيث لخدمات وخدمات حقول النفط، و«شركة النضوري لخدمات الحفر الموجة» و«النضوري» و«شلمبرجير الشرق الأوسط إس آيه «شلمبرجير» وشركة هالبرتون العالمية المحدودة»، أبوظبي «هالبرتون»، وشركة وذرфорд بن حدود «ذرфорд».

وحسب بيان للشركة، تغطي هذه العقود الخدمات المذكورة أعلاه لحقول «أدنوك» البرية والبحرية لمدة خمس سنوات مع خيار التمديد لسنتين بالشروط والأحكام نفسها، وستتم إعادة توجيه أكثر من 75 في المئة من قيمتها إلى الاقتصاد المحلي طول مدة سريانها من خلال برنامج «أدنوك» لتعزيز القيمة المحلية المضافة، وتدعم هذه الاتفاقيات الإطارية «الاحتياجات لحفر الآلاف من الآبار الجديدة لتحقيق هدف

تراجع البطالة في الأردن إلى 6, 22 في المئة

■ عمان - وكالات: قالت «دائرة الإحصاءات العامة» الأردنية أمس الأربعاء أن معدل البطالة في البلاد خلال الربع الثاني من العام الحالي تراجع إلى 22.6 في المئة مقارنة بـ 22.8 في المئة خلال الربع الذي سبقه. وكان معدل البطالة قد سجل 24.8 في المئة خلال الربع الثاني من العام الماضي، فيما كان معدله 23.3 في المئة في نهاية 2021. ويشكو اقتصاديون مستقلون بالأرقام الرسمية لعدل البطالة ويقولون أنها غير واقعية وأنها تفوق كثيراً الأرقام الرسمية. ويشكل خلق الوظائف للشباب مصدر قلق للحكومة الأردنية.

وحسب بيانات «دائرة الإحصاءات العامة» بلغ معدل البطالة للذكور خلال الربع الثاني 20.7 في المئة، مقابل 20.5 في المئة خلال الربع الأول. وانخفض معدل البطالة بين الإناث خلال الربع الثاني إلى 29.4 في المئة من 31.5 في المئة خلال الربع الأول، و 33.1 في المئة خلال الربع الثاني 2021. وأظهرت البيانات أن معدل البطالة كان مرتفعاً بين حملة الشهادات الجامعية، حيث بلغ 26.2 في المئة مقارنة بالمستويات المتدنية الأخرى. وت تسعى الحكومة إلى الحد من تفاقم نسب البطالة في المملكة، والتي زادتاه ظروف جائحة كورونا خلال عامي 2020 و 2021، والتي ما تزال تؤثر بشكل كبير على شريحة واسعة من القطاعات.

صعود أرباح الشركات الخليجية المدرجة 62 في المئة

■ الكويت - الأناضول: أظهر تقرير اقتصادي حديث ارتفاع صافي أرباح للشركات المدرجة في دول الخليج بنسبة 62.2 في المئة في الربع الثاني 2022، بفضل النمو القوي لأسعار النفط. وحسب تقرير شركة «كامكو إنفست» الكويتية ارتفعت أرباح الشركات الخليجية إلى 77.3 مليار دولار في الربع الثاني، مقابل 47.6 مليار دولار في الربع المماثل من العام السابق. وعلى أساس ربعي، زادت أرباح الشركات بنسبة 17.6 في المئة في الربع الثاني، مقارنة مع أرباح بقيمة 65.7 مليار دولار في الربع الأول من العام.

وجاءت قطاعات الطاقة والبنوك والمواد الأساسية في الصدارة من حيث الأرباح المطلقة، مقارنة بالربع الثاني من العام 2021 حيث شكلت نحو 90 في المئة من إجمالي النمو السنوي لأسعار النفط. وسجلت الشركات السعودية المدرجة، مرة أخرى، أكبر معدل نمو للأرباح على أساس سنوي خلال الربع الثاني 2022 بقيمة 24.6 مليار دولار أو ما يعادل نسبة 70.4 في المئة. وبلغت أرباحها 59.5 مليار دولار، ارتفاعاً من 34.9 مليار في الربع المقابل من العام السابق. وبلغت أرباح الشركات في أبوظبي نحو 7.2 مليارات دولار، وقطر 3.8 مليارات دولار، ودبي 3.7 مليارات، والكويت 1.7 مليار، والبحرين 900 مليون دولار، وأخيراً عمان 500 مليون دولار.

وفيما يتعلق بأرباح الشركات الخليجية في النصف الأول من العام أظهر التقرير نموها بنسبة 64.1 في المئة إلى 143.1 مليار دولار، مقارنة مع 87.2 مليار دولار في النصف الأول من العام الماضي. وأشار التقرير إلى أن مستويات المستهلكين وأنشطة الأعمال كانت قوية خلال هذا الربع على الرغم من التباطؤ على المستوى العالمي بسبب ارتفاع معدلات التضخم وجهود البنوك المركزية لكبح جماح الأسعار. واستقادت اقتصادات الخليج الفنية بالنفط من التحسن الكبير في أسعار الطاقة والذي صاحب الأزمة الأوكرانية الروسية.

تراجع صادرات النفط الروسي لآسيا إلى أقل مستوياتها منذ مارس الماضي

■ موسكو - د ب أ: أظهرت بيانات حركة ناقلات النفط في العالم تراجع متوسط صادرات النفط الخام الروسي إلى آسيا خلال الأشهر الثلاثة الماضية بأكثر من 500 ألف برميل يومياً ليصل إلى أقل مستوياته منذ أواخر آذار/مارس الماضي.

وتراجعت شحنات النفط الروسي المتجهة إلى آسيا خلال الأسبوع المنتهي يوم 26 آب/ أغسطس الحالي، وقدرت أغلب مكاسبها السابقة سواء على أساس أسبوعي أو

■ موسكو - د ب أ: أظهرت بيانات حركة ناقلات النفط في العالم تراجع متوسط صادرات النفط الخام الروسي إلى آسيا خلال الأشهر الثلاثة الماضية بأكثر من 500 ألف برميل يومياً ليصل إلى أقل مستوياته منذ أواخر آذار/مارس الماضي.

وتراجعت شحنات النفط الروسي المتجهة إلى آسيا خلال الأسبوع المنتهي يوم 26 آب/ أغسطس الحالي، وقدرت أغلب مكاسبها السابقة سواء على أساس أسبوعي أو

■ موسكو - د ب أ: أظهرت بيانات حركة ناقلات النفط في العالم تراجع متوسط صادرات النفط الخام الروسي إلى آسيا خلال الأشهر الثلاثة الماضية بأكثر من 500 ألف برميل يومياً ليصل إلى أقل مستوياته منذ أواخر آذار/مارس الماضي.

وتراجعت شحنات النفط الروسي المتجهة إلى آسيا خلال الأسبوع المنتهي يوم 26 آب/ أغسطس الحالي، وقدرت أغلب مكاسبها السابقة سواء على أساس أسبوعي أو

قطر ترخص لإصدار المحافظ المالية الإلكترونية هاتفياً وتنظم دورة لمكافحة غسل الأموال حسب المعايير العالمية

■ قطر - وكالات: أعلنت شركة «فودافون قطر»، أمس الأربعاء أنها حصلت على أول ترخيص من مصرف قطر المركزي مزاولة أعمال خدمات الدفع الإلكتروني، وذلك من خلال ترسية عقود مشتريات على مقاولين من الدرجة الأولى لتوفير أجزاء ومكونات ووؤوس الآبار، ومعدات اكمال الآبار والخدمات ذات الصلة، وخدمات تبطين آبار النفط والغاز بالإسمنت، وخدمات والقياسات البثرية، وخدمات الحفر الموجة.

■ قطر - وكالات: أعلنت شركة «فودافون قطر»، أمس الأربعاء أنها حصلت على أول ترخيص من مصرف قطر المركزي مزاولة أعمال خدمات الدفع الإلكتروني، وذلك من خلال ترسية عقود مشتريات على مقاولين من الدرجة الأولى لتوفير أجزاء ومكونات ووؤوس الآبار، ومعدات اكمال الآبار والخدمات ذات الصلة، وخدمات تبطين آبار النفط والغاز بالإسمنت، وخدمات والقياسات البثرية، وخدمات الحفر الموجة.

■ قطر - وكالات: أعلنت شركة «فودافون قطر»، أمس الأربعاء أنها حصلت على أول ترخيص من مصرف قطر المركزي مزاولة أعمال خدمات الدفع الإلكتروني، وذلك من خلال ترسية عقود مشتريات على مقاولين من الدرجة الأولى لتوفير أجزاء ومكونات ووؤوس الآبار، ومعدات اكمال الآبار والخدمات ذات الصلة، وخدمات تبطين آبار النفط والغاز بالإسمنت، وخدمات والقياسات البثرية، وخدمات الحفر الموجة.

■ قطر - وكالات: أعلنت شركة «فودافون قطر»، أمس الأربعاء أنها حصلت على أول ترخيص من مصرف قطر المركزي مزاولة أعمال خدمات الدفع الإلكتروني، وذلك من خلال ترسية عقود مشتريات على مقاولين من الدرجة الأولى لتوفير أجزاء ومكونات ووؤوس الآبار، ومعدات اكمال الآبار والخدمات ذات الصلة، وخدمات تبطين آبار النفط والغاز بالإسمنت، وخدمات والقياسات البثرية، وخدمات الحفر الموجة.

■ قطر - وكالات: أعلنت شركة «فودافون قطر»، أمس الأربعاء أنها حصلت على أول ترخيص من مصرف قطر المركزي مزاولة أعمال خدمات الدفع الإلكتروني، وذلك من خلال ترسية عقود مشتريات على مقاولين من الدرجة الأولى لتوفير أجزاء ومكونات ووؤوس الآبار، ومعدات اكمال الآبار والخدمات ذات الصلة، وخدمات تبطين آبار النفط والغاز بالإسمنت، وخدمات والقياسات البثرية، وخدمات الحفر الموجة.

■ قطر - وكالات: أعلنت شركة «فودافون قطر»، أمس الأربعاء أنها حصلت على أول ترخيص من مصرف قطر المركزي مزاولة أعمال خدمات الدفع الإلكتروني، وذلك من خلال ترسية عقود مشتريات على مقاولين من الدرجة الأولى لتوفير أجزاء ومكونات ووؤوس الآبار، ومعدات اكمال الآبار والخدمات ذات الصلة، وخدمات تبطين آبار النفط والغاز بالإسمنت، وخدمات والقياسات البثرية، وخدمات الحفر الموجة.

مخاوف الركود تهبط بمعظم البورصات الخليجية



صورة أرشيفية لجانب من لوحة أسعار الأسهم في البورصة السعودية

■ خارج منطقة الخليج، هبط مؤشر الأسهم القيادية في مصر في 1.3 في المئة، بقيادة سهم «البنك التجاري الدولي» الذي تراجع 3.1 في المئة.

■ خارج منطقة الخليج، هبط مؤشر الأسهم القيادية في مصر في 1.3 في المئة، بقيادة سهم «البنك التجاري الدولي» الذي تراجع 3.1 في المئة.

■ خارج منطقة الخليج، هبط مؤشر الأسهم القيادية في مصر في 1.3 في المئة، بقيادة سهم «البنك التجاري الدولي» الذي تراجع 3.1 في المئة.

هل تحقق موريتانيا الاكتفاء الذاتي من الحبوب؟

استوردت 100 ألف طن من القمح مخصصة للبرامج الاجتماعية للدولة. لكن لم تعلن تفاصيل بشأن الكميات التي استوردتها التجار الخصوصيين.

ووفق منظمة الأغذية الزراعية «فاو» تستورد موريتانيا سنوياً قرابة 340 ألف طن سنوياً من القمح، وفي الكمية التي تعتبرها المنظمة غير كافية لسد حاجيات البلاد، مشيرة إلى أن حاجتها من القمح لسنة 2020 -2021 بلغت 580 ألف طن. ووفق «برنامج الغداء العالمي» التابع لمنظمة الأمم المتحدة فإن موريتانيا تعتمد بشكل كامل على القمح الروسي والأوكراني، وذلك بنسبة 80 في المئة من الأول و20 في المئة من الثاني، ما يعني أنها من بين الدول الإفريقية الأكثر تضرراً من ادعاءات الحرب الروسية في أوكرانيا.

ظللت زراعته «تشهد العديد من المعوقات، أهمها عدم توفر الخبرة الكافية لدى ممارسي زراعة القمح».

ولفت إلى أن من بين المعوقات أيضاً عدم وجود أصناف تتلاءم مع العوامل المناخية المحلية من نوعية التربة وكذلك درجات الحرارة.

ولا تتوفر أرقام دقيقة عن حجم إنتاج موريتانيا من الحبوب، وخصوصاً القمح، لغياب إصدارات بانتظام من طرف الجهات المعنية، كما لا تتوفر أرقام حكومية عن حجم واردات البلاد من القمح. لكن وحسب بيانات الأمم المتحدة بشأن التجارة الدولية، فإن قيمة واردات موريتانيا من القمح الأوكراني تجاوزت 15.64 مليون دولار أمريكي خلال 2020.

والمعام الحالي أعلنت موريتانيا أنها

محمود سيدين أن السلطات عمدت إلى إدخال زراعة القمح في المنظومة الزراعية منذ العام 2014، لكن واجهتها عوامل متعددة النهوض بهذا النوع من الزراعة على حجم المساهمة في تحقيق الاكتفاء الذاتي.

ويضيف في مقابلة إن تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح حالياً «يعتبر هدفاً بعيد المدى، في ظل غياب مراكز للبحث والإرشاد والتطوير في هذا المجال».

لكنه أشار في المقابل، إلى أن تجربة زراعة القمح لأول مرة سنة 2014 يمكن الاعتماد على نتائجها من أجل تطوير وتوسيع زراعة هذا المحصول الإستراتيجي من أجل المساهمة في الجهود الرامية إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في السنوات المقبلة.

وبنه الخبر الزراعي إلى أن القمح لم يكن معروفاً لدى المزارعين الموريتانيين، حيث

يتم التخطيط هذه السنة لزراعة 4000 هكتار من القمح و80000 هكتار من الأرز، و8000 هكتار من الخضروات، فضلاً عن تأهيل حوالي 15000 هكتار من واحات النخيل لتغطية نسبة 55 في المئة من حاجيات البلاد من التمور.

وتقول الحكومة أن الأنشطة الزراعية المبرمجة هذا العام ستتمكن من خلق أكثر من 52000 فرصة عمل واستفادة أكثر من مليون و600 ألف مواطن بشكل غير مباشر من الأنشطة الزراعية.

لكن وورغم تأكيد الحكومة أن في إمكان البلاد تحقيق اكتفاء ذاتي في مجال الحبوب، بما فيها القمح، إلا أن الكثير من المختصين يرون أن صعوبات كثيرة ستواجه السلطات في هذا المجال خاصة في مجال زراعة القمح. ويقول الخبير الزراعي محمد

جميع المزارعين في البلد.

وأكد الرئيس في خطاب تلفزيوني الشهر الماضي أن تحقيق الاكتفاء الذاتي في المجال الغذائي «لم يعد مجرد خيار إستراتيجي، بل أصبح إلزاماً إلحاحاً وضرورة لازمة، كونه مسألة سيادة وأمن».

ووفق معطيات خبراء اقتصاديين تستورد موريتانيا حالياً 60 في المئة من حاجتها من المواد الغذائية من الخارج، فيما تصل نسبة الفقر إلى 31 في المئة في البلد العربي الواقع في غرب إفريقيا والبالغ عدد سكانه نحو 4 ملايين نسمة.

ووفق تصريحات لوزير الزراعة، آدم بوكار سوكو، فإن السلطات تخطط السنة الحالية لتغطية 47 في المئة من حاجياتها من الحبوب، على أن تعمل مستقبلاً لتحقيق اكتفاء ذاتي في هذا المجال. وأشار إلى أنه

■ نواكشوط - الأناضول: أعلنت الحكومة الموريتانية نهاية يونيو/حزيران الماضي أن ستكون «سنة زراعية مميزة»، تأمل أن تساهم في تحقيق اكتفاء ذاتي من الحبوب مع استمرار تصاعد المخاوف العالمية من أزمة غذاء جراء تداعيات الحرب الروسية في أوكرانيا.

ودعا الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، في أكثر من تصريح صحفي على مدى الأسابيع الماضية، جميع الوزارات والقطاعات الحكومية للمشاركة في حملة زراعية في كافة أنحاء البلاد. وخصصت السلطات عشرات الحافلات والسيارات لنقل مئات المزارعين من المدن الكبرى، خصوصاً نواكشوط إلى أماكن حقولهم الزراعية. ضمن خطة تشجيع الزراعة، كما تم توزيع المعدات الزراعية والبذور على

«غازبروم» الروسية تحقق أرباحا صافية 1,8 مليار دولار في نصف عام

■ موسكو – رويترز: قال عملاق الغاز الروسي «غازبروم»، أنه حقق أرباحاً صافية بلغت 2.5 تريليون روبل (41.75 مليار دولار) في النصف الأول من 2022، وأوصى مجلس إدارة الشركة بدفع توزيعات أرباح مؤقتة بعد أن امتنعت عن دفعها عن العام الماضي للمرة الأولى منذ 1998.

وتوزيعات أرباح «غازبروم» مسألة حساسة للمسوق التي أصيبت بخيبة أمل لقرار الحكومة الروسية، المساهم الرئيسي في الشركة، في يونيو/حزيران عدم دفع توزيعات أرباح عن نتائج 2021.

وقالت الشركة في بيان أمس الأول أمس أن مجلس إدارتها أوصى بدفع 51.03 روبل (0.8558 دولار) في توزيعات أرباح لأدسهم العادية عن النصف الأول من 2022، ليصل مجمل توزيعات الأرباح إلى 1.208 تريليون روبل (20.26 مليار دولار).

وقرار مجلس الإدارة يجب أن يوافق عليه المساهمون الذين سن المقرر أن يعقدوا جمعية عومية استثنائية في 30 سبتمبر/أيلول.

وقال فاميل ساديجوف، نائب الرئيس التنفيذي للشركة، أنها تعترم التقيد بسياساتها لتوزيعات الأرباح التي تتضمن دفع حصص أرباح لأدسهم لا تقل عن 50 في المئة من صافي الربح المعدل.

وفي مايو/أيار، أوصى مجلس إدارة «غازبروم» بدفع حصة ربح قياسية قدرها 52.53 روبل لسهم عن عام 2021 مما أثار سعوا حادا في أسهمها، لكن بعد ذلك بأقل من شهر هوت أسهمها حوالي 30 في المئة في يوم واحد بعد قرار الحكومة عدم دفع توزيعات أرباح.

وقبيل الإعلان عن توزيعات الأرباح أمس الأول، أنهت أسهم «غازبروم» جلسة التداول في بورصة موسكو مرتفعة 7.4 في المئة عند 204 روبلات للسهم، وهو أعلى مستوى منذ السادس من يوليو/تموز.

(الدولاريساوي 59.9 روبل).

بريطانيا تتوقع وصول الأرباح الزائدة

لشركات الطاقة إلى 199 مليار دولار خلال عامين

■ لندن – وكالات: تتوقع وزارة الخزانة البريطانية وصول الأرباح الزائدة لشركات إنتاج الغاز الطبيعي والكهرباء والنفط في بريطانيا إلى حوالي 170 مليار جنيه إسترليني (199 مليار دولار) خلال العامين المقبلين، وهو ما يشير إلى احتمال زيادة حصة ضرائب الأرباح الاستثنائية التي تفرضها الحكومة البريطانية على شركات الطاقة بسبب الارتفاع القياسي لأسعار الطاقة، وتقدر الحكومة البريطانية أن حوالي 40 في المئة من فائض الأرباح سيذهب إلى شركات الكهرباء.

ومن المقرر أن يسلم مسؤولو وزارة الخزانة التقديرات الجديدة للأرباح إلى رئيس الوزراء الجديد عندما يتولى منصبه يوم 6 أيلول/سبتمبر المقبل خلفا لرئيس الوزراء المستقيل بوريس جونسون، بحسب مصدر مطلع.

ومن المحتمل أن تؤدي هذه التقديرات إلى تزايد الدعوات إلى زيادة الضريبة الحالية على الأرباح الاستثنائية المقررة على إنتاج النفط والغاز الطبيعي في بريطانيا، وتوسع نطاقها لتشمل شركات توليد الكهرباء المعفاة حتى الآن من هذه الضريبة.

ويبلغ معدل ضريبة الأرباح الاستثنائية الحالية 25 في المئة، ويمكن أن تحقق للخزانة العامة عشرات المليارات من الجنيهات الإسترلينية إذا جاءت الأرباح الزائدة للشركات خلال العامين المقبل ويعد المقبل وفقا لتقديرات وزارة الخزانة.

يذكر أن وزارة الخزانة البريطانية تحدد الأرباح الزائدة بأنها الفرق بين الأرباح التي كانت شركات الطاقة تتوقع تحقيقها في المستقبل والأرباح المتوقعة تحقيقها بعد ارتفاع أسعار الطاقة نتيجة الغزو الروسي لأوكرانيا في أواخر شباط/فبراير المقبل.

وفي حين رفضت وزارة الخزانة تقديم تقديرات محددة بالنسبة لهذه الأرباح، فإنها ذكرت أنها تتوقع وصول حصة ضريبة الأرباح الاستثنائية على شركات الطاقة إلى 5 مليارات جنيه إسترليني في أول عام لتطبيقها.

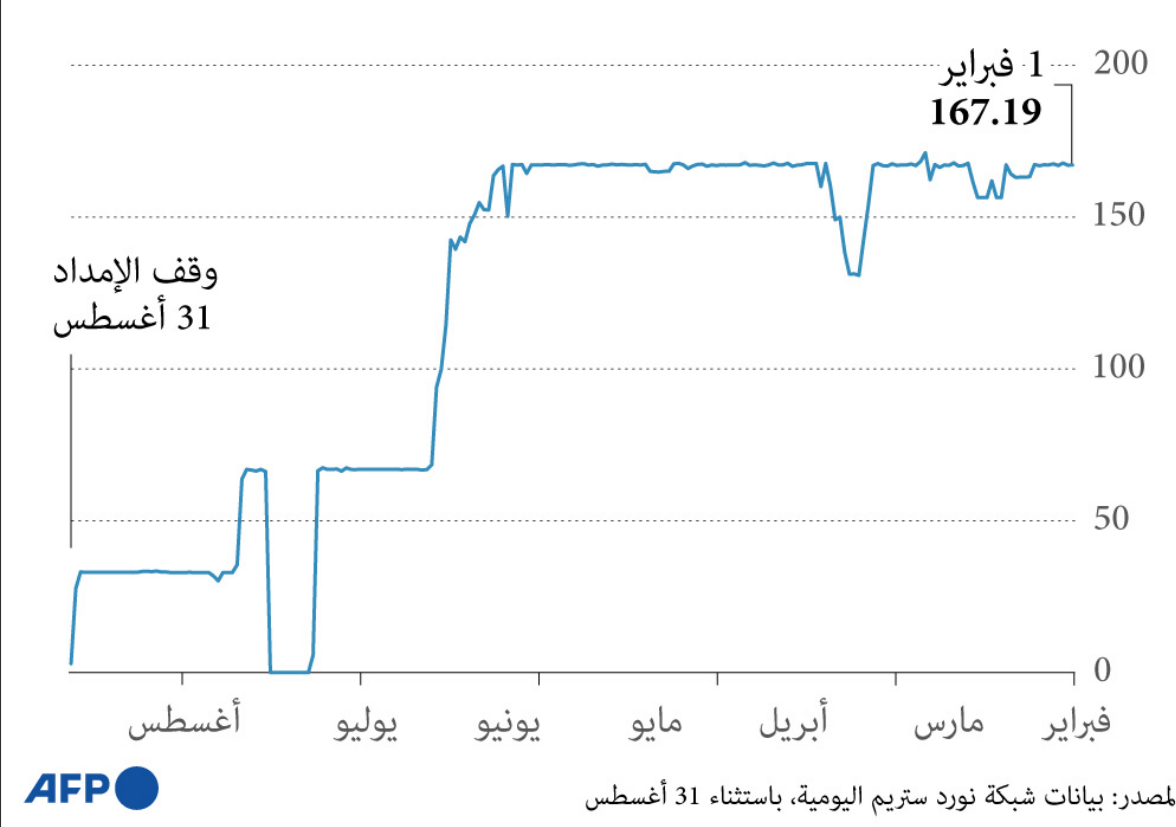
وأعلنت الحكومة البريطانية بالفعل عن ضريبة قدرها 25 في المئة على فائض أرباح منتجي النفط والغاز في بحر الشمال.

وعند الإعلان عن تلك الخطوة في مايو/أيار، قالت الحكومة أيضا أنها ستدرس ضريبة معادلة على شركات إنتاج الكهرباء، لكن رئيس الوزراء المنتهية ولايته بوريس جونسون ترك أي قرار بشأن ذلك لسلفه الذي من المنتظر تسميته الأسبوع المقبل.

وقف جديد للغاز الروسي عبر خط أنابيب «نورد ستريم 1» يضيق الخناق على إمدادات الطاقة في الاتحاد الأوروبي

خط نورد ستريم 1

الغاز المنقول عبر خط الأنابيب من روسيا إلى ألمانيا، بـملايين الأمتار المكعبة يوميا



وفي حديث مع وكالة فرانس برس يقول أحد المسؤولين في شركة «غاسكيد» لنقل الغاز «في تموز/يوليو، كانت الصيانة دورية ومخطط لها منذ فترة طويلة. أما هذه المرة، لم يكن مخطط لها ولا ندري ماذا تخبي هذه العملية».

في مواجهة مخاطر حدوث أزمة طاقة كبيرة هذا الشتاء، يكافح الاقتصاد الأوروبي الأول، منذ عدة أشهر، لإيجاد بدائل للغاز الروسي الذي تعتمد عليه برلين كثيرا ولتقليل استهلاكه.

قال المستشار الألماني أولاف شولتس أمس الأول أن جهود بلاده بدأت تثمر، معتبرا أن ألمانيا في وضع أفضل بكثير في أمن الإمدادات مما كان متوقعا قبل شهرين، ومن ناحية «التعامل بشكل جيد قبل التهديدات من روسيا».

وأعلن وزير الاقتصاد روبرت هابيك الأحد الماضي أن خزانات الغاز تملأ بشكل «أسرع من المتوقع» على الرغم من الخفض الحاد في الإمدادات من روسيا.

وقالت وزارته إنه هدف التخزين الذي حددته

وبموجب مرسوم وقعه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في نهاية آذار/مارس، أوضحت الشركة أنه «يمنع تسليم كميات إضافية من الغاز الطبيعي لشار أجنبي إذا لم يسدد هذا الشاري الثمن كاملا ضمن المهلة المحددة في العقد».

وفي الأسابيع الأخيرة برزت روسيا خفض شحناتها من الغاز بعدم إعادة توريين من صنع «سيمينز» الألمانية، الذي تم إصلاحه في كندا، إلى ألمانيا، بسبب العقوبات، وتتهجم دول أوروبية

موسكو بتأخير عودة التوريين للتمكن من تبرير خفض شحناتها وبالتالي الضغط عليها.

وقبل بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، كان «نورد ستريم» ينقل حوالي ثلث كمية الغاز التي يشترها الاتحاد الأوروبي سنن ويا وتبلغ 153 مليار متر مكعب، ثم يُصدر الغاز من ألمانيا إلى عدة دول أوروبية.

في هذه الأثناء يسود عدم اليقين أيضا على ميثاق لوبين عند بحر البلطيق حيث ينتهي خط «نورد ستريم».

البنك المركزي الأوروبي يواجه خيارات صعبة بشأن أسعار الفائدة وسط تضخم جامح ومخاوف الركود

توجيه إنفاقها نحو فاتورة التدفئة، مما يترك موارد أقل لأوجه الإنفاق الأخرى، وخاصة الخدمات. كما ستتأثر الصناعة بشدة، إذ من المحتمل أن تقلص القطاعات كثيفة الاستهلاك للطاقة الإنتاج، وسيؤدي ذلك لاحقا إلى شخّ العروض، مما يزيد من التضخم.

وقال ريكاردو مارسيلي فابيانسي، من «أوكسفورد إيكونوميكس» الاستشارية في لندن «ارتفاع التضخم سيزيد من الضغط على الطلب، مما يؤدي إلى انخفاض النمو ودفع منطقة اليورو إلى الركود هذا الشتاء».

ويمكن أن يساعد وضع حد أقصى لأسعار الطاقة، مثلما يفكر الاتحاد الأوروبي، البنك المركزي الأوروبي في مهمته، لكن التضخم مرتفع بشدة بالفعل وهو كذلك منذ فترة، لذلك لن يتمتع صانعو السياسة بفرصية تجنب العاصفة.

يظل مرتفعا.. وفي حين أن الارتفاع في أسعار المواد الغذائية والطاقة لم يكن مفاجئا، فإن القفزة في تكاليف الخدمات والتضخم البائع خمسة في المئة في أسعار السلع الصناعية غير المرتبطة بالطاقة من الواضح أنها ستقلق صانعي السياسة في المركزي الأوروبي.

وسيثير قلقهم أيضاً الارتفاع المستمر في الأسعار في قطاعات أخرى ذات صلة، مما يشير إلى أن التكاليف المرتفعة تمتد الآن إلى الاقتصاد بأكمله، من خلال ما يسمى بتأثيرات «الجولة الثانية».

وباستثناء الغذاء والوقود، تسارع التضخم إلى 5.5 في المئة من 5.1 في المئة، بينما ارتفع مقياس أضيّق يستثنى أيضا الكحول والتبغ إلى 4.3 في المئة من أربعة في المئة.

وقالت مجموعة الخدمات المالية «نورديا

■ فرانكفورت – رويترز: قفز التضخم في منطقة اليورو إلى مستوى قياسي جديد، ومن المتوقع أن يصل قريبا إلى خانة العشرات، مما يثني ببساطة من الزيادات الكبيرة في أسعار الفائدة حتى في الوقت الذي بات فيه الوجود في برائن ركود مؤلم أمرا مؤكدا على نحو متزايد.

وتقززت أسعار المستهلكين أكثر مما كان متوقعا في أغسطس/آب مدفوعة بارتفاع أسعار الغاز، فضلا عن تأثيرات جفاف مدمر، وهناك ارتفاعات أخرى متوقعة، مما يزيد من معاناة الأسر والشركات، لأن التضخم ببساطة يثلمهم احتياطياتها النقدية.

وهذا التزامن بين الأسعار المرتفعة والنمو المنخفض، والذي يشير إليه غالبا بالركود التضخمي، لا يترك للبنك المركزي الأوروبي سوى خيارات مؤلمة من شأنها أن تزيد من معاناة سكان منطقة اليورو البالغ عددهم 340 مليون نسمة.

الصادرات أسهمت في نصف النتيجة تركيا؛ نمو الاقتصاد بنسبة 7,6 في المئة في الربع الثاني



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

دولار عند الساعة الحادية عشرة و45 دقيقة صباح أمس بتوقيت إسطنبول المحلي.. وسجلت من البنوك التجارية الحفاظ على معدل معين لتحويل من حسابات العملات الأجنبية إلى الحسابات بالليرة، حسب القاعدة الجديدة التي نشرت في الجريدة الرسمية أمس. وسيستعين على المقرضين الذين لا يحتفظون بمعدل تحويل نسبته 10 في المئة لحسابات كل من الأفراد والشركات، ترك 5 نقاط مئوية إضافية من العملات الأجنبية في البنك المركزي.

■ إسطنبول/أنقرة – وكالات: أظهرت بيانات حديثة لمعهد الإحصاء التركي «صدرت أسس الأربعة نمو الاقتصاد التركي 7.6 في المئة على أساس سنوي في الربع الثاني، بزيادة طفيفة عن التوقعات، مدفوعا بالصادرات القوية فضلا عن الطلب المحلي.

وتوقع استطلاع رويترز أن يتوسع الاقتصاد بنسبة 7.5 في المئة في الربع الثاني على أن يبلغ النمو في العام بأكمله أربعة في المئة.

ومن المتوقع أن يتراجع النمو في النصف الثاني من العام بسبب الاتجاه التنافلي في الطلب المحلي والخارجي، بسبب التباطؤ المتوقع في أكبر شركاء تركيا التجاريين.

وفي العام الماضي انتعش الاقتصاد التركي بقوة من جائحة كوفيد-19 ونما بنسبة 11.4 في المئة، وهو أعلى معدل له منذ عقد. وأظهرت بيانات أسس الأربعة أنه تم تعديل النمو السنوي في الربع الأول من عام 2022 إلى 7.5 في المئة من 7.3.

الاجتماعي، علق فيه على نسبة نمو الاقتصاد التركي في الربع الثاني من 2022. وقال موش «ساهمت الصادرات بـ 3.87 نقطة في النمو، نصف النمو نجم عن صادرات السلع والخدمات».

وأضاف أن مساهمة صافي الصادرات من السلع والخدمات في النمو بلغت 2.7 نقطة.

وعلى وزير التجارة التركي محمد موش، أن الصادرات ساهمت بـ 3.87 نقطة مئوية (أي بحوالي نصف زيادة النسب) في الربع الثاني من العام الجاري والذي بلغ 7.6 في المئة، جاء ذلك في تصريح عبر موقعه على وسائل التواصل

اليورو يعود إلى التراجع مقابل الدولار بفعل مخاوف الركود ورفع أسعار الفائدة

■ لندن – رويترز: تراجع اليورو مجدداً إلى ما دون مستوى التعادل مقابل الدولار أمس الأربعاء، مواصلاً الانخفاض للشهر الثالث على التوالي، حيث تُعدّ أزمة الطاقة المتفاقمة مخاوف الركود، بينما يعضي البنك المركزي الأوروبي قُدماً في رفع أسعار الفائدة.

وأوقفت روسيا أمس الأربعاء إمدادات الغاز من خط أنابيب «نورد ستريم» «ما زاد من حدة معركة اقتصادية بين موسكو وبروكسل وعزّز احتمالات الركود وترشيد الطاقة في بعض أغنى دول العالم.

وأبقت المخاوف من عدم استئناف تدفق الغاز عبر خط الأنابيب بعد انتهاء الصيانة المقررة يوم السبت المتعالمين في حالة من القلق.

وقال فرانكيسكو بيسول، محلل الصرف لدى بنك «آي.إن.جي» الهولندي «النقاير التي ساعدت اليورو في بداية الأسبوع، عن التضخم في قضية الغاز، تتلاشى الآن وهو ما نعتقد أنه سيعمق سقفا لسعر اليورو أمام الدولار».

وتابع «ستعرف في الأيام القليلة المقبلة ما إذا كان سيتم استئناف التدفقات في نهاية فترة الصيانة بسلاسة أم لا».

وأدت حالة عدم اليقين إلى تراجع اليورو إلى ما دون مستوى التعادل مقابل الدولار، وانخفض في أحدث التداولات بنسبة 0.4 في المئة إلى 0.9976 دولار.

وفي غضون ذلك، ارتفع التضخم في منطقة اليورو إلى مستوى قياسي آخر في أغسطس/آب، لتجاوز التوقعات ويعزز فكرة أن البنك المركزي

وتراجعت العقود الآجلة الأمريكية للذهب 0.2



ساوثهامبتون يلحق بتشلسي الخسارة الثانية هذا الموسم... وتعادل جديد لايفرتون ولامبارد

الدوري الانكليزي



صراع هوائي بين مدافع تشلسي كوكوريا (يسار) وقائد ساوثهامبتون براوز

■ لندن - أ ف ب: مُني تشلسي بالخسارة الثانية هذا الموسم في الدوري الانكليزي الممتاز بسقوطه أمام مضيفة ساوثهامبتون 2-1 في افتتاح المرحلة الخامسة.

وهذه الهزيمة الثانية لفريق المدرب الألماني توماس توخيل بعد خسارته بثلاثية نظيفة أمام ليدز قبل مرحلتين، قبل أن يعود إلى سكة الانتصارات على حساب ليستر الاسبوع الماضي (2-1). وتجمد رصيد تشلسي عند 7 نقاط في المركز الثامن بفارق الأهداف عن ساوثهامبتون السابع الذي حقق فوزه الثاني. وقال توخيل: "بدأنا بشكل جيد وكنا حاضرين وبعد ذلك بدأت الصعوبات. لم تكن هناك استمرارية. سجلنا هدفا ولكن بعد ذلك لا أستطيع أن أجد الإيجابيات لما حصل". وكان النادي اللندني تقدم عبر رحيم ستيرلنج بعد تشتيت خاطئ من الدفاع لتمريرة مايسون ماونت، فاستلمها الوافد من مانشستر سيتي هذا الصيف وسجل من مسافة قريبة هدفه الثالث في الدوري هذا الموسم (23). وأهدر

غوارديولا يحذر من عدم قدرة سيتي على العودة في النتيجة كل مرة

فاجأ ب: "العكس تماما، كلما كنت بعيدا عن مرماك كنا متأخرين، العودة كانت صعبة دائما. أتينا الموسم الماضي وهذا الموسم أنه يمكننا القيام بذلك (العودة) ولكن علينا أن نحاول تجنبه قدر الإمكان". وتابع: "علينا إدارة هذه المسألة. إنها محفوفة بالمخاطر. ذات يوم لن نتمكن من العودة".

وسئل غوارديولا عما إذا كان سيتي يستقبل المزيد من الأهداف لأنهم أصبحوا فريقا ذات طابع هجومي أكبر هذا الموسم مع وصول هالاند،

ذلك. من جهة هو أمر جيد لأنه في الماضي، عندما كنا متأخرين، العودة كانت صعبة دائما. أتينا الموسم الماضي وهذا الموسم أنه يمكننا القيام بذلك (العودة) ولكن علينا أن نحاول تجنبه قدر الإمكان". وتابع: "علينا إدارة هذه المسألة. إنها محفوفة بالمخاطر. ذات يوم لن نتمكن من العودة".

وسئل غوارديولا عما إذا كان سيتي يستقبل المزيد من الأهداف لأنهم أصبحوا فريقا ذات طابع هجومي أكبر هذا الموسم مع وصول هالاند،

■ لندن - أ ف ب: أقر بيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، أن العودة المتكررة من تأخر في النتيجة ليست طريقة للدفاع عن لقب الدوري الإنجليزي.

وتحدث على حامل اللقب العودة من تأخر 3-1 أمام مضيفة نيوكاسل في المرحلة الثالثة لل خروج بالتعادل، وقلب تأخره 2-0 (صفر أمام ضيفه كريستال بالاس إلى فوز 2-2 الاسبوع الماضي بفصل ثلاثية نجمه النرويجي إيرلنغ هالاند. وقال غوارديولا: "علينا محاولة تجنب

كلوب يطالب ليفربول بـ"المخاطرة" في البحث عن لاعب وسطا

■ لندن - أ ف ب: حث مدرب ليفربول يورغن كلوب مالكي النادي على "المخاطرة أكثر قليلا" في البحث عن لاعب وسط قبل إغلاق سوق الانتقالات اليوم.

وتلقى كلوب دعما من مالكي النادي هذا الصيف بعدما ضم المهاجم داروين نونيز من بنفيكا وقابيو كارفالو وكالفين رامزي. وقد تكلف هذه الصفقات ليفربول أكثر من 100 مليون جنيه إسترليني، لكنه استعاد جزءا كبيرا من هذا الإنفاق من خلال بيع اللاعبين. وإدراكه أنه للإنفاق الضخم من العديد

من منافسي ليفربول على لقب الدوري الانكليزي الممتاز، يسعى كلوب لتعزيز خط وسطه الذي يغيب عنه العديد من اللاعبين بداعي الإصابة. ومع ذلك، يعترف الأتاني بأنه لا يتحكم بميزانية النادي ولا يرغب في الدخول في جدال علني حول هذا الموضوع. وقال عندما سئل عما إذا كان يشعر بأنه مدعوم في سوق الانتقالات: "ما لا يعجبني هو إذا قلت الآن لست متأكدًا أنكم ستعطفون الأمور. ماذا تعني مدعوم؟ كان الوضع دائما على هذا النحو. هل هو دائما سهل؟ لا. لم نناقش هذا النوع من الأشياء علنا؟

■ لندن - أ ف ب: حث مدرب ليفربول يورغن كلوب مالكي النادي على "المخاطرة أكثر قليلا" في البحث عن لاعب وسط قبل إغلاق سوق الانتقالات اليوم.

وتلقى كلوب دعما من مالكي النادي هذا الصيف بعدما ضم المهاجم داروين نونيز من بنفيكا وقابيو كارفالو وكالفين رامزي. وقد تكلف هذه الصفقات ليفربول أكثر من 100 مليون جنيه إسترليني، لكنه استعاد جزءا كبيرا من هذا الإنفاق من خلال بيع اللاعبين. وإدراكه أنه للإنفاق الضخم من العديد

الدوري الإيطالي

■ روما - أ ف ب: قاد باولو ديبالا روما إلى صدارة الدوري الإيطالي بتسجيله ثنائية في الفوز 3-0 صفر على ضيفه مونزا، فيما استعاد الإنتر توازنه بتفوقه 3-1 على ضيفه كرميونيزي في حين اكتفى غريمه وحامل اللقب ميلان بالتعادل السلبي مع ضيفه ساسولو ضمن المرحلة العاشرة.

ووقع الأرجنتيني الذي وصل من يوفنتوس هذا الصيف على أول أهدافه بقميص فريق العاصمة ليقوده إلى الصدارة برصيد 10 نقاط من ثلاثة انتصارات وتعادل، بفارق نقطة عن الإنتر الثاني واثنين عن ميلان الثالث. وكان روما تعادل مع يوفنتوس 1-1 في المرحلة السابقة في عودة ديبالا إلى تورينو بعد أن غادره مع نهاية عقد بعد فشل الطرفين في التوصل إلى اتفاق. وسجل هدفه الأول بعدما وصلته كرة جميلة فوق الدافعين من تامي أبراهام، استلمها ودخل بها إلى منطقة الجزاء رغم المضايقة من لاعبي وسددها قوية يسرها إلى يسار الحارس (17). وأضاف الأرجنتيني الثاني والهدف رقم مئة له في دوري الإيطالي بعدما تصدى الحارس ميكيلي دي غريغوريو لتسديدة أبراهام، تهيأت أمام ديبالا الذي تابعها في الشباك (38). وأحرز الدافع البرازيلي روجير إيباينيز الهدف الثالث برأسية إثر كرة نفذها لورينزو بيلغريني من ركلة ركنية (61). ومنى مونزا الملوك من مالك ميلان السابق سيلفيو برلوسكوني والصاعد هذا الموسم إلى دوري الانواء بالخسارة الرابعة تواليا. وتصدى الحارس مايك مينيان لركلة جزاء لكن فريقه ميلان فشل في تحقيق فوزه

ديبالا يقود روما إلى الصدارة والإنتر يستعيد توازنه وميلان يتعثر



ديبالا تاللق لروما وسجل أمام كرميونيزي

الثاني تواليا في الدوري. وعاد بطل إيطاليا بعد مئة يوم إلى ريجيو إيميليا، المكان الذي شهد على فوزه بلقب السكوديتو في المرحلة الأخيرة الموسم الماضي. وهذا التعادل الثاني للروزيونيزي هذا الموسم مقابل فوزين، آخرهما على بولونيا 2-0 صفر الاسبوع الماضي. ويحتل ساسولو المركز العاشر برصيد خمس نقاط لكنه يتربع حالة جزاء في الشوط الأول وخرج مصابا بعد دقائق من انطلاق الشوط الثاني بعد دفعة من الظهير ثيو هرنانديز. ويبدو ميلان على بُعد أيام من استحواذ صندوق الاستثمار الأمريكي "ريد بيرد" للنادي خلفا للمالكين الحاليين "اليوت مانيجمنت". كما انتشرت اشاعات بأن نادي نيويورك باتكينز الأمريكي للبيسبول ستكون لديه حصة في النادي. وعلى أرض الملعب، أجرى المدرب سستيفانو بيولي عدة تغييرات قبل دربي ميلانو السيت مع الإنتر والمباراة الافتتاحية في دوري الأبطال الثلاثاء المقبل ضد سالزبورغ النمساوي. وعاد قلب الدفاع الدنماركي سايمون كابر بعد غياب تسعة أشهر بسبب إصابة خطيرة في الركبة.

ويعد سقوطه 3-1 ضد ضيفه لاتسيو في المرحلة السابعة، عاد الإنتر إلى الانتصارات بغياب مهاجمه روميلو لوكاكو بداعي الإصابة الذي من المتوقع أن يغيب أيضا عن التدريبي وعن اللقاء المرتقب ضد ضيفه بايرن ميونخ في دوري الأبطال الاسبوع المقبل. ولم يجد فريق المدرب سيموني إنزاغي، بطل 2021، صعوبة في الوصول إلى الشباك

بوجود خواكين كوريا ولاوتارو مارتينيز وصانع الالعاب المين نيكولو باربلا. وقام باربلا بالانطلاق رائحة قبل أن يمرر كرة خالصة إلى دجيكيو في منتصف المنطقة سدها باتجاه المرمى، تصدى لها الحارس لتنتهي أمام كوريا تابعها في الشباك (12).

وسجل باربلا هدفا رائعا بعدما رفع التركي هاجان تشانالين أو غلو الكرة عالية من الجهة اليسرى للمنطقة جميلة إلى مشارفها في الجهة الأخرى تابعها الإيطالي على الطائر السى بين الحارس (38). ومهندس باربلا مجددا الهدف الثالث عندما مرره كرة جميلة

بوجود خواكين كوريا ولاوتارو مارتينيز وصانع الالعاب المين نيكولو باربلا. وقام باربلا بالانطلاق رائحة قبل أن يمرر كرة خالصة إلى دجيكيو في منتصف المنطقة سدها باتجاه المرمى، تصدى لها الحارس لتنتهي أمام كوريا تابعها في الشباك (12).

تشلسي يضم المدافع فوفانا بـ70 مليوناً.. وسان جيرمان يتعاقد مع رويز من نابولي

الانتقالات الصيفية

■ لندن - أ ف ب: أكمل تشلسي تعاقد مع قلب الدفاع الشاب ويسلي فوفانا من ليستر. وقال نادي غرب لندن في بيان أن فوفانا (21) عاما (1.90م) انضم إلى صفوفه لمدة سبع سنوات. ولم يكشف عن قيمة الصفقة، لكن تقارير محلية أشارت إلى أنها تجاوزت 70 مليون جنيه استرليني، بالإضافة إلى مكافآت للاعب الذي استل سبيلته مع سانت إتيان الفرنسي. وقال مالك تشلسي الأمريكي تود بولي: "نحن سعداء لجذب أحد أبرز المواهب الأوروبية إلى تشلسي وتعزيز تلك المنطقة في تشكيلتنا، هذا الموسم ولعدة مواسم مقبلة". وعزز فوفانا دفاع الفريق الأزرق مع الجديدين خاليدو كوليبالي من نابولي ومارك كوكوريا من برايتون. كما انضم في الانتقالات الصيفية التي تلتق اليوم، إلى تشكيلة المدرب توماس توخيل، المهاجم رحيم ستيرلنج من مانشستر سيتي بطل الدوري. وقال فوفانا، لاعب منتخب فرنسا تحت 21 سنة: "تدرب هذا الصباح مع الفريق وهذا حلم لي. أنا متحمس كثيرا لبدء خوض المباريات لأجل الجماهير والنادي". وخاض فوفانا 52 مباراة مع ليستر بعد قدومه في تشرين الأول/أكتوبر 2020 مقابل صفقة مقدرة بـ32 مليون جنيه من سانت إتيان، وأحرز معه الكاس عام 2021 على حساب تشلسي بالذات. استهل مشواره مع سانت إتيان بجمع الثامنة عشرة ولعب إلى جانب وليام ساليبي قلب دفاع أرسنال رائعا.

سان جيرمان

أعلن باريس سان جيرمان تعاقد مع لاعب الوسط الإسباني فابيان رويز من نابولي بعقد لخمس سنوات. ويات رويز خامس صفقة هذا الصيف لسان جيرمان وسيعزز خط الوسط بعد وصول الثنائي البرتغالي فينتينا وريئاتو سانتيز. وأضى ابن الـ26 عاما أربعة مواسم مع نابولي وحقق معه كأس إيطاليا في العام 2020، وأحرز لقب كأس أوروبا مع منتخب

إسبانيا لما دون 21 عاما في 2019 واختير أفضل لاعب في البطولة. له 15 مباراة دولية مع المنتخب الأول. وكان لاعب ريال بيتيس السابق ضمن تشكيلة إسبانيا التي وصلت إلى نصف نهائي كأس أوروبا الصيف الفائت. وتخلّى سان جيرمان عن العديد من لاعبي الوسط هذا الصيف، بينهم جورجينيو فينالدوم إلى روما وأندر هيريرا إلى أتلتيك بلباو، في حين أن رحيل لينايدرو بارديس إلى يوفنتوس بات وشيكا.

ريغيلون

أعلن أتلتيكو مدريد تعاقد مع الإسباني سيرجيو ريغيلون ظهير أيسر توتنهام على سبيل الإعارة لموسم واحد. وتخرج ريغيلون من أكاديمية ريال مدريد تحت قيادة مدرب فريق الشباب وقتها زين الدين زيدان وانضم إلى توتنهام في 2020 بعدما قضى موسما واحدا على سبيل الإعارة من اشبيلية الذي فاز معه بالدوري الأوروبي. وخاض اللاعب البالغ 25 عاما 67 مباراة في كل المسابقات خلال موسمين له مع النادي الإنجليزي. وانضم ريغيلون إلى أتلتيكو لتعويض الظهير الأيسر البرازيلي ريتان لودي الذي انتقل إلى توتنهام فوريسنت على سبيل الإعارة. وانضم لاعب الوسط هاري وينكس إلى سامبدوريا الإيطالي على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد من توتنهام بعد أن خاض 203 مباريات وسجل خمسة أهداف في كل المسابقات مع النادي اللندني. ويملك سامبدوريا خيار شراء اللاعب نهائيا.

وأعلن ولفرهامبتون الإنكليزي تعاقد مع ساس كالادزيتش مهاجم منتخب النمسا من شتوتغارت الألماني شريطة حصوله على التأشيرة وتصريح العمل المطلوب. وسيضم كالادزيتش، الذي خاض 15 مباراة مع النمسا، إلى ولفرهامبتون لخمس سنوات مع وجود بند يسمح بتعديل العقد لعام آخر. ولم يكشف ولفرهامبتون عن التفاصيل المالية لكن وسائل

إعلام بريطانية ذكرت أنه دفع 18 مليون يورو مع بعض الإضافات الأخرى مقابل الحصول على خدمات اللاعب البالغ 25 عاما والذي سيقاسف على مركزه مع المهاجم راؤول خيمينيز. وقال كالادزيتش الذي تصدر هدافي شتوتغارت في آخر موسمين بالدوري الألماني بعدما سجل 23 هدفا إجمالا: "أنا فارع الأطول لكني أجد أيضا اللعب بقدمي. أشعر بنهم لتسجيل المزيد من الأهداف. قال لي الجميع إن الدوري الممتاز أقوى مسابقة في العالم. إنها البطولة المكافئة لدوري المسلة الأمريكي للمحترفين من حيث القوة وأنا متحمس للآتيات قدراتي أمام أفضل في العالم

لأن هذا الدوري يضم أفضل اللاعبين". وأعلن أوغسبورغ الألماني تعاقد مع ميرجيم بيريشا، النجم مع المنتخب الألماني للشباب بلقب بطولة أوروبا لمنتخبات أقل من 21 عاما، من فناربينخسه التركي. وذكر أوغسبورج أنه سيعض المهاجم البالغ من العمر 24 عاما بعقد إعارة لموسم واحد، مع إمكانية التعاقد معه بشكل نهائي في العام المقبل. وقال بيريشا في بيان نشره النادي: "سعيد للغاية بحسم الانضمام إلى أوغسبورغ. لطما كان اللعب في اليوننسليجا حلما كبيرا بالنسبة لي. الأجواء في أوغسبورغ مثالية وأعرف بالفعل بعض لاعبي من خلال مشاركتي لفترة مع منتخب تحت 21 عاما". وسبق لبيريشا اللعب لأندية أخرى من بينها ماغدبورغ وسالزبورغ النمساوي قبل أن ينتقل إلى فناربينخسه في العام الماضي.

مانشستر سيتي

أبدى مانشستر سيتي اهتماما بضم السويصري مايول اكانجي لاعب خط الوسط المدافع لبوروسيا دورتموند الألماني. ويبحث السبني عن تعزيز خطوطه الدفاعية بعد إصابة ناثن أكي وإيميريلا لايورت، ويتطلع لضم اكانجي (27 عاما) قبل انتهاء فترة الانتقالات الصيفية اليوم. ولم يتوصل السبني لاتفاق

بعد مع دورتموند بشأن اللاعب السويصري. ويخوض اكانجي الموسم الأخير في عقد مع دورتموند، وتردد أن قيمة صفقة بيعه قد تبلغ 15 مليون جنيه إسترليني.

وأعلن بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني تعاقد مع المهاجم الفرنسي ناثن نغوم من تولوز بعقد مدد لخمس أعوام. ولم يكشف جلادباخ عن التفاصيل المالية لصفقة ضم نغوم (22 عاما) لكن



فوفانا حسم انتقاله من ليستر إلى تشلسي

أن العقد يتضمن بندا يسمح له بإعادة شراء اللاعب. وانضم زيركزي لاعب المنتخب الهولندي للشباب تحت 21 عاما إلى بايرن في 2017 قادما من فينورد لكنه فشل في حجز مقعد له في التشكيل الأساسي لبايرن، وكان غالبا يشارك مع جوشوا زيركزي إلى صفوف بولونيا الإيطالي. ولم يكشف بولونيا عن تفاصيل الصفقة لكن تردد أن قيمتها بلغت 8.5 مليون يورو. وأوضح بايرن

تردد أنها بلغت ثمانية ملايين يورو. ومن المتوقع أيضا أن يتعاقد غلادباخ مع لاعب الوسط الألماني الدولي جوليان فيغل، على الأرجح في صفقة إعارة قبل انتهاء فترة الانتقالات الصيفية اليوم.

وأعلن بايرن ميونخ انتقال مهاجمه الهولندي جوشوا زيركزي إلى صفوف بولونيا الإيطالي. ولم يكشف بولونيا عن تفاصيل الصفقة لكن تردد أن قيمتها بلغت 8.5 مليون يورو. وأوضح بايرن

فلاشينغ ميدوز للتنس

خروج مبكر لحاملة اللقب رادوكانو... ونادال يتجاوز الخوف وينتصر



رادوكانو خسرت المباراة أمام كورنيه فقدت لقبها

6-صفر في نحو ساعة، وتلتقي حاملة لقب رولان غاروس التي لم تتجاوز الدور الرابع في فلاشينغ ميدوز، بطلة الولايات المتحدة المفتوحة عام 2017 وصاحبة الأرض سلون ستيفنز (51)، وخرجت حاملة لقب بطولة ويمبلدون الكازاخستانية إيلينا ريباكينا (25 عالميا) أمام الفرنسية كلارا بوريل المصنفة 131 بمجموعتين 4-6، 4-6، بعدما ارتكبت خطأ مباشرا. كما ودعت الأمريكية الخضرمه فينوس وليامز (42 عاماً) التي شاركت في البطولة أول مرة عام 1997 وأحرزت لقبها مرتين، أمام البلجيكية اليسون فان أوتفانك 1-6 و6-7.

■ نيويورك - أف ب: أصبحت البريطانية إمارادوكانو ثالث حاملة للقب تودع بطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الأربع الكبرى للتنس، من الدور الأول، فيما عوض الأسطورة الإسبانية رافاييل نادال تأخره بمجموعة أمام لاعب مغمور في سعيه لتعزيز رقمه القياسي بألقاب الغراند سلام.

وأقصبت الشابة رادوكانو (19 عاماً) أمام الفرنسية الخضرمه الزبويه كورنيه المصنفة 40 عالميا والتي تخوض بطولتها الكبرى الـ63 تواليا (رقم قياسي بعدما سبق لها أن عادلته في ويمبلدون الرقم السابق المسجل باسم اليابانية آي سوغياما) بنتيجة 3-6 و3-6. أما نادال، فتغلب على الأسترالي رينكي هيجيكاتا المشارك ببطاقة دعوة 4-6 و6-6 و3-6 و6-3، محققاً فوزه الـ65 في نيويورك. وتتركز الأنظار على مباراة بنكهة سياسية في الدور المقبل لدى السيدات، عندما تلتقي البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا مع الأوكرانية مارتا كوستيوك الشديدة الانتقاد لمشاركة اللاعبات الروسيات والبيلاروسيات في ظل الغزو الروسي لبلادها.

وعانت رادوكانو لمواجهة أضواء احرازها بطولة كبرى، فلم تنجح في تخطي الدور الثاني في ثلاث بطولات كبرى في 2022. وباتت ثالث حاملة لقب للسيدات تخرج من الدور الأول بعد الروسية شيفيلانا كورتنسوف (2005) والألمانية أنجليك كيربر (2017). وقالت كورنيه البالغة 32 عاماً: "توعد أسلوب لعبي كثيراً، نجحت بشكل جيد للغاية ويجب أن أحافظ على أسلوب تخفيف قوة الكرة، مشددة على حقيقة أنها لم تكن معتادة على استخدام هذه الضربة التي سمحت لها بزعزعة استقرار رادوكانو. وللمرة الأولى في سبع زيارات، ودعت اليابانية ناومي أوساكا، للصنفة أولى عالميا سابقاً، من الدور الأول، بخسارتها أمام وصيفة بطولة أستراليا الأمريكية دانيال كولينز 7-6 و5-6.

وعبرت البولندية إيفا شغيفونتك، المصنفة أولى عالميا، بسهولة إلى الدور الثاني أمام الإيطالية جاسمين باولينيني (56) 3-6،

فينوس ترفض الحديث عن مستقبلها بعد اقصائها

بينما كانت سيرينا قليلة الحديث بشأن مستقبلها، كانت فينوس شديدة الصمت بشأن خططها للاستمرار. وعندما سُئلت مباشرة بعد خسارتها أمام فان أوتفانك عما إذا كانت تستعد هي أيضا للتطور بعيدا عن التنس، كانت فينوس صريحة، وقالت: "في الوقت الحالي أنسا أركز فقط على الزوجي". بينما تجتج سيرينا بوضوح نحو الاعتزال، إلا أنها لم تشارك بعد في مباراة الدور الثاني ضد المصنفة الثانية أنيت كونتافيت ثم مباراة الزوجي مع فينوس. وإذا بدت إحدى الشقيقتين وليامز أكثر استعدادا للاعتزال، فسكون فينوس البالغة 42 عاماً، والتي ظهرت لأول مرة في البطولات الأربع الكبرى في بطولة فرنسا المفتوحة عام 1997 قبل ولادة 58 لاعبة في القرعة الرئيسية لبطولة أمريكا المفتوحة هذا العام. وبالنسبة للكثيرين، دخلت الشقيقة الكبرى فينوس في مرحلة شبه اعتزال، حيث لم تحقق المصنفة الأولى عالميا سابقاً والحائزة على سبع بطولات كبرى فوزاً في أي مباراة منذ بطولة ويمبلدون 2021. وكانت الهزيمة أمام أوتفانك المصنفة رقم 43 المرة الثانية فقط في 23 مشاركة لها في بطولة أمريكا المفتوحة التي خرجت فيها من الدور الأول.

■ نيويورك - رويترز: ودعت فينوس وليامز بطولة أمريكا للتنس يبدو بعد خسارتها 1-6 و7-6 أمام البلجيكية اليسون فان أوتفانك أمام مدرجات مصفيا ممتلئ فقط في ملعب "آرثر آش". وتناقض هذا الشهد تماماً مع ما حدث الاثنين عندما ملأت جماهير صاخبة أكبر ملعب للتنس في العالم لتشجيع شقيقتها الأصغر سيرينا خلال فوزها 3-6 و6-3 على دانكا كوفيتشيتش في أولى مواجهاتها في فلاشينغ ميدوز. وكانت سيرينا أشارت إلى نيتها الاعتزال، قائلة إنها "تتطور بعيدا عن التنس" لكنها لم تؤكد أبداً أن أمريكا المفتوحة ستكون اخر بطولاتها. ولم يكن هذا التوقيت مهما كثيراً للاتحاد الأمريكي للتنس الذي حوّل الأمسية إلى حب في سيرينا من خلال الكلمات المؤثرة ولقطات الفيديو وأفضل التمنيات للمستقبل. وعلى النقيض من ذلك خرجت فينوس، الفائزة مرتين بلقب أمريكا المفتوحة، وسط تصفيق مهذب وبدون ضجة. وقالت فينوس عندما سئلت عن حفل وداع شقيقاتها: "شاهدته بالتاكيد. أردت أن أكون هناك، لكن من الواضح أنني بدأت في وقت مبكر اليوم، الجولة الأولى ليست سهلة أبداً، كانت أمسية مثيرة بالتأكيد. من الواضح أن أمني أن هناك المزيد في المستقبل لها في هذه البطولة".

الدوري القطري

الريان يحصد النقطة الأولى والسد يعود للمسار الصحيح

الخامسة في المركز العاشر. وفرط فريق المدرب التشيلي نيكولاس كوردوفا بالانتصار بعدما تناوب لاعبه على إهدار فرص سهلة أمام المرمى، فيما لم يظهر فريق وسام رزق بالصورة المأمولة واكتفى بالدفاع أغلب وقت المباراة. وفي المباراة الثانية، طوى السد عناد السيلية وحقق انتصاراً ثميناً 2-1 تجاوز به كيوه السقوط السابق أمام الغرافة في الجولة الماضية بذات النتيجة. ورفع حامل لقب النسختين الأخيرتين

■ الدوحة - أف ب: حصد الريان النقطة الأولى في الدوري القطري بعدما تعادل مع أم صلال سلباً في المرحلة الخامسة التي شهدت استعادة السد حامل اللقب المسار الصحيح بتجاوز السيلية 1-2.

المتتالية في البطولة في انطلاقه هي الأسوأ في تاريخه، ليجمع نقطة لم تكن كافية لمغادرة المركز الأخير، بالمقابل رفع أم صلال رصيده إلى النقطة

رصيده إلى النقطة السابعة متقدماً إلى المركز الخامس مؤقتاً، في حين قبل السيلية الخسارة الثالثة توالياً ليتجمد رصيده عند النقطة الثالثة في المركز قبل الأخير. وبدأ السد المباراة مهاجماً وألقى الحكم هدفاً مبكراً للجزائري بغداد بنجاح بداعي التسلل (12)، قبل أن يقدم بنجاح تمريرة رائعة للغاني أندريه أيو سجل منها هدف السبق (17). شهد الوقت بدل الضائع من الشوط الأول تعديل السيلية النتيجة عندما استثمر السعودي

الحلة الخامس عشر بنقش رصيد النقاط، وتجمد رصيد بيراميدز عند 71 نقطة في المركز الثاني. وتقدم الحلة عن طريق عبده يحيى (31) وعادل النتيجة للاتحاد كريم الديب (78). وأنهى الاتحاد السكندري الموسم برصيد إلى 37 نقطة في المركز الثاني عشر.

وختم الاهلي الموسم بفوز عريض على ضيفه سيراميكاً كليوباترا برعاية نظيفة بلعب الاهلي والسلام. وقبل انطلاق المباراة ودّع لاعبو الأهلي زميلهم المعتزل بنهاية الموسم الحالي وليد سليمان بارتداء قمصان خاصة عليها صورة أسطورة الفريق ومكتوب عليها "شكراً وليد سليمان". وكان سليمان أعلن اعتزاله بشكل رسمي بنهاية الموسم الحالي، عقب مشاركته بكأس العالم للأندية التي حل بها الأهلي في المركز الثالث. وسجل رباعية الاهلي احمد سيد غريب (35) ورامي ربيعية (68) من ركلة جزاء والموزمبيقي لويس ميكيسوني (72) والديبل رأفت خليل (68). ولعب سيراميكاً بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 67 عقب طرد الغاني كوامي بونسو لعرقلة احمد سيد غريب داخل منطقة الجزاء. وأنهى

الموسم برصيد 70 نقطة في المركز الثالث للمرة الأولى منذ 30 عاماً، وتحديدا منذ موسم 1991-1992 حين حل رابعاً خلف الزمالك البطل والاسماعيلي الصوفيف وغزل الحلة الثالث. وتجمد رصيد سيراميكاً عند 37 نقطة في المركز الرابع عشر. وفرض انبي التعادل على ضيفه البنك الاهلي 1-1. وتقدم البنك الاهلي عن طريق كريم بامبو (5) وعادل النتيجة لانبي مصطفى شلبي (86). ورفع انبي رصيده إلى 39 نقطة ليتقدم للمركز التاسع مؤقتاً ورفع البنك الاهلي رصيده إلى 46 نقطة في المركز السابع. وتعادل سموحة سلباً مع ضيفه فاركو، واستقر اصحاب الارض في المركز السادس برصيد 47 نقطة وظل فاركو في المركز الثامن برصيد 42 نقطة. واقتصد المقاتلون العرب فوزاً صعباً من ضيفه المصري بنتيجة 2-1. وسجل هدف في المقاتلون البوركيني فاروق كابور (5) من ركلة جزاء. وجون بوكولي (30)، وقلص الفارق للمصري احمد علاء (70). ورفع المقاتلون رصيده إلى 38 نقطة في المركز العاشر، فيما تجمد رصيد المصري عند 38 نقطة ايضا في المركز الثالث عشر.

■ القاهرة - أف ب: أعلن الأهلي المصري إقالة مدربه البرتغالي ريكاردو سواريش بعد قرابة شهرين على تعيينه، وقال الأهلي: "وَجَّه مجلس إدارة النادي الشكر للمدرب ريكاردو سواريش وجهازه المعاون عن الفترة الماضية التي تولي فيها المسؤولية، نظراً لبعض المعطيات تم اليوم إنها التعاقد مع سواريش ومعاونيه بالتراضي". وتولى سواريش (47 عاماً) تدريب الاهلي مطلع تموز/يوليو الفائت خلفاً للجانب افرقي

■ الأهلي يقيل مدربه البرتغالي سواريش



حفيظ دراجي *

لماذا يصّر ماكرون على تنظيم مباراة كروية؟

■ أثناء زيارته الأخيرة للجزائر أثار الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون مع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون فكرة إقامة مباراة دولية ودية بين الجزائر وفرنسا لتعزيز التعاون ومحاولة نسيان جزء من الماضي على حد تعبيره، اعتقاداً منه بأن ذلك سيكون ممكناً ومفيداً، علماً أن المباراة الودية التي جرت في باريس في أكتوبر/تشرين الأول 2001، توقفت قبل نهايتها بربع ساعة بسبب اجتياح الجماهير لأرضية الميدان، وكانت سبباً في تعميق الجراح، وإعادة أحياء النقاش بشأن مزدوجي الجنسية من جيل الاستقلال الذين عبروا آنذاك عن تدمرهم من أوضاعهم النفسية والاجتماعية التي جعلت منهم جيلاً منقسماً بين تراكمت أصولهم الجزائرية ونشأتهم الفرنسية التي تسببت في مشاكل هوية وانتماء رغم مرور أكثر من 60 سنة عن استقلال الجزائر، لذلك لم يتحمس بعضهم للفكرة، في وقت رحب بها البعض الآخر من هواة الكرة خاصة من الذين يتمتعون مشاهدة نجوم المنتخب الفرنسي في الجزائر.

ايمانويل ماكرون أراد استمالة الشباب الرياضي الجزائري وكسب وده مطلقاً فعلاً مع الأسرة الغنية عند زيارة محل التسجيلات الغنائية "ديسكو مغرب" في وهران مهد أغنية الراي للاقترب أكثر من عشاق النوع الغنائي الشهير في الجزائر، اعتقاداً منه بأن تنظيم مباراة كروية بين المنتخبين في الجزائر هو أمر سهل عملياً يساهم في تقارب الشعبين والبلدين، في وقت يتخوف البعض الآخر من تكرار سيناريو 2001 الذي شهد اجتياحاً جماهيرياً لأرضية الميدان أدى إلى توقيف المباراة قبل نهايتها بربع ساعة، وكان سبباً في تعميق جراح الجالية الجزائرية في فرنسا بسبب تعليقات وتحليلات الصحافة الفرنسية التي راحت آنذاك تسوق لفكرة عدم قدرة مزدوجي الجنسية من جيل الاستقلال على التأقلم مع متطلبات التعايش مع وضعهم كأبناء مهاجرين من أصول جزائرية، عليهم الذوبان في منظومة مجتمع من دون معتقداتهم وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

رئيس الاتحاد الفرنسي مانويل لوغريت رحب بالمبادرة وعبر عن نيته في التواصل مع رئيس الاتحاد الجزائري الجديد لتجسيد الفكرة والاتفاق على موعد مبدي لتنظيم المباراة في الجزائر، خاصة وأنه كان طرفاً في مذكرة اتفاق سابقة بين الاتحادين على تنظيم مبارياتين وديتين ذهابياً وإيابياً، تم تجسيدها جزء منها في انتظار الجزء الثاني الذي ينص على تنظيم مباراة عودة، لم يجرؤ على تجسيده أي رئيس اتحاد جزائري سابق على مدى عقدين من الزمن بسبب التخوف من تداعياته الأمنية وعدم وجود ارادة سياسية من الجانب الجزائري في عهد الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، في وقت لم يصدر أي رد فعل رسمي جزائري لحد الآن على مبادرة ايمانويل ماكرون، بما في ذلك من جانب الاتحاد الجزائري الذي التزم الصمت وعياً منه بأن الأمر يتعلق بحدث سياسي أكثر منه مجرد مباراة كروية ودية، يتطلب ترتيبات سياسية وأمنية استثنائية.

ماكرون أراد من خلال مبادرته تحقيق غايات سياسية، رغم وجود اتفاق مسبق بين الاتحادين الفرنسي والجزائري، بينما تردد الطرف الجزائري السياسي والرياضي في الرد لحد الآن خوفاً من تبعات تنظيم مباراة يصعب التحكم فيها والتكهن بمصيرها، ويصعب تنظيمها في الجزائر بسبب حساسية الأمر، وصعوبة معرفة رد فعل الجمهور الجزائري، فيما يعتقد البعض الآخر بأن ذلك ممكن لأن الجمهور الجزائري في الداخل، متحرر من تراكمت الجالية الجزائرية في فرنسا، ويعتبرها مجرد مباراة ودية في كرة القدم، تسمح له برؤية بنزيمة ومبايبي عن قرب والاستمتاع بفنيات النجوم الذين يشاركون فيها من الطرفين، من دون خلفيات سياسية كتلك التي كانت قبل 20 سنة في ملعب فرنسا.

فهل سيكون ذلك على الأراضي الجزائرية؟ ومتى وأين؟ وإذا كان على أرض محايدة، فمن يقبل بتنظيم مباراة بين الجزائر وفرنسا بكل خلفياتها؟

✽ إعلامي جزائري

فيتوريا يعلن عن قائمة منتخب مصر مع إمكانية انضمام صلاح



صلاح قد ينضم إلى معسكر المنتخب المصري لاحقاً

■ القاهرة - أف ب: أعلن البرتغالي روي فيتوريا، المدرب الجديد لمنتخب مصر، عن القائمة المشاركة في المعسكر التدريبي بين 13 و27 أيلول/سبتمبر المقبل والتي اقتصرت على الحليين وغياب لاعبي الزمالك. وسيتم الإعلان عن القائمة الأولية للمحترفين في الخارج في 4 أيلول/سبتمبر ومن ثم النهائية في السابع عشر منه عقب انتهاء مباريات الأندية المصرية المشاركة في بطولتي إفريقيا. ويغيب لاعبو الزمالك عن القائمة الأولية بانتظار خوضهم "كأس سوپر لوسيل" مع الهلال السعودي بالعاصمة القطرية الدوحة في التاسع من الشهر المقبل، بين بطلي الدورين السعودي

والمصري، بالإضافة إلى خوضه مبارياتي الدور التمهيدي لدوري أبطال إفريقيا. وتحدث فيتوريا عن إمكانية انضمام محمد صلاح صلاح سيتواجد في معسكر منتخب مصر المقبل، حددنا قائمة مبدئية من 85 لاعباً تم تصفيتهم لـ35 لاعباً ثم 23. وباب المنتخب مفتوح لأي لاعب". وأضاف أن المعسكر سيكون مقسماً على فترتين الأولى من 13 وحتى 17 أيلول/سبتمبر وستضم اللاعبين الحليين، ثم الثانية بين 19 وحتى 27 من الشهر ذاته، على أن يعلن عن قائمة جديدة باللاعبين الذين سيخوضون مواجهتي النيجر وليبيريا وديا يومي 23 و27.



السوق، التي تشكل تقريباً أكثر من ثلث تصديرها، ولواجهة هذه التحديات، على إسرائيل الاستمرار في اتباع سياسة اقتصادية مسؤولة إلى جانب السعي للتوسع إلى أسواق جديدة ليس لها فيها أي حضور قوي حتى الآن.

دول الخليج التي تنتج الطاقة لا تنضرب من الركود العالمي، ويتوقع أن تنمو بوتيرة 6 في المئة في 2022. لقد حان الوقت إلى أن تستغل إسرائيل علاقاتها الدبلوماسية مع بعض هذه الدول في إطار «اتفاقات إبراهيم»، وتوسع علاقاتها الاقتصادية الاقتصادية مع أسواق جديدة وسيزيد الاستقرار معها. من المعطيات حول التجارة الدولية من العام 2022 في المئة ووصلت إلى 1.2 مليار دولار. ولكن بنسب الحساسية التي يتنقد فيها برنياع الآن عيوب الاتفاق، يجب عليه أن يبين للجمهور الخيارات الأخرى، وما إذا كانت منطقية، ففي نهاية المطاف ثمة فرق كبير بين القدرة على تصفية عالم نووي إيراني والتوشيش على عمل أجهزة الطرد المركزي وقصف أهداف إيرانية في سوريا، وبين تدمير البنية التحتية النووية لإيران والقضاء على المعرفة التي تراكمت فيها، وإزالة كميات اليورانيوم التي تم تخصيبها، وعليه الإقناع لماذا يجب على الجمهور أن يصدق بعد أن توصل معظم كبار قادة الأجهزة الأمنية والاستخبارات في إسرائيل وأوروبا وأمريكا إلى الاستنتاج بأن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الأصلي في 2018 عمل على تسريع قدرة إيران النووية بصورة دراماتيكية وأخطر.

نظرة عليا 8/31/2022

رفع نسبة الفائدة بالاقتصاد إلى ركود تضخمي، إضافة إلى ذلك، في ضوء المعطيات عن نمو مرتفع في هذه السنة، ثمة توقعات بأن بنك إسرائيل سيرفع الفائدة مرة أخرى إلى 3 في المئة حتى نهاية السنة إذا كانت هذه الخطوة ضرورية لكبح ضغط التضخم. وإن خفض التضخم في إسرائيل مهم إزاء المسباق الواسع الذي ينتهي إليه ارتفاع الأسعار الحالي، رغم التضخم المنخفض نسبياً، إلا أنها زادت مستوى غلاء المعيشة العالمي في إسرائيل، الذي كان حتى قبل تأثير الأحداث العالمية الأخرى. الطبقات الضعيفة، التي تتعرض لضصر أكبر من كل ارتفاع في مؤشر الأسعار للمستهلك، تنتهي من ارتفاعات التي تعافت بصورة أقل من أزمة كورونا، الأمر الذي يزيد الشعور بالفجوات في المجتمع الإسرائيلي ويزيد من التوتر في المجتمع، لا سيما عشية الانتخابات وعدم الاستقرار السياسي.

المناعة لا تسدوم إلى الأبد. وإسرائيل اقتصاد صغير يعتمد على التجارة الدولية، من شأنها في الأشهر الأخيرة من السنة أن تشعشع بشكل أكبر بداعيات عدم اليقين الاقتصادي العالمي، حتى إذا كانت مؤشرات الاقتصاد الكلي لإسرائيل حالياً تثير الإعجاب، فيقدر باننا سنبداً في العام 2023 في رؤية تأثير الركود العالمي على اقتصاد إسرائيل أيضاً. على سبيل المثال، الإبطاء في أوروبا قد يؤدي في 2023 إلى انخفاض تصدير إسرائيل إلى هذه

مرتفعة مقارنة مع العالم، ومع الدول المتقدمة بشكل خاص. سلاسل التوريد: أزمة سلاسل التوريد التي مصدرها عدم التوازن بين العرض والطلب الذي حدث في فترة أزمة كورونا، استمر ويعمق في الأول للسنة الحالية إزاء عدم اليقين العالمي. «صفر كورونا» التي اتبعتها حكومة الصين قادت إلى سلسلة طويلة جداً من الإغلاقات في أرجاء الدولة، بما في ذلك شنغهاي، القلب الاقتصادي والمالي للصين، وانتقلت على سلاسل التوريد التي هي في الأصل لم تعد إلى التوازن. أزمة المناخ تنقل على نقل البضائع، والحرب في أوكرانيا تنقل على سلاسل التوريد. هذه المشكلة تؤدي إلى تقليص عرض المنتجات وعوامل الإنتاج في المدى القصير، وبهذا تساهم في ارتفاع الأسعار وانخفاض الإنتاج والنمو الاقتصادي.

هذه العوامل تحسّل عامل عدم اليقين إلى عامل مهيم في المناخ الاقتصادي الحالي، وتضر بالكتائب الاقتصادية للمواطنين في معظم دول العالم. بشكل خاص، يبرز الانخفاض في تنبؤات النمو في باقي العالم، تظهر إسرائيل استقراراً اقتصادياً متبرراً للتقدير. توقعات التضخم في إسرائيل في العام 2022 هي 4 في المئة فقط. ويبدو أن النمو في إسرائيل، مقارنة مع اقتصادات دول العالم، بقي مستقر في مستوى عالٍ، تقريباً 5 في المئة. هذا الأداء حصل على ثناء المنظمات الاقتصادية الدولية، الأمر الذي يسلط الضوء على إسهام الهايتيك في الصادرات والاستثمارات الأجنبية في إسرائيل.

هذا التناقض يتساوق مع المعطيات المتفائلة نسبياً التي نشرها بنك إسرائيل ووزارة المالية. بنك إسرائيل توقع نمو 5 في المئة في نهاية السنة. وحسب توقعات وزارة الاقتصاد الإسرائيلية في وزارة المالية، فسيكون النمو 4.9 في المئة، أي وتيرة نمو

عقب موجات ركود عالمي ستنعكس عليها في 2023 أزمة اقتصادية قد تشهدها إسرائيل السنة المقبلة... هل تنقذها «اتفاقيات إبراهيم»؟

نقدية ومالية توسعية، التي تم اتباعها عقب أزمة كورونا، ولكن إذا كانت بنوك رئيسية قد أسعمت ادعاءات بأن التضخم ظاهرة عارضة مؤقتة فقط، فقد تبين في العام 2022 أن هذه الظاهرة لا تتلاشي، وهي أعلى من التوقعات وتؤثر على معظم دول العالم.

قلق السياسيين وأوضاع السياسات الأساسي هو أن تعمل الخطوات المطلوبة من أجل كبح التضخم العالمي أيضاً على تكاسل النشاطات الاقتصادية في السوق. البنك المركزي في أمريكا رفع نسبة الفائدة إلى 2.5 في المئة (هذا صحيح حتى أب الماضي)، من صفر في بداية السنة الحالية. في بريطانيا كانت هناك خمسة ارتفاعات للفائدة منذ بداية السنة الحالية، وتبلغ الآن 1.75 في المئة. هناك خبراء يقولون بأن الخطوات التي اتخذت غير مشددة بما فيه الكفاية، وقد تؤدي إلى ركود تضخمي، وتضخم مندمج مع نمو متدن (أو حتى سلبي) ونسبة بطالة مرتفعة. حسب رايم، يجب رفع الفائدة بشكل دراماتيكي أكثر لكبح التضخم العالمي.

2- الحرب بين روسيا وأوكرانيا: لهذه الحرب تداعيات سلبية قوية على الاقتصاد، منها الخوف من انتشار القتل إلى مناطق أخرى. العقوبات المفروضة على الاقتصاد 11 من حيث حجمه في العالم تضر وستضر اقتصاد روسيا. وهي تؤثر أيضاً على دول العالم الأخرى. تقليص تصدير روسيا للغاز وانخفض أدى إلى ارتفاع واضح في أسعار الطاقة في العالم، ودول الاتحاد الأوروبي التي قامت بتطوير اعتماداً على الغاز الروسي، هي المتضررة الرئيسية. وأسعار المنتجات الزراعية، ارتفعت بشكل دراماتيكي في أعقاب التصيب الرئيسي لروسيا وأوكرانيا في التصدير الزراعي (ثلث تصدير القمح العالمي). وإن غياب حل قريب للنزاع وتدهور إلى فصل الشتاء القريب القادم

المؤسسات الاقتصادية الدولية لم تجلس مكتوفة الأيدي إزاء هذه البيانات، وخفضت واحدة تلو الأخرى تنبؤات النمو العالمي مرة أخرى. البنك الدولي خفض توقع النمو إلى 2.9 في المئة مقابل توقع سابق، 4.1 في المئة. صندوق النقد الدولي خفض توقع النمو من 4.9 في المئة إلى 3.2 في المئة، في حين أن منظمة الدول المتقدمة 0000 خفضت توقع النمو من 4.5 في المئة إلى 3 في المئة. وفي أوساط هذه المؤسسات الثلاث تم الاتفاق على أن التنبؤات قد تتدهر نحو الأسفل في الأشهر القريبة القادمة، وهناك خوف من ركود طويل المدى. لهذه البيانات البائسة ثلاثة عوامل رئيسية، أحدها أقوى الآخر، وتحلل عوامل أخرى.

1- التضخم: عودة التضخم إلى مركز النوصة بعد غياب أربعين سنة هي نتيجة متوقعة لسياسة

في سعي منها لتسوية قضائية مع أحد المعتدين ورفضها محاكمة آخرين ناشطة يسارية توثق اعتداء المستوطنين عليها لمساعدتها الفلسطينيين... والشرطة: «نزاع حيران»

يعتبر بمثابة توصية لردع المعتدي الذي ألقى عليه القبض وورع شركائه ومعتدين محتملين آخرين في المستقبل». وقد تطرقت أيضاً إلى أن التوقيع يتم غالباً على مع معظم الصفقات بسبب صعوبة في التوقيع في حين توجد وثائق كثيرة لما حدث في هذا الملف. النشاط اعتدوا أيضاً على حقيقة أن الاعتداء لم يعتبر اعتداء تم على خلفية أيديولوجية أو على خلفية دوافع عنصرية ضد الفلسطينيين الذين يقفون الزيتون، الذين قام نشاطا اليسار

بمراقبتهم. وقال المدعي، المحامي موتسي بنيتا، في رده، بأن الشرطة تنوي طلب سجن لمدة سنتين في إطار العقوبات المطلوبة، وهو موقف تعتبره متشدداً على خلفية أن الأمر يتعلق بمتهم فني ليس له ماض جنائي. وأشار بنيتا أيضاً إلى أن هدف الصفقة الدفع عندما بصورة سريعة بإصدار حكم وفرض عقوبة، وأن الصفقة نتاج لمناقشات توفيق أجريت أمام القاضي رونم إيتان. وأضاف بأن التعديلات معقولة وأنه يتم أي تعديل فني لتفصيل الوقائع بخصوص الأعمال الحقيقية للمتهم.

من الشرطة جاء بأن «الصفقة تليقوت بنوصية إلى المحكمة طبقاً لسادة البينات وادعاءات الطرفين. وقائع لأشعة الاتهام المعدلة المتعلقة بالتهم بقيت على حالها، وهي تنسب له مخالفات، هما: إصابة في ظروف مشددة، التي موضوعها استخدام السلاح البارد، ومخالفة أخرى تتمثل في محاولة الاعتداء لتسبب بضرر. خلافاً لما ادعى، فإنه وباستثناء لهتم لم تنشخص أي مشنوه أخرى من موقف النيابة تشديد العقوبة، وضمن ذلك العمل بالسجن لفترة طويلة بقتضيا المتهم وراء القضاين».

هآرتس 8/31/2022

اليسار، رغم أن أحدهم كان مسلحاً بعضا، لكن هجومه على هامرسلغ تم ضبطه من لائحة الاتهام، وشطبته مخالفة «اعتداء فعلي» من لائحة الاتهام، وحقيقة أن الاعتداء تم «بصورة جماعية»، الذي يعتبر نظروف مشددة. إضافة إلى ذلك، تحول الصفقة مخالفة «محاولة إصابة في الوقت الذي كان فيه مرتكب المخالفة مسلحاً، التي تنطرق إلى رشق المجاعة، إلى مخالفة أقل تتمثل في محاولة اعتداء لتسبب بضرر حقيقي»، التي تعد عقوبة الحد الأقصى لها ثلاث سنوات.

تتاع بين بورات، وهي ناشطة أصيبت في الحادث، قالت إنها تعرضت للضرب المبرح على ساقيها وكفها اليسر ورأسها ويدها اليسرى أثناء الاعتداء. «الأم استغرق شهرين كي يزول، خاط الجرح في الرأس جراح من قرية صوريك بقيت ندية في مكانه، ما زالت أتعالج نفسي منذ ذلك الحين». قالت. وأضافت بأنها ما تزال تعاني من آلام مستديمة. حسب قولها، لم تأخذ النيابة مهنياً وثائق طبية تتعلق على إصابتها رغم إنياتات. «في وثائق الاتهام كتب أنني تعرضت لضربتين في الساق والراس. قلت للمحقق بأن لم أتعرض لضربتين فقط، ولكنك قال بأن الألام لا توشق أن تزلت. وأضافت بأنها لم تهاجم فقط من قبل تنجيل، بل أيضاً من قبل المعتدي الآخر. وحسب قولها، المف المدعي الشرطي وصف أمامها خلال معالجة الملف بأن ما حدث «نزاع بين الجيران».

عوضه المصابون رسالة إلى النيابة العامة بواسطة المحامية إهام نصر، وأظهرها معارضتهم للملقة بزرعية أن هناك مصلحة عامة لمعالجة الملف. «إزاء التصعيد والارتفاع المثبت بين المستوطنين، فإن وظيفته في نهاية المطاف هي إنفاذ القانون الجنائي حتى النهاية»، كتبت نصر، «هذا

هاجر شيزاف

تنوي النيابة العسكرية التوقيع على صفقة مع إسرائيلي هاجم نشاطا من اليسار قرب مستوطنة «بات عاين»، من أجل التخفيف من الاتهامات ضده وسبب مشاركته في الهجوم على شخص آخر من لائحة الاتهام. هذا رغم أن الحادث وثق بأفلام وصور. ستعرض الصفقة أمام محكمة الصلح في القدس بعد أسبوعين. وقالت النيابة في الشرطة إنها ستطالب بسنتين سجناً للمتهم، ويعتبر هذا عقوبة شديدة، في تشرين الثاني الماضي هاجمت مجموعة من الشباب الإسرائيليين، جاءت من مستوطنة «بات عاين»، ثلاثة نشطاء يساريين إسرائيليين في الوقت الذي ساعدوا فيه فلسطينيين في قطف الزيتون. ورغم أن عددا كبيرا من الأشخاص شاركوا في الاعتداء إلا أن الشرطة اعتقلت فقط شخصاً واحداً هو عيتان تنجيل (20 سنة) من «كريات عكرون». في لائحة الاتهام التي قدمت ضد، اتهم تنجيل بمخالفة اعتداء عام (مع آخرين)، وإصابة في الوقت الذي كان فيه الجرم مسلحاً. حسب لائحة الاتهام، ألقى مجموعة من الشباب الإسرائيليين الحجارة على نشاطا اليسار، بعد ذلك اقرب إلى منهم من النشاط، واعتدلي عليهم بالعصي. ناشط اسمه عيل هامرشلغ، هاجمه إسرائيلي آخر لم تنخصه الشرطة.

رغم أن الألام والصور أظهرت وجود عدد كبير من راشقي الحجارة. وأن شخصاً آخر ادعى على النشاطا بالصصي، فإن تنجيل هو الوحيد الذي اعتقل كجزء من التحقيق في الملف. لائحة الاتهام المعدلة في إطار الصفقة في الواقع تشير إلى أن أشخاصاً آخرين رشقوا الحجارة على نشاطا

بعد ظاهرة النابلسي وتحالفات الأذرع العسكرية في المدن والمخيمات والطرق على أبواب «معركة الخلافة» هل ستعود إسرائيل إلى سياسة «وعاء الضغط» إزاء التصعيد في الضفة الغربية؟



الدخول المنظمة إلى استعراض اللقوة السياسية من قبل حركات اليمين، حيث تحتاج كل عملية تامين كهذه إلى جهود كبيرة من جانب الجيش، وتسهم في تاجيج النفوس بمنطقة نابلس، ليس بالصدفة أن قام عدد من القادة السابقين للمنطقة الوسطى بانتقاد هذا الإجراء مؤخرًا.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أو يعرض، إلى واقع عنيف، على نحو يومي تقريباً. كاتمة محمود عباس ضعيفة، وحكومة لبيد بنيتيت O غانتس تعرف أن تقديم بشارت حسن نية اقتصادية أو سياسية قد تهدد النفوس ولو قليلاً، لكنها تخشى من أن ينظر إليها كسياسية الهزيمية في الصراع أمام الليكود. الغوضي في الضفة قد تشدد وتدهور مرة أخرى داخل حدود الخط الأخضر قبل الانتخابات، حتى بصورة يمكن أن تؤثر على نتائجها.

هآرتس 8/31/2022

عاموس هرثيل

أحداث أمس في الضفة الغربية، التي ستحظى كما يبدو بذكر خاطف في معظم الصحف، توفر نظرة على معركة تكثيفة بقوة زائدة. الخفية تقريباً عن العيون في ضوء الاهتمام الإعلامي المتزايد، أصيب بناز فلسطينية مواطنان إسرائيليان في نابلس تسلسل إلى المدينة بدون مصادرة للسلافة في قبر يوسف، وغير بعيد من هناك، في قرية روجيب، سلم مطلوبان تحصنا في بيت، انفسهما وأدارا تبادل لإطلاق النار مع مقاتلي «بمام» وجنود الجيش الإسرائيلي لبعض ساعات.

هذه الأحداث تضاف إلى توجه واضح في الضفة، الذي بدأ تقريباً في موجة عمليات إطلاق النار واللعن التي حدثت بين آذار وأيار الماضيين. بعد عدة عمليات قاتلة داخل حدود الخط الأخضر، ردت قوات الأمن على عمليات الإعتقال والتضييق في شمال الضفة، في منطقة جنين، وبعد ذلك في منطقة نابلس أيضاً. الدخول إلى المناطق الفلسطينية، بالأساس إلى مخيمات اللاجئين ومراكز المدن، ووجه بمقاومة متزايدة بالرصاص الحي. مؤخراً، أضيف عامل جديد، تقلص في العقود الأخيرة، وهو تحصن المطلوبين في مبان أو في شقق سرية ويفرض تسليم أنفسهم ويديرون تبادل لإطلاق النار مع الجنود ورجال الشرطة.

الحادثة الأكثر بروزاً جرت في نابلس في 19 آب عندما أدار المظرب إبراهيم النابلسي معركة طويلة مع رجال «بمام» إسن أن قتل، في أحداث داخل المدينة قتل في اليوم نفسه أيضاً فلسطينياً بالناز الإسرائيلية. النابلسي أيضاً اشتهر بفصل عمليات إطلاق النار التي تفاخر بها في الشبكات الاجتماعية، تحول إلى بطل محلي. وفي ساعات ما قبل موته، أرسل تسجيلات عبر «الواتساب» يودع فيها عائلته وطلب من

أصدقائه مواصلة النضال ضد إسرائيل. في هذا الأسبوع، في حادثين في روجيب وقبل ذلك في بلدة قباطية في جنوب جنين، اختار مطلوبون التصرف بصورة مشابهة، ولكنهم في نهاية المطاف سلموا أنفسهم بعد تبادل شديد لإطلاق النار، الذي كانت ذروته إطلاق صواريخ مضادة للدبابات من جانب القوات الإسرائيلية التي قامت بالحصار. في قباطية نشر المطلوب أفلاماً وثقق إطلاق النار داخل البيت قبل أن يتسلسل ويطلق في نابلس. في نهاية تموز، وحتى قبل موت النابلسي، قتل مطلوبان في ظروف مشابهة.

في ذروة الإنتفاضتين وبينهما أيضاً، في التسعينيات، كان للجيش والשבاع وحرس الحدود أسلوب ثابت باسم «وعاء الضغط»: تطويق بيت حيث مطلوب مسلح، ودعوتة للاستسلام، وبعد ذلك استخدام وسائل مكثفة إذا رفض، وإطلاق الصواريخ وأحياناً حتى إطلاق النار. المطلوبون الذين تم اعتقالهم في الضفة والقطاع مئات الأحداث المشابهة، وقل أكثر من مرة جنود فيها بصورة مقيدة نسبياً. لأن الجيش بسبب ما وصف بإعطاء تعليمات مقيدة لإطلاق النار. ولكن في 15 سنة الأخيرة، استخدم هذا الأسلوب بصورة مقيدة نسبياً. لأن المطلوبين فسلوا لتسليم أنفسهم وعدم المظاهرة في معظم الحالات. الآن، بسبب الأجواء العامة في الضفة، وربما بسبب مثال الافتراضي الذي وفره النابلسي، يبدو أن الأسلوب القديم قد عاد.

هذا التوجه يضاف إلى ارتفاع عدد عمليات إطلاق النار المطلوبين الذين تم اعتقالهم في قرية روجيب، متهمون بإطلاق النار على مسؤول الأمن في مستوطنة شفيش شومرون، الجمعة الماضي. طلب السلاح بزيادة، وفي إطار ذلك تجري سلسلة عمليات إسرائيلية تم فيها إبطاء عمليات تهريب السلاح عبر الحدود الأردنية. رغم أنه يمكن الافتراض بيقين بأن قسماً من السلاح ما زال يهرب بنجاح. كل ذلك يحدث على خلفية ظواهر

واسعة، وربما أكثر أهمية، سيطرة السلطة الفلسطينية وأجهزة أمنها ضعيفة، خصوصاً في مخيمات اللاجئين وقرى شمال الضفة. نشاطا ميدانيات لفتح، أعضاء التنظيم، يعملون بشكل حديث ويتحدون صلاحيات السلطة الفلسطينية. في مخيمات اللاجئين وفي المدن تعقد تحالفات محلية بين نشاطا الجهاد الإسلامي ونشاطا حماس مع أعضاء فتح، حيث تأمل المنظمات الإسلامية أن يحول احتكاك متزايد مع إسرائيل إلى جانبها أيضاً عندما من رجال الأجهزة مع السلاح الكثير الذي جرت هزمت. وفي الضفة، ثمة في قطاع غزة، ينتظرون الوقت الذي يستقبل فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أو يعرض، بصورة تفتح المعركة رسمياً على الوراة التي تجري الآن بالأساس من وراء الكواليس.

السلطة الفلسطينية تنحرف بذلك مرة أخرى عن التزاماتها في أواسل عن الحفاظ على حرية العبادة لليهود في المواقع التي تم الاتفاق عليها مسبقاً، وحتى الآن، لا يجب تجاهل عدم المسؤولية للمصلين أنفسهم. وتحولت عملية

إحياء المؤتمر الصهيوني الأول ... تلميع صورة الحركة وإسرائيل

نبيل السهلي *

في وقت انكشفت فيه عنصرية الحركة الصهيونية وإسرائيل أمام العالم بأسره؛ يستضيف الاتحاد السويصري هذه الأيام الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ، للاحتفال بالذكرى الـ 125 للمؤتمر الصهيوني الأول في بازل وهو الحدث الذي تنظمه المنظمة الصهيونية العالمية، ويحضره آلاف المندوبين من إسرائيل ومن جميع أنحاء العالم، حسب تقرير صحيفة يديعوت أحرונوت.

الهدف من وراء الاحتفال تلميع صورة الحركة الصهيونية وليلدتها إسرائيل التي أنشئت قبل أكثر من 74 عاماً بدعم غربي مطلق، ليكون عنوان استمرار دولة الأبارتايد في قتل وتهجير الفلسطينيين واعتقالهم، وصولاً إلى طمس هويتهم المتجنزة والعصية عن التغيير.

وفي هذه المناسبة تبرز أسئلة ملحة حول حلقات المشروع الصهيوني الإجلائي الإحلالي في فلسطين، وبالتالي الحلقات التي لم تنجز حتى اللحظة الراهنة.

حلقات متداخلة

رسمت الحركة الصهيونية عبر مخطط منهج الحلقات المتداخلة لتحقيق المشروع الصهيوني في فلسطين، وقد ارتكز المنطق الاستراتيجي لسياسة الإحلال والتهويد الصهيونيين في فلسطين على أربعة أسس، تتفرع عنها جملة مبادئ لأغراض مرحلية التنفيذ وفق الإمكانيات الصهيونية المتاحة.

وتحدد الأسس والركائز بما يلي: العمل الصهيوني الدؤوب لتهجير يهود العالم إلى فلسطين لكونها العامل الحاسم ديموغرافيا، فضلاً عن العمل على تهويد الأرض العربية، بعد احتلالها ومصادرة ما يمكن مصادره بطرق عديدة، إضافة إلى محاولة تهيين الظروف السياسية لطرد ما أمكن من العرب الفلسطينيين ومن ثم إقامة المستوطنات لتغيير الجغرافيا والديموغرافيا لصالح المشروع الصهيوني، وأخيراً تم التركيز على إحياء اقتصاد صهيوني، من

شأنه أن يكون عاملاً جاذباً لمزيد من يهود العالم، من خلال تحقيق مستويات معيشة مرتفعة ومعدلات نمو عالية في آن . ماذا تحقق من أهداف للمشروع الصهيوني، وماذا عن الحلقات المفقودة؟

أسئلة سنحاول الإجابة عنها في سياق عرضنا. في الجانب الإحلالي التهودي، أولى قادة الحركة الصهيونية ودولة الاحتلال الصهيوني أهمية فائقة لموضوع هجرة اليهود من بقاع الأرض كافة باتجاه فلسطين، وذلك لتأمين المادة البشرية اللازمة لتنفيذ حلقات المشروع الصهيوني المتصلة والمراحل، ولو حظ أن الهجرة اليهودية لم تتخذ طابع الجذب والطرد وفق العوامل الموضوعية، وإنما اتخذت طابعاً منظماً تقف وراءه المؤسسات الصهيونية، ومنذ مؤتمر بال استطاعت الحركة الصهيونية وإسرائيل استغلال الظروف الدولية لجذب مزيد من يهود العالم وإسرائيل، فكانت بريطانيا المؤسس الأول لدفع المادة البشرية اليهودية إلى فلسطين أثناء انتدابها على فلسطين خلال الفترة (1922-1948) فحصلت كبرى الهجرات اليهودية إبان تلك الفترة حتى وصل مجموع اليهود عشية الإعلان عن إقامة إسرائيل في 15 مايو/ أيار 1948 إلى نحو (650) ألف يهودي ارتفع نتيجة الهجرة بشكل أساسي، وبفعل استمرار الهجرة ليصل إلى (6,7) مليون يهودي في منتصف العام الحالي 2019.

تراجع عوامل الجذب

وقد كانت السنوات الأولى لإقامة دولة الاحتلال الصهيوني (1948-1960) سنوات ذهبية بالنسبة لعامل الهجرة اليهودية، فقد ساهمت الهجرة بنحو 69 في المئة من إجمالي الزيادة اليهودية في فلسطين خلال تلك الفترة، وتراجعت هذه النسب بسبب تراجع عوامل الجذب إلى فلسطين المحتلة، وكذلك عوامل الطرد من دول المنشأ، إلى أن عاودت الظروف المناسبة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق، وتم جذب أكثر من مليون يهودي خلال الفترة (1989-2000)، وتبعاً لذلك ساهمت الهجرة خلال

السنوات المذكورة بنحو 67 في المئة من إجمالي زيادة اليهود في فلسطين.

وبعد تراجع أرقام الهجرة خلال السنوات الأخيرة، مقارنةً بالفترة (1989-2000)، فإن السلطات الصهيونية تسعى جاهدةً لفتح قنوات جديدة لهجرة يهود من الدول الآسيوية، خصوصاً في ظل عدم وجود احتمالات هجرة اليهود إلى فلسطين من أوروبا وأمريكا بسبب ارتفاع مستوى معيشتهم في تلك الدول. وستظل الهجرة اليهودية هاجساً قوياً لأصحاب القرار في دولة الاحتلال الصهيوني؛ لكونها حجر الأساس في تأمين المادة البشرية اليهودية لتحقيق أحلامها التوسعية في المنطقة العربية من جهة، وتحقيق التفوق الديموغرافي الدائم على العرب في فلسطين من جهة أخرى في المدى البعيد.

في مقابل ذلك تمثل الجانب الإجلالي، باعتماد الحركة الصهيونية ودولة الاحتلال على ارتكاب المجازر لحمل العرب الفلسطينيين أصحاب الأرض الأصليين على الرحيل عن أرضهم بقوة السلاح وارتكاب عشرات المجازر المسجلة وغير المسجلة، أدت بمجملها إلى طرد (850) ألف فلسطيني من ديارهم عام 48، ليصبح مجموعهم نحو سبعة ملايين لاجئ فلسطيني خلال العام الحالي 2022؛ وفي العام 1967 إبان احتلالها للضفة والقطاع، استطاع جيش الاحتلال طرد نحو (460) ألف فلسطيني، أصبح مجموعهم نحو مليون وثمانمائة ألف نازح فلسطيني حالياً.

وبالنسبة إلى الركيزة الصهيونية الأهم والمتكئة بتهويد الأرض الفلسطينية فإن تلك العملية تطلبت السيطرة على الأرض الفلسطينية بشتى الطرق والوسائل، وقد وضعت لها آليات منظمة ومؤسسات تنفيذية تعمل بدقة عبر وسائل عديدة من بينها المجازر والإجلاء القسري والاستيلاء على الأرض الفلسطينية بالforce وحجج مختلفة.

وقد لعبت المؤسسات الصهيونية المختلفة، مثل الصندوق القومي اليهودي، والوكالة اليهودية ومنظمة بيبكا، فضلاً عن الانتداب البريطاني، لعبت دوراً مهماً في نقل ملكية الأراضي العربية الفلسطينية لليهود. واستطاعت الحركة الصهيونية

حتى العام 1948 من خلال نشاط مؤسساتها المحموم السيطرة على (9) في المائة من مجموع مساحة الأراضي الفلسطينية التي أنشئت عليها دولة الاحتلال في العام 1948، ولم يتبق لفلسطيني الداخل سوى (2) في المائة حالياً.

تابعت السلطات الصهيونية خطواتها التهودية بعد احتلالها الضفة والقطاع، فكانت القدس مركز التهويد لأهداف سياسية معروفة في مقدمتها اعتبارها العاصمة الأبدية لإسرائيل. ومنذ العام 1967 وحتى العام الحالي 2022، استطاعت دولة الاحتلال مصادرة القسم الأكبر من مساحة الضفة الفلسطينية واجتذاب نحو 700 ألف مستوطن صهيوني لإسكانهم في (151) مستوطنة في الضفة وطوقين من المستوطنات حول القدس .

وقد اعتبرت الحركة الصهيونية وإسرائيل إقامة المستوطنات وتطور الاقتصاد الإسرائيلي، ركيزتين مكملتين لعملية الاحتلال والتهويد والتفريغ والسيطرة الديموغرافية، فضلاً عن كونهما الحزام الأمني والاقتصادي للتجمع الاستيطاني الصهيوني، فمنذ العام 1948 وقبله أقامت الحركة الصهيونية وإسرائيل مستوطنات تستحوذ على المهاجرين من اليهود من جهة، وتحقق عملية العزل والحصار للقرى العربية من جهة ثانية. ومن أجل ذلك هدمت السلطات الصهيونية (478) قرية من أصل (585) قرية عربية وأنشأت على أطلال الكثير منها مستوطنات صهيونية أو بالقرب منها، وما زلنا نلاحظ أن للمستوطنات وكذلك النشاط الاستيطاني يشكل عام أهمية قصوى في إطار نشاط المؤسسات والحكومات الصهيونية المتعاقبة لكونها ركيزة من ركائز المشروع الصهيوني و انطلاقه لتحقيق خطوات لاحقة؛ وعلى الرغم من الدعم الأمريكي والغربي المطلق لدولة الأبارتايد الصهيوني، استطاع الشعب الفلسطيني بكافة شرائحه مواجهة المخططات الصهيونية والحفاظ على هويته الوطنية، رغم تواطؤ النظم العربية العربية، وشعب بحجم التحدي سينتصر حتماً.

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

تعقيب

مقال د. الشفيق خضر سعيد: السودان وأشعة الأمل

لجان المقاومة

”حدثان عظيمان شهدتهما البلاد في الأيام الفائتة، وهما يندفعان بقوة ليصبا في مجرى الجهود المتواصلة لنشر وإفراذ أشعة الأمل في سقينة الثورة التي لا تزال تجر متباطئة وهي تبحث عن شط الأمان، تكتنفها عواصف وزوايع من يريدون إيقاف عقارب الساعة، مثلما تمكنت منها قلة حيلة السياسة التي أعيت السياسيين فأقعدتهم عن إدراك ورؤية المخارج الآمنة، حتى الآن على الأقل”

في زمن الانتكاسات نجحت عن أي انتصارات صغيرة ونضخمها.

لجان المقاومة نفسها غير متوحدة في كيان قومي واحد له هيك هرمي يمتد صعوداً من المحلية للولاية للإقليم ومن ثم قيادة قومية واحدة، لجان المقاومة لو لم تفعل ذلك سرعياً سيكون مصيرها هو مصير الكيانات التي تتعتمد جنتها في درب فشلنا التاريخي، وأعني بذلك: مؤتمر الخريجين، جبهة الهيئات، التجمع النقابي وتجمع المهنيين. ”تنسيقية لجان مقاومة الخرطوم وسط“ من اسمها هي مجرد تنسيقية لبعض أحياء الخرطوم المختلفة، هي نفسها غير متوحدة ولجان المقاومة الأم غير متوحدة، فكيف تبادر لدعوة لـ”وحدة قوى الثورة“

أتمنى أن ينصح دكتور الشفيق لجان المقاومة في التوحد في كيان هرمي واحد والإلا سيكون مصيرها الاندثار.

حسين عبد الجليل – واشنطن



تعقيباً على مقال توفيق رباحي: طاهر بن جلون وشكاوى «الضراير»

تصويب البوصلة

مقال جميل جداً. أحبيك على موضوعيتك. المغاربة والجزائريون إخوة. اللهم وهدمها لتصويب البوصلة. اللهم وحد الشعوب وانصر العرب ووفق نخبهم وشعوبهم للاتفاق والوفاق.

الشهبياث مولاي يوسف

علاقات ثنائية

حقيقة أن الرئيس ماكرون لم يقدم اعتذاراً رسمياً عما صدر عنه من تصريحات سابقة لكن عدم الاعتذار لم يمنع خلال الزيارة الأخيرة من إعادة بناء علاقات ثنائية جيدة بين البلدين توجت بتوقيع شراكة وصفها الإليزيهـ "بالتجديدة والمموسة والطموحة" كان من بين نتائجها وعد بزيادة تصدير الغاز بنسبة 50 في المئة نحو فرنسا خلال التوافق المتظر بين إينجي الفرنسية وسونطراك الجزائرية . قام الرئيس ماكرون بزيارة مقبرة بولو غين وهي المقبرة الرئيسية للأوروبيين خلال فترة الاستعمار ثم كنيسة سانتا كروز لما يحمله الموقعان من دلالات في الذاكرة؛

رشيد الصنهاجي

توترات حادة

العلاقات بين فرنسا والمغرب لم تعرف توترات حادة منذ أواخر السبعينيات لعامل أساسي لا يخفى على أحد: هو أن صوت الغيتو الفرنسي مع المغرب منذ 1975 عند صدور قرارات من مجلس الأمن تضرب الوحدة الترابية للمغرب، في الوقت الذي ظل الجار الشقيق يؤوي حركة مسلحة تناصب العداء للمغرب، لذلك كان المغرب يرغب في تجنب علاقاته مع فرنسا أي توتر غير مبرر، فليس هناك قبول بشروط مجحفة، كما يدعي البعض بقدر ما هو نوع من الاعتراف بالجميل للبلد الأوروبي الوحيد في العهد السابق الداعم لوحدة البلد. على الجهة الأخرى كما شبه الكاتب الكريم الزوجة المشاكسة كانت تغرق في عشقها للزوج الذي أذاقها الويلات، وكما تدخل الأهل لإبعادها عنه كانت تصر على استمرارية الارتباط به ...

خالد الزناتي

كبد الحقيقة

عندما قرأت العنوان ظننت أنه سيحمل تهجماً على بلدي المغرب وعلى ما كتبه الكاتب الطاهر بن جلون، لكن عندما قرأته وجدته مقالاً زنياً يعالج الموضوع بطريقة ذكية من كاتب جزائري شقيق أصاب كبد الحقيقة.

حاتم

العلاقات الخارجية

مقال ممتاز عمل على تشريح علاقة فرنسا مع المغرب والجزائر حالياً. وماذا عن المستقبل. البلد الذي سيعرف كيف يطور نفسه بنفسه، ويقبل من الاعتماد على طرف بعينه، وينزع علاقاته الخارجية ويفتح على سكان المعورة، سوف يربح الرهان. ودون التعاون الاقتصادي الإقليمي، وخصوصاً وأن اقتصاد المنطقة متنوع ومكمل لبعضه البعض، ودونه وفي ظل الوضع الحالي الذي يعمل كل طرف على عرقلة وفرملة نمو الطرف الآخر فلن تكون هناك تنمية.

كمال

روابط الصداقة

بغض النظر عن طبيعة علاقات دول الجوار مع فرنسا فإن روابط الصداقة والتنسيق بين الجزائر وفرنسا أقوى من أن نزعها مشاكسات عابرة. فرنسا هي ثاني أكبر مستثمر في الجزائر واللغة الفرنسية هي المعتمدة في الإدارة والأعمال منذ عقود، ويحصل 30 ألف طالب جزائري كل سنة على تأشيرة فرنسية لتابعة لدراسته العليا في جامعاتها كما أن 5 ملايين من حاملي الجنسية الفرنسية هم من أصول جزائرية، العلاقات الثنائية ستبقى صامدة وراسخة ولن تؤثر ثوابت الدهر.

علوية بوخروبة

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



عن أي ديمقراطية نتحدث؟

د. علي محمد فخرو*



في كل يوم ينكشف للإنسان ما يصدم بعضاً من قناعاته السابقة، فقد قرأت مؤخراً كتاباً للصحافي والكاتب الإنكليزي أو ليفر بلوغ، وهو أحد كتّاب جريدة «الغارديان» البريطانية

«نيويورك تايمز» الأمريكية، تحت عنوان «رئيس الخدم للعالم» (Butler to the world). وهو كتاب يحكي دخائل وأسرار انقلاب بريطانيا منذ أوائل خمسينيات القرن الماضي، عندما انهارت كامبراطورية تحكّم في ربع مساحة وشعوب العالم، وأصبحت كأي بلد أوروبي آخري في الوزن والقدرات، انقلابها إلى ممارسة مهنة رئيس الخدم في أمور المال وبشئ الخدمات المشبوهة الأخرى، أو لا غضض الطرف عن بنوكها في لندن، ومؤسسات الحماية والفاسدين من الشرطة، وحتى الفاسدين من أعضاء البرلانات النافذين، بأن يقدموا خدمات قانونية ومالية بنكية، وتضاحك مشبوهة لكل من يريد التهرب من دفع الضرائب، أو من سرق أموال بلاده العامة، سواء أكان رئيس بلد فاسداً، أو رئيس مافيا إجرامية، أو من كان يعيش على تبذير الأموال أياً كان مصدرها، طالما أن أولئك الفاسدين الجرمين يدفعون عشرة في المئة من ذلك المال المنهوب، كتمن للحصول على تلك الخدمات غير الأخلاقية.

ثم بعد أن ترسخت تلك التجارة في لندن، أصبحت مصدر عمالة لآلاف من البريطانيين ومصدر شروّة هائلة للبلاد، أعطت الحق والحرية للجزر والمناطق التابعة للتاج البريطاني، مثل جزر فيرجن البريطانية أو جزيرة كين أو جبل طارق، لممارسة تلك التجارية تحت مسميات كثيرة، وبطرق ملتوية كثيرة، لتصبح تلك الأمانج جناة لكل مال فاسد أو منهوب أو متسرق، حيث لا ضرائب، وحيث التكتّم والأقنعة الحامية عن أي رؤية أو معرفة من أية جهة متطفلة، تلك الخدمات قدمت للفاسدين والسارقين والجرمين من روسيا والصين وأفريقيا والبالد العربية والهندي وغيرها من بقاع العالم، الخدمة كانت متوفرة لكل من يدفع، من دون سؤال أو تكد أو شكوك، ويذكر المؤلف أمثلة وقصصاً يندى لها الجبين، النقطة الأساسية في هذا الموضوع هي أننا نكنا نعتقد أن الديمقراطية، خصوصاً إذا كانت قديمة وراسخة وكانت مثلاً للبشرية كالديمقراطية البريطانية، مستلّمة وجود مثل تلك التجارة والممارسات غير القانونية وغير الأخلاقية، أو على الأقل ستعمل وجودها محدوداً أو كتشفه سهلاً، أما أن تشمل رجال قضاء وقانون وتشريع، فإن أن تكون بالصورة التي أظهرها الكاتب، وأن توجد عبر سبعين سنة، من دون أن يوقفها قانون أو صوة قصير، أو أنزعاج ورفض من قبل مؤسسات المجتمع المدني، فذلك يمثل إشارة واضحة لعجز في النظام الديمقراطي، الذي كنا نعتقد أنه أحد أهم أعمدة حماية المجتمعات والصالح العام والقيم الأخلاقية، ولكن هل أن تلك الصدمة لا تشير إلى سذاجتنا نحن؟ فضاحك الأخطاء والممارسات التي ترتكها الدول الأوروبية الديمقراطية وأمريكا الديمقراطية في موضوع أوكرانيا وحربها البعيدة، ألا تزكم الأونوف؟ ألا تشير إلى عجز غريب في ديمقراطيتهم؟ وفي أمريكا، عندما يكتب جورج مونيوت في كتابه «الخروج من الدمار»، وهو يقصد دمار القيم السياسية والاقتصادية في بلاده، عندما يكتب بان نظامهم الديمقراطي ملئ بسوء الاستعمال والفساد، وأن بقوى الأقوياء والسيبرتين يضعف الضعفاء والمهمشين، بدلاً من أن يفعل العكس، ألا يؤكد أنه ما عادت هناك ممارسة ديمقراطية حقيقية أخلاقية عادلة في أعرق الديمقراطيات الغربية؟

ما يهمننا، نحن العرب، أن يدرك المعتقون بأن الديمقراطية وحدها هي المدخل لحل كل مشاكلكنا، بأن الحل الديمقراطي ليس حلاً سحرياً، إلا إذا حدثنا بصورة واضحة مكونات الديمقراطية والأسس التي تقوم عليها عبر القيم الإنسانية والأخلاقية التي تحكمها، والممارسة التي تتجنب وترفض، وتحارب انتهاكها، لتكون أداة في يد أغلبية وإنما بقاؤها أداة فاعلة وعادلة في يد أغلبية المواطنين الواعين المتابعين لسيرورتها طيلة النهار والليل لخدمتهم وخدمة كرامتهم الإنسانية، من دون ذلك سنعيش أوهاما بليدة، تماماً كما يعيشها الكثير من أنظمة الديمقراطية في العالم، وكما أراننا هذا المؤلف الشجاع في كتابه المبهر.

*كاتب بحريني

الحل الديمقراطي ليس حلاً سحرياً، إلا إذا حددنا مكونات الديمقراطية والأسس التي تقوم عليها عبر القيم الإنسانية والأخلاقية التي تحكمها

التي تريد دائماً «المزيد»، وكذلك لا تلوح في الأفق إمكانية عودة التعاون العسكري مع تركيا إلى ما كان عليه في التسعينيات، فالجيش التركي اليوم يختلف عما كان عليه أيّامها، ومع ذلك ترى إسرائيل أن العلاقة بدولة إسلامية كبيرة مثل تركيا مليارات دولار سنوياً وهو مرشح لارتفاع، والمهم في هذا التبادل أنه يميل بقوة لصالح تركيا، التي تصل صادراتها إلى أكثر من أربعة أضعاف الصادرات الإسرائيلية إليها، ولكن أكثر ما يهم تركيا هو التعاون مع إسرائيل في مجال الغاز، بدءاً بالعمل معا في قضية ترسيم الحدود الاقتصادية المائية، مروراً بتزويد تركيا بالغاز الإسرائيلي لتتويع مصادر الطاقة، وصولاً تركيا إلى مد أنبوب غاز إلى أوروبا عبر تركيا. ثالثاً، سياسياً تأمل تركيا في أن يعينها تحسين العلاقة مع إسرائيل في الولايات المتحدة، لرفع بعض القيود على تزويدها بالأسلحة، وتسعى تركيا أيضاً إلى تحييد إسرائيل، وفك تحالفها مع اليونان وقبرص، كما أن تركيا بدأت تدرك أن علاقتها بإسرائيل تقيده، لا تعيق، في ترويم العلاقات التركية العربية، إضافة لذلك فإنه يبتظر تركيا تتطلب استراتيجية «صفر مشاكل» لتلين العلاقة مع إسرائيل أيضاً. تركيا هي دولة مهمة عالمياً وإقليمياً، وعلاقتها بالعرب وبفلسطين عميقة ومتشعبة تاريخياً وحضارياً ووجدانياً، ولكن لها مصالحها وأجندتها، وليس من السهل إقناعها بالعدول عن النطبيع، الذي تراه يعود عليها بفوائد مهمة، ما يمكن أن يعينها عن إسرائيل هو تعاون إقليمي شامل في مركزه وفي قيادته القوة الكبرى: مصر وتركيا وإيران.. ومصر تحديد دون غيرها قادرة على قلب الموازين في المنطقة، إن هي بادرت إلى تحالف عربي تركي إيراني، هو الاتفاق لحل الأزمات الخائقة في اليمن وسوريا ولبنان والعراق وليبيا، ولتوفير دعم حقيقي لشعب فلسطين وقضيته العنصرية العنصرية. الفائدة للجميع عظيمة والمطلوب إرادة وقرارات سياسية.

*رئيس حزب التجمع الوطني في أراضي 48

الجزائر... فرنسا المستقبل والتحصيل

تستيقن أن الشريك الاقتصادي التقليدي للجزائر، رصد له الدخول في توازات جديدة مع قوى صاعدة أخرى أفريقية أساساً، حشرت لكل غير قصيرة في زاوية «العالم الثالث». لكن بالامكان أيضاً تفعيل مبدأ أساسي من الشراكات الاقتصادية، كثيراً ما يحشره هو الآخر في زاوية المتروكات جانباً، وهو مبدأ «رايح، رايح»، فعندما يتوجه رئيس بلد إلى بلد مصيف، على رأس وفد يضم أكثر من 90 صانع قرار/ إقليم مع المديني المدني، لا يمكن حصر الحديث في الرمزيات، واعتبار التوقيع على شراكة متعددة الوجهه في إحدى أشهر الإذاعات العربية، بتسكين الميم وفتح الدال!)) حدثاً عريضاً، ثمة قول مأثور فرنسي شهير بدأ استعماله عندما نالت الجزائر استقلالها ثم تعمع في فرنسا: «الماضي ضامن للمستقبل»، وقد استعمله أكثر المتغافلين بمستقبل الجزائر المستقلة، للدلالة على الحقية الجديدة ما بعد الحقبة الاستعمارية، معترين الأخيرة لأغية في ما ستمتله الفترة الجديدة للأجيال القادمة تلك الحلقة المتجددة من الماضي الذي سذوب فيه مآسي الزمن.

وبالحديث عن الزمن، دعونا نختم بما يقوله ناشر رواية «جمعة» للكاتب الجزائري كاتب ياسين: «يتحرك الفكر الأوروبي ضمن تصور عمودي للزمن، بينما يتطور الفكر العربي ضمن تصور دائري للزمن، ليست فيها المسارات العربية ضمن سوى عودات... ما يذيب المستقبل والماضي في أبدية اللحظة». هذا الخلط بين الأزمنة، الذي يسنداه القبول المنسرعون إلى حب للإيهام، ما هو إلا سمة من سمات عبقرية التحصيل، التحصيل، مفهوم أساسي عندما نزيد الجمع بين إيجابيات مواقف من رواقه عديدة، استعمل في فرنسا أساساً لتكوين اثغلافات سياسية حكمت ونحتت فرنسا لتاريخ الإصلاحات، ينطبق التقليدية المحصورة السياسية والتوجهات الأيديولوجية كما ينطبق على الأزمنة، وأراه كالمخرج الوحيد لطى صفحة الماضي، بما يرفد المستقبل بالعادة اللازمة لمقاربة بناءة ومنتجة.

*باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

«حلال»؟ قد يقول قائل بأنّ تركيا ليست دولة عربية، ولا يصح أن نطالبها بأن تكون عربية أكثر من العرب، لكن تركيا نفسها أدانت علناً «السلام الإبراهيمي» وما شمله من تطبيع عربي، كما أن الرئيس أردوغان يرفع راية حماية الإسلام والمسلمين القدس والأقصى، وهو يذهب إلى التطبيع مع إسرائيل التي تعادي على الإسلام والمسلمين والقدس والأقصى ليل نهار، الخطر الحقيقي هو أن يتدهور الموقف التركي إلى مستوى مواقف دول التطبيع العربي، الأمل من تركيا أكبر من ذلك، ولهذا الأمل ما يبرره استناداً إلى حضور قضية فلسطين في ضمير ووجدان الشعب التركي، وهو أمر لا تستطيع أي قيادة تجاهله، خاصة وهي تواجه انتخابات ومن المفروض أن تخشى الابتعاد عن الشعب، في تركيا هناك شعب يراقب الحكومة وفي الدول العربية حكومة تراقب الشعب، ودول التطبيع عموماً تتجاهل ضمير شعوبها ووجدانها كأمر اعتيادي.

ليس من المتوقع أن تتغير تركيا موقفها الرسمي من القضية الفلسطينية قيد أنملة، لكن يجب التحذير من تآكل «مبدأ الربط» التاريخي، الذي اتبعته الدولة التركية منذ الخمسينيات، والذي تربط تركيا بموجبه تطوير علاقتها بإسرائيل بما تقوم به الأخيرة تجاه الشعب الفلسطيني: تشدد إسرائيلي يقابل بتشدّد تركي، وتحسن (إن وجد) يقابل بتحسين العلاقة، ولم يكن هذا المبدأ أحراً على ورق، ففتحيراً ما أدّى عدوان إسرائيلي إلى توتر في العلاقة بين البلدين، وحتى إلى سحب السفراء وقطع العلاقات، يخلو التطبيع التركي من مركب الإجاب بإسرائيل والتوق إلى دفاء العلاقة معها، كما هي حال بعض الأنظمة العربية، بل يأتي بارداً (حالياً على الأقل) تشوبه الشكوك وتغلب عليه لغة المصالح الخالصة والمقيدة بمحاور وبيجمات، وبمسئوليات وبيوتات محددة، وهو ليس مرشحاً للانفلات، كما يحدث مع التطبيع العربي، ومن محاور التطبيع التركي المجدي، أولاً، الأمن حيث عززت إسرائيل عن رضاهما التام من تعاون الأجهزة الأمنية التركية معها، حين قامت بحملة لإحباط ما ادعته من محاولة خلايا إيرانية استهداف إسرائيليّين في تركيا، وفي الأشهر الأخيرة، زار رئيس الموساد تركيا مرات عديدة في سبيل توطيد التعاون مع الأجهزة الأمنية التركية، وليس معروفاً إلى أي مدى تجاوب الأتراك معه، لكن من الواضح أن هناك خط تواصل مباشر، كما عادت إسرائيل وطالبت تركيا بإبعاد قيادات حماس عن أراضيها، وقد فعلت ذلك جزئياً، لكن من المستبعد أن تستجيب لمطالب إسرائيل،

ببير لوي ريمون*



هل تكون زيارة الرئيس الفرنسي المولدة إلى الجزائر، قد طوت صفحة من تاريخ كتب له ألا يطوى؟ قصة ليست بالبسيطة» قال الرئيس الفرنسي عندما اختار وصف العلاقات الفرنسية الجزائرية بهذه الطريقة، لمحا إلى سجل التاريخ من دون أن يستغرق فيه.. عمداً، أه من سجل التاريخ، خاصة عندما يصل إلى هذه الدرجة من التسعيد، وبعبارة أخرى، إلى درجة قد تحجب الرؤية عن المستقبل.

لكن في الوقت نفسه أتمنى ألا يساء تفسير كلامي، أتفهم جيداً موقف المستاء من ابتعاد فرنسي تسبي عن تناول الذاكرة من زاوية الاعتذار والتعويضات (نسبي)، لأن الرئيس الفرنسي اعتذر باسم الجمهورية الفرنسية في ثلاثة مواقف، ومسألة التعويضات عن التجارب النووية في طور النقاش والحلحلة) لكن أتفهم جيداً في المقابل أن تجد أصواتاً أخرى، ومنها جزائرية كثيرة، تضع المستقبل كمبرار أساسي لتسجيل افتتاحية جديدة.

ليست كلمة «مستقبل» مجرد كلمة دبلوماسية تزيينية روثقية، تنتمي إلى فضفضة لغوية يلبجاً إليها في مواقف رسمية، لأن المستقبل صرح متين وقويم يمكن على أساسه ارتباج آفاق جديدة تتناغم مع نمط حياة المجتمع الراهن. ونمط حياة المجتمعين الجزائري والفرنسي الراهن يقتضي ترتيب الأولويات، وفق معطيات الإبداع والفقه والرخاء. هنا يجب أن لا نقادى أن كلمة «استثمار» مرتبطة عضواً بالمستقبل، عندما نستثمر، عندما نستثمر للمستقبل. وبالتالي، لا يمكن تفادي — على الرغم ما قام به مراقبون عديدون، أن زيارة وهران وهران وليس الجزائر العاصمة فقط، زيارة لها لالة قوية، فالمرآة على شباب المستثمرين والشركات المتوسطة والصغرى (Start Up) مفتاح استثماري يخرج عن المسالك التقليدية المحصورة على المحروقات، وفعلاً، أن القول بأن فرنسا، التي لا تمثل وارداتها الغازية سوى 5- من إنتاج الجزائر، أتت «من أجل الغاز»، ليس دقيقاً لا دبلوماسياً ولا علمياً. حينها، يصبح ما يراه البعض عنصر مفاجأة، وما يراه البعض الآخر مجرد براغماتية، مفتاحاً مصرياً لفرنسا، التي بدأت

التركي هو باتجاه الإقتراب أكثر من إسرائيل، والابتعاد أكثر عن فلسطين، والتوغل بهذا الاتجاه قد توصل إلى نقطة الحيد بين ديناميكية العدوان الإسرائيلي وحراك التحرر الفلسطيني، وإذ يخفّ التعويل على ثبات موقف القيادة التركية بـ«عدم التدخل» عن القضية الفلسطينية»، فإن ما يعوّل عليه أكثر هو الدعم الثابت للشعب التركي للقضية الفلسطينية، ثم ما معنى «عدم التدخل»، وتركيا تتلعّن مع إسرائيل، التي تواصل السياسات ذاتها والممارسات نفسها؛ لقد سحبت تركيا سفيرها من إسرائيل في أعقاب الاعتداءات الإسرائيلية الوحشية عام 2018 على المتظاهرين على الجدار في غزة، فهل تغتبر نهج العدوان الإسرائيلي حتى تعيد تركيا سفيرها؟ وهل لمست تركيا أصلاً نية لدى إسرائيل بإجراء أي تغيير في سياساتها في الشأن الفلسطيني؟ ما حدث فعلاً هو أن تركيا أزاحت قضية فلسطين جانباً، ولم ترق فيها «عائقاً» أمام التطبيع، ادعى مسؤولون إسرائيليون، أن تل أبيب تتجاوزت مع التوجه التركي لتطبيع العلاقات، بعد أن أثبتت تركيا جديتها وحسن سلوكها، ما سمح برأيهم في التغلب على وأسس عدم الثقة التي بقيت بين الطرفين، أما تركيا فقد أرادت إتمام مسار التطبيع قبل الانتخابات الإسرائيلية، وبعدما عن الانتخابات التركية، التي ستجري العام المقبل، أما بتلاشي تأثير الخطوة على الناضحين الأتراك، الذين لا يحنون إسرائيل، بأقل تعبير، في كل الأحوال سحاول تركيا المحافظة على الموقف المبدئي من القضية الفلسطينية، حيث يطرح الرئيس رجب الطيب أردوغان نفسه كمدافع شرس عن الشعب الفلسطيني وعن القدس والأقصى، وقد هاجم إسرائيل بأقصى العيارات وسحب سفير بلاده منها عدة مرّات. لكن مواقفه تراخت، بشكل مقلق، في الأشهر الأخيرة، التي شهدت اعتداءات إسرائيلية على غزة والقدس والضفة الغربية. خطوة التطبيع التركية ليست حالة منفردة، بل هي جزء من مشهد عام يجري فيه تطبيع اللاعب الإسرائيلي والدور الإسرائيلي في المنطقة على حساب الشعب الفلسطيني، ولا يمكن أن يكون ذلك إلا على حساب الشعب الفلسطيني، وعبر تهيمش قضية فلسطين وتقوية شوكة إسرائيل. لذا كان من المستغرب أن يخرج موقف فلسطيني مفاده أن التطبيع التركي هو في صالح الشعب الفلسطيني، وهذا دليل على الخيال الخصب والمجنّح للخارجية الفلسطينية، إن هذا الاستحسان لما هو قبيح، يثير سؤالاً حول ازدواجية المعايير بعد إدانة التطبيع العربي، فهل هناك تطبيع «حرام» وتطبيع

هل شارك الحسين بن علي في فتح إسطنبول؟

الثاني بقيادة يزيد بن معاوية، أصبح المسلمون يتسابقون، في ذلك الوقت، للمشاركة في فتح إسطنبول، وكان السبب وراء ذلك هو حديث الرسول محمد الأسفل صلى الله عليه وسلم: «أول جيش من أمّي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم، (البخاري) الفتح، 93)، وشارك نحو 60 صحابياً في الجيش الذي انطلق لفتح إسطنبول لكي يتسلمهم حديث الرسول.. وكان من بينهم أبو أيوب الأنصاري، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، والحسين بن علي، وعبد الله بن الزبير. يؤكد العديد من المؤرخين السنة وبعض المؤرخين الشيعة، أن سيدنا الحسين بن علي (رضي الله عنه) شارك في حملة لفتح إسطنبول، ومن بين كتب التاريخ التي تحدثت عن ذلك: «تاريخ دمشق» لابن عساکر و«تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» لعسك الدين الذهبي و«تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال» لعسك الدين الذهبي، و«بغية الطلب في تاريخ حلب» لكمال الدين ابن العديم و«الوافي بالوفيات» لصالح الدين الصفدي و«البداية والنهاية» لابن كثير، و«مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» لسبط ابن الجوزي، ويمكن العثور على معلومات مفصلة عن الموضوع في العديد من الكتب التاريخية الأخرى.

وتفيد مصادر شيعية أيضاً أن الحسين بن علي شارك في حملة استهدفت فتح إسطنبول، ويتحدث العالم الشيعي السيد نور الله الحسيني المرعشي في الصفحة الأولى من المجلد 27- لكتابه «شرح إحقاق الحق»، ومن بين مصححي هذا الكتاب في يومنا الحالي إبراهيم المياحي، كما يوثق العالم الشيعي العراقي المعروف أحمد الوائلي الذي توفي عام 2003، مشاركة الحسين في غزوة فتح إسطنبول، عبر خطبه وكتبه، لكن الوائلي يشير إلى أن الحسين شارك في حملة لفتح ضمن جيش سفیان بن عوف، وليس في الجيش الذي قاد يزيد.

خلاصة القول، حينما ننظر إلى الوثائق التاريخية، يظهر لنا جلياً بأن الحسين قد شارك بالفعل في واحدة من الحملات التي سعت إلى فتح إسطنبول، ويؤكد العديد من المصادر الشيعية هذا الأمر أيضاً، وهذا ما اكده لي كثير من علماء الشيعة الذين تحدثت معهم في لبنان، ويظهر ذلك أيضاً في كتاب «شرح إحقاق الحق» الذي يتضمن أهم الروايات التاريخية بالنسبة إلى الشيعة، كان التاريخ شاهداً على أن سيدنا الحسين صاحب الزهد والتقوى، كان من الشخصيات المثالية التي أحييت مساهمة الناس والإحسان إليهم، وسعت جاهدة لضمان السلام والطمانية بين المسلمين، وأنه شارك في العديد من حملات الجهاد مع سيدنا علي (رضي الله عنه)، فضلاً عن مشاركته في غزوة لفتح إسطنبول.

*كاتب تركي

د. جمال زحالقة*



قوبل القرار باستئناف كامل العلاقات الدبلوماسية بين أنقرة وتل أبيب، يتجاوز إسرائيلي مشوب بحذر خفيف وباطمئنان إلى أن هذا التطبيع المجذ يعكس نوايا تركية جدية بتحسين العلاقات مع الدولة العبرية، خاصة أن تركيا، كما تقول المصادر الإسرائيلية التي بدت وابتعدت وسعت والحت على هذه الخطوة، وزف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيير لبدي الخبر، مشيراً إلى أنه تقرر إعادة السفيرين والقنصلين، واستبشّر بأن «تبادل السفراء سيسهم في تعميق العلاقة بين الشعبين، وتوسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية، وتعزيز الاستقرار الإقليمي»، أما وزير الخارجية التركي فقد سارع إلى القول بأن تركيا «لا تتخلّى عن القضية الفلسطينية»، مضيفاً أن «تعيين السفيرين هو أحد خطوات تطبيع العلاقات»، ملحقاً إلى خطوات مقبلة في الاتجاه نفسه.

لم يتجمد أحد تركيا بأنها بإعادة سفيرها إلى تل أبيب، قد تخلت عن القضية الفلسطينية، لكن من الواضح أن التحرك

خطوة التطبيع التركية ليست حالة منفردة، بل هي جزء من مشهد عام يجري فيه تطبيع إسرائيل والدور الإسرائيلي في المنطقة على حساب الشعب الفلسطيني

توران قشلاقجي*



قبل الإجابة على السؤال المطروح في العنوان، أود أن اتطرق إلى بعض القضايا المتعلقة بعلم التاريخ- ينبغي أن نعلم أنه لا مكان للأدعاء في علم التاريخ، وإنما الوثائق هي التي نتحدث في هذا المجال. فالتاريخ ليس مجالاً للاعتقاد، بل هو مجال معلومات ووثائق، وتاريخ شبيء ما لا يجسد ذلك الشيء بنفسه، ونظراً لأن العديد من البلدان تقوم بتدريس تاريخ الفلسفة لا الفلسفة نفسها، فإن الفلاسفة الحقيقيين لا ينشأون فيها، لأن الجميع يتحدثون هناك عن تاريخ الفلسفة ولا يمارسون الفلسفة، ولهذا السبب كل يغني عن ليلاه.

وبما أن التاريخ يُكتب على يد موظفي الدولة، فإنه بطبيعة الحال يتغير وفقاً لكشوف الرواتب، ومن المعلوم أن المؤرخين كانوا يكسبون خبزهم من كبار رجال الدولة، مثل السلاطين والملوك والأمراء، وبالتالي كتبوا التاريخ بالشكل الذي أرادوه هؤلاء، وينطبق هذا أيضاً على المؤرخين الأيديولوجيين والطائفين، فهؤلاء أيضاً يخفون الحقيقة أو يحرفونها أحياناً.

وينبغي ألا نستخدم التاريخ في تأكيد المذاهج الفكرية، بل يجب أن يعبر عن الحقائق الواقعية، يقول هيغل «الحقيقة لا تتغير ولا تتحول وفقاً لفهمك أو عدم فهمك لها، وبالتالي يجب ألا نخفل بالحقائق عند قراءة الأحداث التي جرت بين الصحابة أيضاً، الخلافات بين الصحابة ليس لها أساس ديني، وإنما هي سياسية بحثة ظهرت في ما بعد، ينبغي أيضاً أن لا ننسى أن معظم الصحابة كانوا أقرباء، سواء من قريب أو بعيد، وتأسست علاقات زواج بين أفراد أسرهم. في الوقت نفسه، علما أن معظم القيايل العربية الصغيرة هي مكة كانت تنتسب من تجاوز نطاق وثيقة جداء ما بينها، لذا فمن الضروري أن نقرأ النزاعات والمصالحات في ما بينها انطلاقاً من هذا المنظر، أنشأ المؤرخون المسلمون منهجية في علم التاريخ منحتهم من تجاوز نطاق التاريخ الرسمي، العديد من المؤرخين المسلمين مثل الذهبي وابن الجوزي والديبوري وابن الأثير وابن كثير وابن خلكان والطبري وابن خلدون، نجحوا في طرح علم التاريخ عبر منهجيات خاصة أنشأوها بأنفسهم، وهكذا يمكننا القول أن المؤرخين المسلمين هم أول من تناول تاريخ الشعوب بمعزل عن الخطاب الرسمي، سيدنا أيضاً في طرح منهجية ناجحة جداً من أجل التاريخ. الآن، وبعد استعراض هذا المنظر التاريخي الوجيز، دعونا ننقل إلى السؤال الذي طرحناه في عنوان مقالتنا: «هل شارك سيدنا الحسين بن علي في فتح إسطنبول؟». نتحدث السجلات التاريخية كلها بصورة قطعية عن إرسال معاوية بن أبي سفيان، جيشين إلى إسطنبول (الفلسطينية) في العهد الأموي، من أجل فتحها، قبل 668 عاماً، حيث قاد أولهما سفیان بن عوف، وكان

سهيل كيوان*



كانت لتفكيك الاتحاد السوفييتي ومعسكره على يد ميخائيل غورباتشوف، تداعيات على العالم كله، خصوصاً في أوروبا، وبالذات إعادة توحيد ألمانيا، إلا أن هناك تداعيات أخرى مباشرة وبقوة على الساحة الفلسطينية.

المهاجرون يبحثون عما يحتاجونه من مأكّل ومسكن وعلاج، ولا يهتمهم من الذي يوفره لهم، الاشتراكي أم الرأسمالي، دولة احتلال وعنصرية، أم دولة سلام ومساواة

بعد عملية التفكير مباشرة تدفقت هجرة غير مسبوقة من المواطنين السوفييت إلى فلسطين، فقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أكثر من مليون مهاجر، وصل منهم في الدفعة الأولى خلال عامي 1992-1991 نحو 350 ألف، ثم تواصلت الموجات بعشرات الآلاف سنوياً، حتى وصل أكثر من مليون مهاجر حتى عام 2002. ما يعرف بقانون العودة الإسرائيلي، منح حق «العودة»، لكل من أجداده صلة باليهودية من بعيد أو قريب. وكان لوجود هذه الموجة تأثير كبير من الناحية الديمغرافية، إذ شكلت ما نسبته 12- من عدد السكان العام وحالي 15- من نسبة اليهود في فلسطين.

وبحسب إحصاءات إسرائيلية رسمية، فإن حوالي 35- من هؤلاء ليسوا يهوداً، حسب معايير الشريعة اليهودية، وفي خاتمة الديانة أو القومية في بطاقتهم الشخصية سُجّلت عبارة «آخر»، أي أنه غير منتم لليهودية. لكن هذا لم يمنع انخراطهم في صفوف الجيش والمؤسسات والمجتمع الإسرائيلي، البعض تهوّد والبعض بقي على حاله غير معرّف دينياً وقومياً، وهناك ما نسبته حوالي 10- من هؤلاء «الأخرين» طلبوا تسجيلهم كمسيحيين، وهذه النسبة ترتفع من عام إلى عام بعد استقرار هذه الأسر في البلاد. الواضح وباعتراف الجهات الرسمية أن الدافع الأول لهجرة هؤلاء إلى فلسطين لم يكن أيديولوجياً، فالفكر دفع أكثر هؤلاء إلى الهجرة، حيث وصل أكثرهم لا يملك شيئاً سوى عقله، وما تعلمه في بلده الأصلي وهو كثير، فقد كان يهتم

مصالحة بين نظام الأسد والمعارضة السورية؟

بكر صدقي*



■ كان لتصريحات وزير الخارجية التركي شاوليش أوغلو التي أثارت موجة غضب في أوساط السوريين في مناطق سيطرة القوات التركية في الشمال، تمثلت في مظاهرات في عدد من المدن، وأحرق في إحداها العلم التركي، سقنًا: الكشف عن محاولة قسيرة «على الوقف»، جرت بينه وبين وزير خارجية النظام فيصل المقداد، خريف العام الماضي، والكام عن المصالحة إلى إجراء مصالحة بين النظام والمعارضة السورية بهدف الوصول إلى سلام مستدام. وفهمت هذه التصريحات على أنها إشارة إضافية إلى نوايا أنقرة في فتح صفحة جديدة مع نظام الأسد بعد عشر سنوات من القطيعة التامة والعداء المتبادل، سبقته إشارات أخرى منذ عودة اردوغان من محادثاته في سوتشي مع بوتين.

وإذا اعتبرت أوساط المعارضة الحادثة المذكورة بين الوزيرين شأنًا يخص الحكومة التركية، فحديث شاوليش أوغلو عن المصالحة بين النظام والمعارضة هو ما استقطب أشد الانتقادات وأثار غضب الشارع المعارض. وأصدرت وزارة الخارجية توضيحًا لتصريحات الوزير بهدف التخفيف من أثرها الصادم. وكشف مؤخرًا عن اجتماع عقد في 21 آب بين ممثلين عن الائتلاف وحكومته المؤقتة وهيئة التفاوض واللجنة الدستورية من جهة، وممثلين عن الاستخبارات والخارجية التركيتين. ونهض من محضر الاجتماع الذي يتم تداوله أن الطرف التركي وبخ السوريين في الاجتماع وحملهم مسؤولية خروج المظاهرات وبعض التصريحات «السلبية» بحق السياسة التركية الجديدة.

ردود الطرف السوري في هذا الاجتماع تشير إلى مدى تذلل هؤلاء المعارضين أمام نصيرهم المفرض، واستعدادهم لتسويق ما يملئ عليهم بلا نقاش. فقد اتهموا زملاء لهم في الائتلاف بأنهم أطلقوا تصريحات تحريضية، إضافة إلى تحميلهم مسؤولية التحريض على المظاهرات لخصوم لهم كفوات سوريا الديمقراطية وهيئة تحرير الشام. بل وصل بهم الأمر إلى لعب دور المخبر الخبيث حين قالوا إن هناك أفرادًا في الهيئة السياسية للائتلاف قاموا بالتحريض أيضًا، فسألهم ممثل الاستخبارات التركية عن أسماء هؤلاء الأشخاص؛ لنصف في هذا السياق أيضًا أن الطرف التركي أعلم محاوريه السوريين أن واثبهم سوف تخفف يدًا من شهر أيلول، نعم، بهذه المناسبة عرفنا أيضًا أن قادة المعارضة السورية يتلقون روايتهم من الظهير التركي، فلا عجب إذن إذا لعبوا دور الأداة والخبر للحكومة التركية وأجهزتها.

والغريب، والحال هذه، أن ترفض معارضة هذه مصافاتها المصالحة مع نظام الأسد، مع العلم أنها منخرطة في «التفاوض» معه منذ سنوات في إطار هيئة التفاوض واللجنة الدستورية. وقد طالبوا الطرف التركي بدعم معنوي يقوي موقفهم من أجل تسويق (هكذا حريفًا) السياسة التركية الجديدة، من خلال لقاءات مع رئيس الجمهورية ووزير الخارجية التركيتين. وقد لبى الأمر هذا الطلب فرتبوا لقاء لهم مع وزير الخارجية بعد بضعة أيام على الاجتماع. جاء الدور الآن على الائتلاف ليقوم بما وعد به من تسويق التوجه التركي إلى تطبيع العلاقات مع نظام الأسد.

ولكن ما هو التصور التركي للمصالحة بين النظام والمعارضة، بصرف النظر عن الموقف منها؟ تصريحات المسؤولين الأتراك تؤكد على أن المصالحة أو التوافق المذكور هو في إطار تنفيذ قرار مجلس الأمن 2254 الذي يدعو إلى تشكيل هيئة حكم انتقالي كامل الصلاحيات بالاشتراك بين النظام والمعارضة، فما الذي تغير حتى يقبل النظام بذلك بعدما وأظب على رفضه منذ بيان جنيف 2012 وقرار مجلس الأمن المذكور الذي صدر في العام 2015؟ فالقصد بالمصالحة، وفقًا لذلك، هو هذا التشراك في تأليف حكومة انتقالية أو «هيئة حكم انتقالي»، وهو ما لا ترضه المعارضة وإن كانت على قناعة باستحالة تشكيل أي إطار سياسي مشترك مع النظام، على الأقل ضمن الشروط القائمة والمنظورة. ولكن النظام يرفض أي حل سياسي يتضمن بعض الإصلاحات في النظام، فما بالكم بمشاركة المعارضة التي يصفها بالإرهاب والمعالة وغيرها من المواصفات التي تضعها خارج السياسة، تمامًا كما ترى المعارضة في النظام كيانًا إجراميًا تجب محاسبته على جرائمه وليس المشاركة معه في الحكم.

فكيف يمكن لتركيا التي تنتهج، من خلال تصريح وزير خارجيتها، لهمة الوساطة بين النظام والمعارضة، أن تتجذ المصالحة المفترضة، على فرض قبول النظام بهذه الوساطة؟ من وجهة نظر النظام تعنى المصالحة أن يصدر عفواً عن المعارضين على «خائنات» كحال المصالحات المحلية التي جرت بأشراف روسي بينه وبين فصائل عسكرية معارضة، حتى هذه «المصالحات» تكت بها النظام وقام باغتيال أولئك الذين تابوا وانصوا إلى قوات النظام منبًا بذلك أنه لا ينسئ ولا يسامح. جرت بريد الأتراك أن يتوسطوا للمعارضة عند نظام الأسد ليعفو عنهم فردا فردا ويعطىوا التوبة» المرجح أنهم عادوا إلى صفوفهم الأولي في الأشهر الأولى لاندلاع الثورة، حين عرضوا على النظام ضم عدد من المعارضين إلى الحكومة وإجراء بعض الإصلاحات في النظام السياسي، وحينما رفض النظام ذلك وقام ببعض «الإصلاحات» على طريقتة كالغاء المادة الثامنة من الدستور وإلغاء محكمة أمن الدولة (واستبدالها بمحكمة الإرهاب في المبنى نفسه وبالفضاء أنفسهم) وإلغاء حال الطوارئ والإعراف اللبقي بحق المظاهر وغيرها. كذلك رفض النظام اقتراحا إيرانيا يضم عدد محدود من شخصيات جماعة الإخوان المسلمين إلى الحكومة، باعتبار ذلك حلا للصراع الذي أطلقت الثورة.

نعم، تغير الكثير منذ ذلك الوقت، ولكن ليس في الوجهة التي قد ترمع النظام على تقديم تنازلات والانخراط في حل سياسي مهما كان بعيدا عن طموحات السوريين، بل في الوجهة المعاكسة تماما التي جعلت النظام يظنهم أنه انتمصر في وطنهم، واستطاع التمسك بموقفه الأصلي المتمثل في شعار «الأسد أو لا أحد». صحيح أنه لا ينعم بالاستقرار عاجز عن توفير متطلبات الحد الأدنى للحياة في مناطق سيطرته التي يحكمها أسراء الحروب والعصابات، وصحيح أنه مزعج لبراهن الراديكالية الروسية الإيرانية، وبغايي من غزلة دولية كبيرة وعقوبات اقتصادية، لكنه ما زال في الحكم، واستطاع معقم الدول الثائرة شروط تنحى من أجنداتها، بدل أن عددًا من الدول العربية عاد لتطبيع العلاقات معه، وثمة دول تريد مشاركته في مؤتمر القمة القادم الذي من المفترض أن يعقد بعد أشهر قليلة في الجزائر. هذا إضافة إلى أن التدخل العسكري الروسي قد أعاد له سحاحات واسعة من الأراضي التي كانت خارج سيطرته قبل انقلاب 2015.

ثم إنه تمكن من تجديد رئاسته مرتين من خلال «انتخابات تديولوجية» في 2014 و2021.

وهكذا يبدو حديث الوزير التركي عن المصالحة مجرد إشارة موجهة للنظام، وللرأي العام الداخلي، بصدد استعداد تركيا للتطبيع معه.

رئيسة التحرير:

سناء العنّال

Editor In Chief

SANA ALOUL

تأسست عام 1989

النشر،

مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26—28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 0208 741 (خطوط) - فاكس: 8902 0208 741

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26—28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

رومانيا، سببا في اعتقال بعض السلطات العربية لمواطنيها. جمهوريةا تشييكيا وسلوفاكيا، كما أدى ذلك إلى حرب في يوغوسلافيا أدت لظهور دول اتحاد صربيا والجبل الأسود، وكرواتيا، والبوسنة والهرسك، ومقدونيا، وسلوفينيا.

من المثير للتفكير أن الأثر كان معكوسا في علاقة المنظمة العربية بالاتحاد السوفيتي حيث أن قرار دول أوبك، وهؤلاء مددوا لليمن العنصري الإسرائيلي، وأدى رفض السلطات نتائج الانتخابات الديمقراطية في الجزائر (عام 1991 الذي شهد حل الاتحاد السوفيتي) إلى العشرية السوداء، وتابع النظام في سوريا التي كانت ترزح تحت آلام تداعيات حرب النظام على الإسلاميين في الثمانينيات سياسات القمع، واجتاحت القوات العراقية الكويت عام 1990 مما أدى لحرب دولية ضد العراق، ثم حصار طويل أقفر البلاد، وصولا إلى الاجتياح الأمريكي له عام 2003، وساهم ترك أفغانستان لصيرها وغسل الدول العربية أيديها من مجاهدتها إلى انقلابهم عليها، وتشارك كل هذه الأحداث، عمليا، في صنع مشهد الخراب العربي العالم الذي نشهده حاليا.

غورباتشيف والعرب: رياح التغيير لم تصل!

برلين، ثم انهيار النظام نفسه.

كانت الصين سباقا ضمن النظم الشيوعية في البدء بالإصلاحات عام 1978، وربما كان ذلك الإصلاح الذي تدير فيه النخبة الشيوعية الحاكمة إدارة دولة رأسمالية هي النموذج في ذهن غورباتشيف وزملائه الذين ساهم في صعودهم للقيادة، فهو كان مؤمنا بحاجة الاتحاد السوفيتي للتغيير والانفتاح على العالم ولكنه كان ما يزال يعتقد بإمكانية الحفاظ على حزب واحد حاكم، وعلى ضيق تداعيات «الشغافية» وإعادة البناء» على روسيا والأمم الأخرى المنضوية تحت الاتحاد السوفيتي «والعسكر الاشتراكي».

غير حدث سقوط الاتحاد السوفيتي العالم، بدءا من روسيا التي صارت جمهورية اتحادية تدير قسما كبيرا من امبراطوريتها القديمة، وجمهورية الاتحاد السوفيتي، التي نال كثير منها استقلاله، لكن بعضها ظل خاضعا للتأثير الروسي، ودول أوروبا الشرقية التي اتجهت للاتحاق بالاتحاد الأوروبي.

ظهر التأثير الأكبر لحل الاتحاد السوفيتي في أوروبا، حيث اتحدت ألمانيا، وأصبحت بولندا وهنغاريا

في يوم وفاته، أمس الأربعاء، عن 91 عاما، أظهر ساسة مختلفون سياسيا وأيديولوجيا في العالم، كل من المنظور الذي تأثرت فيه بلاده، عن تقديرهم لأهمية ميخائيل غورباتشيف السياسية عالميا، ولدور حقبته في التغيير التاريخي الكبير الذي حصل خلاله.

كان ميخرا التامل أن يضم صف المومعين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي أشار إلى أن غورباتشيف «أدرك جيدا أن الإصلاحات ضرورية»، وأنه «قاد بلادنا خلال فترة من التغييرات المعقدات والمؤثرة وتحديات سياسية كبيرة خارجية واقتصادية واجتماعية»، وكان له تأثير كبير على تطور تاريخ العالم.

كان مهفّا أيضا أن نسمع رأي وزارة الخارجية الصينية التي أشادت بالدور الذي لعبه آخر رئيس للاتحاد السوفيتي في التقارب بين بكين وموسكو بعد قطيعة استمرت ثلاثة عقود، وكذلك حديث أنغيلاميركل، المستشارة السابقة لألمانيا التي قالت إن الرئيس الأخير للحزب الشيوعي السوفيتي «كتب تاريخ العالم»، شاكرا إياه على دوره في إعادة توحيد بلاده، بعد أن قطع دعمه لنخبة ألمانيا الشرقية الحاكمة، مما أدى لانهيار جدار

الباكستان والتغير المناخي...



محمد جميع*

■ من الشرق الأوسط إلى أفريقيا وشرق أوروبا، إلى أوساط آسيا وشرقها وأمريكا اللاتينية ظلت كره النار تتدرج انقراضات طويلة، تركها أقدام كثيرة في ملاعب تتسع بين الفترة والأخرى، إلى أن تزايدت المخاوف اليوم من أن تدخل تلك الكرة الملعب الكبيرة، إذ يحدث أن تنتقل الكرة من ملعب صغير إلى آخر اكبر ليضع الوقت، قبل أن تعود إلى الملعب الصغير مرة أخرى، لتنتقل إلى الكبير مجددا في سيرة لا تتوقف، ضمن مباريات غير ممتعة في ملاعب تضج بصرخات الموت، لا هتافات التشجيع.

وفي مباريات كرة النار يفضل الكبار أن يتناروا في ملاعب الصغار، وفي تلك الملاعب يستمرئ الملوكون وكل الكرة بأقدام هؤلاء، ليستمر اللعب فترة طويلة قبل أن يقدم الكبار على مباشرة اللعب بأنفسهم، إذ ربما يؤدي استمرار لعب الصغار في ملاعبهم نياية عن الكبار إلى نوع من الرتابة يبدأ على إثرها شوط آخر أكثر إثارة، أول لنقل أكثر دموية، ويقصد أو من دون قصد ينتقل اللعب شيئا فشيئا إلى الملاعب الكبيرة.

ولفترة طويلة ظلت كره النار تنقذها الأقدام في ملاعب العالم الثالث، وعلى مدى عقود تم وكل الكرة في لبنان والعراق والجزائر والسودان والصومال وأنغوييا وتشاد، ونيجيريا ورواندا وسوريا واليمن وليبيا ودول كثيرة في آسيا وأفريقيا وشرق أوروبا وأمريكا اللاتينية، دون أن تصل الكرة إلى ملاعب اللاعبين الدوليين الكبار الذين يتوخون الحدز في الحكم، مما فترتهم أن لعينهم المباشر قد يكسر القواعد التي تنص على مباريات الصغار.

وخلال العقد الماضي تحديدا كان سوريا ولبنان والعراق واليمن وليبيا ملاعب واسعة للاعبين دوليين وأقليميين حاولوا عن طريق اللاعبين المحليين أن يجربوا نجاعة تكتيكاتهم العسكرية وانواطهم القتالية، وكانت تلك الحروب الأهلية بمثابة فرصة لإجراء مناورات تم

فيها تجريب أنواع مختلفة من منتجات السلاح الحديث والتكنولوجيا العسكرية المتطورة والتكتيكات الحربية المختلفة.

ومن خلال تلك الممارسات أو المناورات أو الحروب الأهلية يلطم بعض اللاعبين المحليين في أن يتخطى نفوذه الحدود الوطنية ليسجل حضورا إقليميا، ويستغل بعض اللاعبين الإقليميين الفرصة ليدخل عن طريقها إلى أندية الكبار، فيما يضبط الكبار إيقاع اللعب بالطريقة التي تضمن سيره خلال الأشواط المختلفة في اتجاه أهدافهم المرسومة سلفا، في الوقت الذي يركل فيه الصغار الكرة في كل اتجاه، ظنًا منهم أنهم يحققون أهدافهم الصغيرة.

وبعد الحرب العالمية الثانية التي التحمت فيها القوى الكبرى في معارك رهيبية، مخلفة أكبر مجازر التاريخ على الإطلاق لجأت تلك القوى لنوعين من الحرب البديلة للحروب المباشرة: النوع الأول هو ما عرف به الحرب الباردة، التي شهدت أنواعا من التوترات والصراعات والتنافس العسكري والاقتصادي والتكنولوجي والاستخباراتي والثقافي والإعلامي والغضائي بين المعسكرين: الغربي بقيادة الولايات المتحدة والشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي، وخلال تلك الفترة اندلعت حروب كثيرة حاولت فيها قوى كبرى استنزاف القوى الكبرى الأخرى في ملاعب أخرى، كما حدث للأمريكيين في فيتنام، وللسوفييت في أفغانستان، وقد امتدت فترة الحرب الباردة بين أربعينيات والتسعينيات القرن المنصر، وانتهت بانهايار الاتحاد السوفيتي.

أما النوع الثاني من الحروب البديلة فهو ما عرف بـ «حرب الوكالة»، وهي التي كانت ولا تزال ساحاتها تتسع في بلدان كثيرة.

وقد ساعد على ازدهار حروب الوكالة الكلفة الباهظة

لحروب المباشرة التي تدفع نحو الابتعاد عن الصدام المباشر الذي يحدث نتيجة لحسابات خاطئة، فبعد سقوط الاتحاد السوفيتي شجعت الولايات المتحدة بأنها القوة العظمى الوحيدة، وظن من يرسمون السياسات

العسكرية والاقتصادية والثقافية أن الحضارة الإنسانية انتهت عسكريا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا إلى أيدي الأمريكيين، وأن التاريخ يكتب نهايته المستقرة في «الليبرالية الغربية»، وانطلقت جيوش الولايات المتحدة مستغلة الفراغ الذي تركه الاتحاد السوفيتي لتخزو أفغانستان والعراق، بعد أن تدخلت في أوروبا بالوكالة بشكل مباشر عبر حلف شمال الأطلسي، وفي الحرب الأمريكية المباشرة في أفغانستان والعراق ارتفعت كلفة التدخل المباشر ماديا وبشريًا، وهي الكلفة التي تهين دائما لدعم خيارات حروب الوكالة.

وفي الفترة ما بين 1980 و1988 كانت إيران تخوض حربا مباشرة ضد العراق، الأمر الذي خلفها خسائر عسكرية واقتصادية وبشرية باهظة، انتهت إلى تدمير الراحل الخميني «كأس السم» في إقرار بهزيمة ضمنية، ولقاحة خسائر تلك الحرب المباشرة فضلت طهران اللجوء لحرب الوكالة بإنشاء ميليشيات مسلحة تتبع الحرس الثوري، وتخوض حروب إيران بالوكالة في بلدان بعيدة، إذ تميل القوى العظمى غالبا إلى أن يكون وكلاؤها في الحروب دولًا ونشطة، في حين أن القوى الإقليمية توظف ميليشيات وجماعات مسلحة للغاية نفسها.

ومع الانسحاب التدريجي من الملاعب الملهية بالحروب المباشرة يترك الأمر لاعبين محليين يقاتلون أو يلعبون بحماس كبير، لاعتقادهم أنهم يخوضون حروبًا مقدسة دينية ووطنية، فيما هم – اندركوا أو لم يدركوا – ينفذون إرادة قوى لا علاقة لها بالآديان أو الأوطان.

عن الانتخابات والفلسطينيين في إسرائيل

من الجماهير العربية في إسرائيل، عن ممارسة حقها في الاقتراع في تلك الانتخابات، تقول تلك الاستطلاعات أن من يتوون المشاركة والإلاء بأصواتهم اقل من 40 % من أصحاب حق الاقتراع، وأن السلطات الصهيونية العنصرية قررت وضع صناديق الاقتراع الخاصة بسكان بعض القرى «غير المعترف بها» في النقب، على بعد أكثر من 50 كيلومترا عن بيوتهم وخيامهم، وفي طرق غير مهيئة للتعبير عما أدى إلى انخفاض نسبة الذين يتوون الإدلاء بأصواتهم في هذه الانتخابات، وأن هؤلاء لا يزيدون عن 25 % فقط من أصحاب حق الاقتراع.

في ضوء هذا الحقائق المقلقة، ما المعلن؟ أعود هنا إلى ما انتهيت إليه في المقال السابق قبل أسبوعين، وكان عنوانه: «النور الحاسم للفلسطينيين في إسرائيل في الانتخابات المقبلة»، ثم أن نسبة العرب الفلسطينيين في إسرائيل، الذين يحملون بطاقة الهوية الإسرائيلية، تزيد قليلا عن 20%، فإن نسبتهن بين أصحاب حق الاقتراع هي 17%، يقلل فقط، لأنهم أكثر «فئة» من بين جميع حاملي بطاقة الهوية تلك، هذا يعني أنه إذا تساوت نسبة الممارسين لحقهم في الاقتراع في الوسطين: اليهودي والعربي في إسرائيل، فإن أصوات العرب تمكن نحو عشرين مرشحا لاحتلال مقاعد في الكنيست، المكون من 120 مقعدا، لكن وقائع الماضي كله، من عام النكبة حتى الآن، تشير إلى أن نسبة اليهود الإسرائيلي الممارسين لحقهم في الاقتراع، تتراوح، بشكل عام بين 60 % - 70 %، في حين أن نسبة الفلسطينيين في إسرائيل الذين يمارسون حقهم في الاقتراع، أدنى من ذلك بكثير، وتصل أحيانا إلى حدود الـ 45% فقط.

كيف يتوجب علينا التصرف لضمان مشاركة أوسع من الفلسطينيين حاملي بطاقة الهوية الإسرائيلية في الانتخابات، وبما يضمن لهم حقوقهم في الاقتراع، ولتجاوز تلك الحقائق المقلقة، فماذا يمكننا أن نفعل؟

في إسرائيل، هم لاجئون في وطنهم، وداخل حدود الخط

* كاتب سلمي

عماد شقور*

■ لسبت حائرا حول اختياري موضوع وفحوى هذا المقال، فموضوعه هو «الانتخابات البرلمانية في إسرائيل»، المفردة ليوم الأول من تشرين ثاني/نوفمبر المقبل، وفحواه، هي هذه الانتخابات العربية الفلسطينية في إسرائيل

صحيح جدا أن هناك مواضيع وتطورات وأحداثا جسيما، ولين وعربيا، بل وفلسطينيا أيضا، جديرة بالكتابة عنها: من الحرب في أوكرانيا؛ إلى التوتر الكبير حول تايوان؛ إلى القتال والاشتباكات الدموية في العاصمتين الليبية؛ والعراقية؛ إلى غفيا قسمة المعلمين الخفاسية؛ إلى زيارة الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، إلى الجزائر، وإبعاها، وإبعاها...، ومو لا إلى الصراع بين «دولة إرأسليم»، (حيث مقر وزارة التعليم وباقي وزارات الحكومة الإسرائيلية)، و«دولة تل أبيب»، إثر قرار بديلة تل أبيب بإقامة، توزيع خرائط يظهر فيها «الخط الأخضر»، باعتباره خط حدود «السيادة الإسرائيلية»؛ بمعنى أن كل أراضي الضفة الغربية، والقدس منها، خارج حدود هذه السيادة؛ وانتهاءً بالوضع الفلسطيني الداخلي، المتوتر، والحزين.

يقدم موضوع العمل وبذل كل الجهود الممكنة، في هذه المرحلة بالذات، لمشاركة جماهير الأقلية الفلسطينية في إسرائيل، في الانتخابات العامة المقبلة هناك، في الأهمية، على كل هذه المواضيع الدولية والعربية والفلسطينية الداخلية، لأسباب عديدة، يمكن التركيز على الثلاثة أهم من بينها:

أ- في الانتخابات العامة في إسرائيل، يلتقي، على قدم المساواة، جميع من يحملون بطاقة الهوية الإسرائيلية: النشجان والشبيخ، الطام والمظلم، العنصري وضحية التمييز العنصري، في نظام الحكم القاشي في إسرائيل، هذه «المساواة»، لا تتم، في حد الحاصل، وفي ضوء ما لا يعانيه الفلسطينيون في إسرائيل، إلا يوم الانتخابات، و فقط يوم الانتخابات، والتي يفترض أن تتم مرة واحدة فقط كل أربع سنوات، (أي ليوم واحد من كل 1462 يوما)، وأن كانت هذه الفاربع تنكر الآن، للمرة الخامسة، خلال أقل من أربع سنوات، بسبب شبه التساوي بين عدد أعضاء الكنيست، (البرلمان الإسرائيلي)، في المعسكرين



مروة الأطرش

- برعاية وزير الثقافة اللبناني القاضي **محمد وسام المرتضى** شهدت قاعة «فيللا بيروت» في منطقة بدارو في العاصمة اللبنانية حفل توقيع الدكتور جنان رضا كتابها «مذكرات عارية».
- يشارك الفيلم العراقي الوثائقي القصير بعنوان «أمانى» من إخراج الفنان **فاضل ماهود** وسيطاريو الفنان الراحل سعد هادي، في فعاليات مهرجان الأمل السينمائي الدولي بنسخته الثانية في الاتحاد الأوروبي، الذي ستجري فعالياته على متن الباحرة «كوستا فيرنزا».

- أحييت مؤسسة ياسر عرفات في مدينة رام الله، ذكرى ميلاد صلاح خلف «أبو إياد»، ضمن برنامج «في الذاكرة الوطنية – رفاق الدرب».

وتخلل الفعالية في متحف ياسر عرفات، عرض فيلم حول حياة الشهيد

الراحل، ومعرض صور لأهم المحطات في حياته.

- يفتتح الدكتور مجدي صابر** رئيس دار الأوبرا المصرية، معرضاً تشكيليًا بعنوان «تنمية مواهب» اليوم الخميس في قاعة صلاح طاهر، والذي يستمر حتى الإثنين المقبل.

أحوال الناس

وقالت ناسا: «إذا وجدنا أن الطقس السببت غير ملائم لعملية إطلاق الصاروخ، فلا يزال من الممكن التأجيل لبضعة أيام» أخرى حتى الإثنين المقبل».

ومهمة «أرتيمس 1» هي الأولى من ثلاث رحلات فضائية في مشروع استكشاف الفضاء الأول لوكالة الفضاء الأمريكية. وتهدف مهمات «أرتيمس2»، و«أرتيمس3» إلى إعادة البشر إلى القمر، والقيام بمهمات على المريخ.

وهذه الرحلة إلى القمر هي الأولى منذ 50 عاماً بعد رحلة «أبولو» التابعة لوكالة ناسا، والرامية إلى هبوط البشر على سطح القمر ثم إرجاعهم سالمين إلى سطح الأرض.

وأوضح بيرجر أن «توقعات الطقس خلال السببت تتضمن زخات مطرية وعواصف رعدية في الصباح، وبعد الظهر هناك احتمال لتحسن الطقس».

وأعرب ضابط الأرصاد الجوية عن «تفاؤل» بأن الطقس سيكون جيداً ومناسباً للعمل خلال فترة ما بعد ظهر السببت».

والإثنين الماضي، أُجسّلت «ناسا» إطلاق المركبة الفضائية «أرتيمس1» بسبب مشكلة في تزويد أحد محركاتها الأربعة الجديدة بالوقود بضعة أيام أخرى.

وهذه الرحلة الاستكشافية ستكون دون رائد فضاء، وتهدف إلى إعداد رحلة مأهولة وجمع بيانات علمية، بحسب المصدر نفسه.

■ **هيوستن** – الأناضول: أرجأت وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» إطلاق مهمة «أرتيمس1» إلى القمر من الجمعة إلى السببت بسبب سوء الطقس، وسط توقعات بتأجيلها مجدداً إلى الإثنين المقبل.

وقال ضابط الأرصاد الجوية مارك بيرجر، التابع لقوة الفضاء الأمريكية في مؤتمر صحفي مساء الثلاثاء: «بالنظر إلى السببت، سيكون الطقس مختلفاً قليلاً عما شهدناه أمس».

وتم تحديد موعد الإطلاق الجديد الساعة 02:17 مساءً بالتوقيت المحلي (18:17 ت.غ) في «مركز كينيدي» للفضاء في ولاية فلوريدا الأمريكية.

متوسط عمر الأمريكيين المتوقع واصل تراجعه

والنساء قد اتسعت من 5.7سنوات في 2020 إلى 5.9 في 2021. وهذه أوسع فجوة منذ عام 1996، وبالتفصيل، كان متوسط العمر المتوقع لمنذ عام 2019 مدفوع إلى حد كبير بالجائحة.»

وتسببت الوفيات الناجمة عن كوفيد-19 في ثلاثة أرباع الانخفاض المسجل عام 2020 ونصف الانخفاض في عام 2021 بين الأمريكيين الأصليين (بتراجع 1.9 سنة عن 2020) يليهم البيض (بتراجع سنة) ثم الأمريكيون السود (بتراجع 0.7 عام).

وبلغ متوسط العمر المتوقع للأمريكيين الأصليين 65.2 سنة فقط في عام 2021 فيما كان 70.8 سنة للسود، مقارنة بـ 76.4 سنة للبيض.

■ **واشنطن** – أ ف ب: تراجع متوسط العمر المتوقع للأمريكيين بنحو عام ستة 2021 بعد أن فقد عاماً ونصف عام في 2020، لا سيما بسبب جائحة كوفيد -19. على ما أعلنت السلطات الصحية الأمريكية أمس الأربعاء. وبلغ أمد الحياة المتوقع 76.1 عاماً للعام الماضي، وفق أرقام مؤقتة نشرتها مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (سي دي سي) وهو أدنى مستوى منذ عام 1996. وهذا الانخفاض الأكبر المسجل على مدى عامين متتاليين منذ أعوام 1921 إلى 1923.

وللمقارنة، كان متوسط العمر المتوقع للأمريكيين 77 عاماً في عام 2020 في مقابل

«الديلي ميل»: عائلة مانديلا غاضبة من ميغان ميركل لمقارنتها الفرحة بخروجه من السجن بزواجها من «أمير ايض»

السجن.

وأشار حفيد مانديلا إلى ميغان بقوله «كل يوم هناك أشخاص يريدون أن يكونوا مثل نيلسون

مانديلا، إما بمقارنة أنفسهم به أو محاولة تقليد».

و «لكن قبل أن يعتبر الأشخاص أنفسهم مثل نيلسون مانديلا، فعليهم النظر لما عمله وأن يكونوا دعاة وانصارا للعمل الذي دافع عنه نفسه»، وكنشرت

المقابلة في يوم الثلاثاء بعنوان «ميغان مونتيكتو، «سكن» ماركل في سانتا باربرا» وجاء في 6.409

كلمة وتذكرت فيه حوارا في لندن عام 2019 أثناء

العرض الأول لفيلم ديزني الكلاسيكي. وقالت إن

مثلا من جنوب أفريقيا سسحبها جانبا وقال لها

«أريدك أن تعرفي: عندما تزوجت من هذه العائلة،

فرحنا في الشوارع بنفس الطريقة عندما خرج مانديلا من السجن».

لكن صحيفة «ميل» فهمت أن

القصة أغضبت عائلة مانديلا، وقال ماندا مانديلا،

الثاني في البرلمان وزعيم قبيلة الزعيم التاريخي

مفيزو الذي «دهش» من التعليقات، وقال الحفيد

نحمل كدمات الماضي، لكن الإحتفالات بماندليلا هي

تعبير من غالبية السكان وممارسة حق التصويت

أول مرة». وقال إن مانديلا «دافع دائما عن حقوق

الأقليات والأطفال المستضعفين في مجتمعاتنا. و

«تحدث دائما عن الأمم المستضعفة حول العالم في

وقت صمت فيه الناس حول هذه القضايا». و «ما

نريد رؤيته من الذين يعتبرون أنفسهم مانديلا».

أنه «دهش» من تعليقات شخص، التي قالت فيها إن

أحد ممثلي فيلم «ليون كينغ»، قام قبل ثلاثة سنوات

بعمل المقارنة بين الزواج الملكي وخروج ماديبا من

التي عاشها نيلسون مانديلا ودعم القضايا التي

نجوم

المسرح العربي في ضيافة القاهرة

مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي يستقبل اليوم الخميس خلال حفل افتتاحه، نجوم المسرح من 46 دولة عربية وأجنبية، وتبدأ مراسم المهرجان الساعة السابعة مساءً أمام المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية الذي سيشهد حفل الافتتاح في الثامنة مساءً، ويقدمه الفنان أحمد وفيق، والمذيع جاسمين طه زكي، وإخراج المراسم للفنان شادي سرور.

ومن نجوم المسرح العربي والعالمي: الفنانة الأردنية أمل

الدباس، والفنان غنام غنام، والفنانة العراقية عواطف نعيم،

والفنان الكويتي عبد الله الرويشد، والفنانة التونسية نصاف

بن حفصية رئيسة مهرجان أيام قرطاج المسرحية، ومن الإمارات

الكاتب المسرحي إسماعيل عبد الله والفنانان سعيد سالم، وعبد

الله الشحي، ومن السعودية الكاتب والمخرج فهد ردة الحارثي

والفنان إبراهيم عسيري والكاتب المسرحي سامي جمعان، ومن

السودان الفنان علي مهدي، ومن سوريا الفنانة مروة الأطرش

والفنان تامر العريبد وعدنان سلوم، كما يستضيف المهرجان من

لبنان هاشم زين الدين.

جسيم

ما بعد الأخ الأكبر!



إبراهيم نصر الله

لم أعتبر رواية 1984 حين قرأتها في ثمانينيات القرن الماضي، رواية مستقبالية تنتمي لأدب الديستوبيا؛ أحسستها شهادة من الداخل عن ذلك العالم الذي عاش فيه كاتبها، جورج أورويل، إنساناً، ثم بوصفه، للمفارقة، عميلاً للمخابرات البريطانية.

لقد كان العالم على الدوام مرتعاً للعنسنس والمكائيد والرقابة والاغتيالات والعقاب الجهنمي، ويكفي أن نتذكر كتاب بيرنهاردت جـ- هرودوت، «التعذيب عبر العصور» الذي ترجمه الراحل الكبير مدودح عدوان، لنعترف بحجم الانحطاط الذي لازم مسيرة الطغاة وأشباههم؛ هذا الكتاب الذي يمكن اعتباره ديستوبيا معكوسة، فبدل أن يتأمل سوداوية المستقبل، تأمل سوداوية الماضي بكل عنفها.

ونعود إلى رواية أورويل وعنوانها «1984» لنتساءل هل كان كاتبها يحاول الهروب من الرقابة وهو يُرَحَّلها إلى المستقبل؟ لا أظنه كان يبقى شرسَ الاتحاد السوفييتي، فموقفه واضح منه بانتمائه الاستخباراتي لجهاز مضاد للسوفييت؛ فهل كان باعتباره مبدعاً، يتفوق على ذاته المستأجرة ليكتب رواية ضد طغيان الشرق والغرب معاً؟

لا أستبعد هذا، ولا أعرف إن كان هناك من تُرْس هذه النقطة بالذات، لا سيما أن عمله الكبير هذا، منذ صدوره، بات حقلاً خصباً للدراسات، كما أن روايته هذه تبيد الوحش الكبير الذي ابتلع الروايات الديستوبية التي صدرت بعده، على ما في ذلك من فقر شديد في قراءة التنوع الروائي إلهم في هذا المجال، والذي عبّرت عنه السينما، أيضًا، بصورة استثنائية، وربما أوسع.

ليس الهدف من هذا المقال تأمل رواية جورج أورويل هذه، بل تأمل صورة «الأخ الأكبر» التي حضرت فيها، وتجاوز حضورها بكثير فكرة الدولة البوليسية، وتجاوز صورة «الأخوة الصغار»؛ طغاة العالم الثالث، الذين نعانى منهم عربياً منذ بدايات مرحلة ما بعد «الاستقلال».

هدف هذا المقال هو تأمل حالنا، نحن البشر من جديد، ونحن نساءل أنفسنا عن «الأخ الأكبر الأكبر» الذي بات يُطبق علينا اليوم بوسائل مغايرة لفردات الدولة البوليسية التقليدية، وعن حجم قوته الآن، وحجم عرشه، وللدّي الذي يمكن أن تصل إليه يده في هذا العالم، دون أن يجرؤ أحد على الوقوف في وجهه، أو معارضته، بمن في ذلك الأخ الأكبر في رواية 1984 وخارجها؛ كما حدث مع ترامب مثلاً، ونعني هنا وسائل التواصل الاجتماعي بخلاف أشكالها.

منذ ثلاثة أسابيع تم تقيد صفحتي الرسمية في هذا الفضاء الرمادي، «لا أقول الفضاء الأزرق» إنها المرة الأولى التي تتعرض فيها صفحتي للتقييد، مع إنذار بالغ الصرامة؛ «إذا تكرر الأمر ستغلق صفحتك إلى الأبد»، أجل «إلى الأبد»، هذه العبارة التي تنتمي لبلاغة عالم الطغاة ويقينهم المطلق بأنهم خالدون.

ما أثار انتباهي أن التقييد –الذي عانت منه الآف الصفحات بعد الهجوم الصهيوني الأخير على غزة- وقبله- تمّ بعد أقل من دقيقتين فقط من نشر المنشور، الذي للمصادفة مأخوذ من مقرة نشرتها من قبل، لكن هذه المرة رافقتها صورة الشهيد إبراهيم النابلسي، وكانت صورة جميلة تنتمي إلى فن الجرافيك، يلزم المنصف بعض الوقت ليرى ملامح النابلسي، وطرف بندقيته.

لقد ظلت مسألة الدقيقتين اللتين تمّحّلان عمر المنشور هما الباعثان على السؤال: كيف تستطيع نزاع ما الوصول بهذه السرعة إلى منشور في صفحة من بين مليارات الصفحات، وأن تعقد محكمة بهذه السرعة، وأن يصدر الحكم بسرعة أكبرا؟ وهو أمر، للمصادفة المبهتة، ينتمي للطريقة التي صدر فيها الحكم في الحالّتين هناك إعدام ميداني، سواء حدث في مساحة صغيرة في نابلس، أو مساحة كبرى تشهد يومياً مئات الآلاف من الإعدامات، على امتدادات علمنا، الاعدامات التي لا يمكن أن نسميها «إعدامات افتراضية»؛ فإغلاق موقع إنسان أو صحيفة أو مؤسسة، إعدام فعلي! ما يجتضه هذا الموقع من أفكار ومواقف تجاه هذا العالم.

لقد حدد الفضاء الرمادي، الذي لا ينتمي لزرقة السماء ولا لاتساع البحر، موقفه مع «أخيه الصهيوني الأكبر» وبرر قتل النابلسي بدم بارد، وترك القتلته يرقصون ما طاب لهم الرقص على صفحاتهم وهم يعلنون نجاحهم في الوصول إلى «الإرهابي»، في حين حُرم على الفلسطينيين والعرب أن ينعوه وأن يبكوه. هذا الفضاء الرمادي موقفه في 120 ثانية وحسب، حين علّق نياشينه على صدر الاحتلال، وأصدر قراره بكت صوت وغضبه ودمعة وطن مسحوق بهذا الاحتلال، مباركا وممارسا القتل المدياني دون الرجوع إلى أي قانون، ومهذّبا بسحق تلك الصفحات التي عمرها سنوات طوال ويتابعها عشرات الآلاف، وأحياناً مئات الآلاف.

كنّا ذات يوم؛ نحن من مارسنا العمل الصحافي في زمن الأحكام العرفية، نرى رقيب الأجهزة الأمنية يقف في غرفته منتظراً ضحياءه من مقالات وأخبار يقلمه الأحمر (هل هي مصادفة أن يكون الحبر الذي يستخدمه الرقباء بلون الدم؟ وهل هي مصادفة أن يقطر الدم منه، فوق الكلمات المحوّة، كما يقطر من نصال السيوف في الباحات الداعشية؟) كان ذلك الزمن هو زمن الأخ الكبير فعلاً، الذي لا يتيح لك أن تحلم أو تعمل أو تتجرأ على التفكير في مساحة حرّة، لكنّها كانت مساحة لا تنتمي، باتساعها، لهذه المساحة الكونية التي يستطيع الأخ الأكبر الوصول إلّك فيها، لكتبت في غرفة متصدعة أو في سرير، أو في برج شاهق، أو في حقل بعيد.

وبعد:

هذه الاستباحة الشاملة تبدو فيها عوالم 1984 (على اتساع رمزيتها)، دروساً أولية في مناهج الطغاة، ويبدو جورج أورويل نفسه تلميذاً، ذلك الموزع بين وظيفته المكرسة لدعم الأخ الأكبر، وبين الحسّ الإنساني، ولا أقول الضمير، للكاتب الذي في أعماقه، الكاتب الذي يتمرد على جماعته، محاذراً أن يخسرها، أو الأصح يخسر مكاسبه فيها، وحريصاً على أن يهجو أعداءها، وحريصاً على أن يُرحّل روايته التي كتبها خلال عامي 1947 و 1948، إلى عام 1984؛ فرسالته إلى ناشره تغيد أنه كان حائزاً بين هذا العنوان، وعنوان آخر هو «الرجل الأخير في أوروبا»، فاختير الأول من قبل الناشر لأغراض تسويقية، لكن للمفارقة، أن هذا الترحيل إلى المستقبل لم يخل دون منع الرواية وملاحقتها قانونياً في وطنه، فالسلطات البريطانية أثرت، بفضلة الأخ الأكبر، أن الرواية ليست عن المستقبل، إنها عن الحاضر، وكما يقول المثل عندنا «اللي في بطنه غلام تفرقع»، ويبدو أن المعنى الذي في «بطن» الروائي، قد «فرقع» بقوة في بطن حكومته.